
القائد
المسيح
دكتور / كوستا دير

القــائــد المثــالــى

The Exemplary Leader

الـكـتـاب : القائد المثالى

المـؤلـف : دكتور كوستا س . د ير

المترجم والناشر: القس سمير صادق ابسخيرون

المـطـبـعـة : دار الطباعة القومية ـ بالفجالة ت: ٥٩٠٥٤٨٦

رقـم الإيـداع : ١٣٣٧٤ / ١٩٩٩

الترقيم الدولى : ٧ـ٩٧٦٣ ـ ١٩ ـ ٩٧٧

القـائـد المثـالـى

The Exemplary Leader

By

Dr. Costa S.Deir

بقلم

دكتور كوستا س . ديرو

Translated By

Rev. Samir S. Abaskhiroune (M.A.)

نقلة إلى العربية

القس/ سمير صادق أبسخيرون

نكرس هذا الكتاب لله ولخدامه

الـــذين دعينـــا لنخدمهم

أعتـــــراف

نحن شاكرون لأجل مساعدة الكثيرين الذين ساعدوا لجعل هذا الكتاب حقيقة، لتتكاثر بوفرة ثمار عملهم لمجد الله

لمحة للمحتويات

المحتويات

رقم الصفحة

قائمـــة القصص

رقم الصفحة

تقديم

إن المنظور المثلى المقدم فى هذه الدراسة لمبادئ القيادة سيوقظ الذهن لقبول الحق. انه كبسولات مركزة من الحق للدراسة الشخصية.

كل عبارة مركزة من السهل فهمها، وباختصارها، تمنع الملل فى العملية التعليمية. أنها تؤثر بتنوع ثرى، فى بعض الأحيان فى العواطف وفى بعضها الآخر فى الذهن. لكن فوق هذا كله انها تدفع الارادة نحو عملية مسيحية أعظم.

وكل مبدأ باستنارته يوجه الشخصية إلى مسارات ألمع وأسلم للحياة. يصيغ طرق تفكيرنا واختبارنا وعملنا، ودائماً يهدف للتفوق، ودائماً يتحرك لأعلى والمستويات الأعلى للنضوج فى المسيح.

الغرض من تكرار المبادئ فى مواضع مختلفة قصد به التأثير على الشعب فى مستويات مختلفة فى عملية النضوج. والتكرار سيلمس خططاً مختلفة من الفهم عن طريق زوايا مختلفة ومداخل متعددة. وهذا يساعد لتحريك النقطة التى تحمل الحق المقصود والغرض المنشود. هذه العملية هى مثل النجار الذى يستمر يطرق على نفس المسمار حتى يصل مصيره بأمان ويكمل غرضه.

مقدمة

القائد المثالى هو الشخص الذى بلغ مقياس النضوج لكى يكون مثالاً. فهو يمتلك تماماً صفات تزكى، وكفايته الواضحة تجعل الناس يعجبون به بشدة.

الناس من كل المشارب وفى كل الدول تنظر إلى نماذج يقلدون وإلى أبطال يتبعون. إلى أمثلة تضع النمط ويقود طريق حياتهم وتحدد مصيرهم.

يرى الناس فى القائد المثالى ما يجب أن يكونوا عليه، ويرجون أن يبلغوه، ويجدون معونة فى رحلتهم الطويلة فى الحياة خلال جبال الصعاب والطرق الوعرة الخشنة. يثقون أن يجدوا فيه شجاعة يستمدون منها ما يساعدهم على تخطى المستحيلات التى يواجهوتها.

يقف القادة المثاليون أقوياء فى مواجهة الزوابع الدائرة لسوء الفهم، يقفون متواضعين فى مواجهة الاتهامات دون انتقام وهم لا يتزعزعون فى مواجهة الانتقادات المرة فى وسط أمواج الحياة الهائجة، بينما يتشبهون بالمسيح فى كماله.

إن التزام القائد المثالى بما هو ممتاز لا ينقص أبداً. وسلوكه المستقيم مع الله يحرك فى الآخرين يقظة ورغبة قوية لأن يتبعوا سلوكه الذى لا شك فيه. وعمق تكريسه يثير فى الآخرين ميلاً قوياً لأن يتشبهوا به برغبة وغيرة لم يسبق لها مثيل وقداسة مصممة على التفوق على ما هو عادى.

القائد المثالى ينظر اليه بتقدير من جانب الإنسان ويزكى من جانب الله إذ يحيا الحياة المسرة أمامه. فإن كنا نفشل فى أن نكون قادة مثاليين، فنحن نفشل فى قيادتنا.

١ ـ الحـــاجة إلـــى قـــادة مثـــاليين

١ ـ الحاجة إلى قادة مثاليين

لكى يتبع الناس لابد أن يكون هناك قادة يسيرون أمامهم كل الطريق. وليس من المبالغ فيه القول بأن الحاجة القصوى لساعتنا هذه فى كل نطاق للحياة هو إلى قادة نضجوا خلال سنوات صعوباتهم، وضيقاتهم، وبشدتهم واتهاماتهم وفشلهم ورفضهم واضطهاداتهم وسوء فهمهم، يستريحون، وكل شئ آخر يمكن أن تصنعه البوتقة فيهم، يؤهلهم لدورهم المتصاعد والمتزايد.

لكى يصبح الشخص قائداً مثالياً يجب أن يمتحن من الله فى كل نطاق فى حياته لكى يرتقى ويتقدم، يجب أن يحارب من إبليس لأجل تأخره، ويجب أن يختبر من الناس لأظهار نوعية خلقة. يجب عليه أن يجتاز مقاومات متنوعة لتدلل على أفكاره وافعاله وردود أفعاله.

راع يقود الطريق فى عطاء بتضحية :

كنت أعمل فى غالب الأحيان فى دولة ما حيث دعيت للأقامة مع عائلة عزيزة كانت تمثل دائماً الكرم الكتابى.

ومرة بينما كان الزوجان يلاقياننى بالمطار، أوضحا بأنه تنتظرنى مفاجأة.

وعندما استفسرت، صرحا بأن راعيهما الذى له الفكر المرسلى قد باع بيته وأعطى ثمنه للمرسليات (وكانت ميزانيتهم مليون دولاراً أمريكياً). ،استمرا يقولان ومنذ أن فعل هكذا فإن الكنيسة فى جملتها تبعت مثاله المضحى بفرح وإثارة. ولقد أنتقلت أسرة الراعى إلى شقة أصغر وهم مقتنعون تماماً وقانعون.

يحرك القادة المثاليون قلوب شعوبهم. فالمثال قوة جبارة قاهرة تضع الأساس للأتباع لأن يتشبهوا به.

أعطنا يا الله قادة كثيرين من هذا النوع يستميلوا ويحركوا الملايين.

المبـــــدأ	التعليـــق
١ ـ الخــراب الأخــلاقــى والخراب الروحي للجنس البشرى يدعو ان لوجود قـادة يسـطـعـون ببـريـق أوضـح مـن نـور شـمـس الظهيرة فى وسط الظلام الحالك.	● لا يمكننا أن نسطع بنور متـزايد إلا بكـونـنـا نقـضـى أوقاتاً طويلـة فـى وحـدة مع الله فى الخفاء. فنتشبع بمجده ونغنى بمسحته يومياً.

أشعياء ٦٠ : ١و٢ "*قومى استنيرى لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك. لأنه ها هى الظلمة تغطى الأرض والظلام الدامس الأمم. أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى*"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢ ـ يـطـلـب الـنـاس قـادة يمكنهم أن يجعلوا فارقاً فى حياتهم إلى ما هو أفضل.	● بمقـدار مـا يعظـم تكريسهم، بمقدار تعظم الفارق الذى يجعلونة أو يصنعونه.

يوحنا ١٥ :٣ "*أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذى كلمتكم به*".

المبـــدأ	التعليـــق
٣ ـ إن قوة المثال هى الأعظم لأنها تتكلم بأعلى صوت وتجتذب الآخرين لكى يتبعوا.	● لا يمكن أن تتغلب مجادلة ضد المثال. إذ أنه هو اعلان الحق المتمم.

١ تيموثاوس ٤ :١٢ و١٦ "لا يستهن أحد بحداثتك بل كن قدوة للمؤمنين فى الكلام فى التصرف فى المحبة فى الروح فى الإيمان فى الطهارة (١٦) لاحظ نفسك والتعلم ودوام على ذلك لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً"

المبـــدأ	التعليـــق
٤ ـ القائد المثالى هو أعظم إلهاماً ليتبعه الآخرون.	● كونك مثال، مع أنه مكلف غير أنه يأتى بأفضل الأرباح.

يوحنا ١٣ : ١٤ ـ ١٥ "فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم. فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض. لأنى أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت أنابكم تصنعون أنتم أيضاً".

المبـــــدأ	التعليـــق
٥ ـ إن الخدمة الرئيسية للقائد هى أن يقود الناس إلى ما هو أبعد مما هم فيه بالوصية وبالمثال.	● فقط القادة الذين يتحركون مع الله هم الذين يحركون الناس نحو الله بالألهام ودفعهم نحو العمل.

بطرس الأولى ٢ :٢١ "لأنكم لهذا دعيتم. فإن المسيح أيضاً تألم لأجلنا. تاركاً لنا مثالاً لكى تتبعوا خطواته."

المبـــــدأ	التعليـــق
٦ ـ يؤثر القائد فى الناس بنوع الروح الذى يظهره، أكثر من الكلمات التى ينطق بها.	● ينعكس نوع الروح الذى لنا فيما نكون نحن عليه. ليلمس ويؤثر فى أرواح الناس.

أعمال ٦ :٨ ـ ١٠ " أما استفانوس فإذ كان مملوءاً ايماناً وقوة كان يصنع عجائب وآيات عظيمة فى الشعب (٩) فنهض قوم من المجمع الذى يقال له مجمع الليبرتينين والقيروانيين والاسكندريين ومن الذين من كيليكية وآسيا يحاورون استفانوس (١٠) ولم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به."

المبـــــدأ	التعليـــق
٧ ـ رطل من القيادة المثالية هو أعظم من طن من النصيحة المعطاة للآخرين.	● ما يراه الناس يؤثر فيهم ٩٠ ٪ أما ما يسمعونه فيؤثر فيهم ١٠ ٪ فقط.

متى ١١ : ٤ ـ ٥ "فأجاب يسوع وقال لهما اذهبا واخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران (٥) العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون".

المبـــــدأ	التعليـــق
٨ ـ القادة بفضل مركزهم، سلطانهم، قدرتهم، وانجازهم يصبحون مثالاً للقيم الإجتماعية ليتبعها الآخرون.	● لا يمكن أن تحسب قيمة القائد المثالى بالمال، فهى تفوق كل القيم المالية فى العالم ـ فتأثيره الروحى مغير للآخرين.

مزمور ٧٨ : ٧٠ ـ ٧٢ "وأختار داود عبده وأخذه من حظائر الغنم (٧١) من خلف المرضعات أتى به لرعى يعقوب شعبه واسرائيل ميراثه (٧٢) فرعاهم حسب ما فى قلبه وبمهارة يديه هداهم".

المبـــــدأ	التعليـــق
٩ ـ حين قال يسوع "اتبعنى" فهذا يتضمن أنه يجب على القائد أن يتولى زمام القيادة، موجها الطريق بمثاله، ويشير للآخرين لكى يتبعوه.	● بعض القادة يتبعون، بينما الآخرون يطاردون. فميل القائد يحدد النتيجة. أما القادة المثاليون فيجتذبون الناس إليهم بينما النوع العكسى يعثرهم.

مرقس ١ : ١٧ *"فقال لهما يسوع. هلم ورائى فأجعلكما تصيران صيادى الناس."*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠ ـ المرشد يشير إلى الطريق أما القائد فيقود الطريق للآخرين لكى يتبعوه فى أى شئ يعمل وفى أى مكان يذهب.	● أن تكون قائداً يكلف أكثر من أن تكون مرشداً، لكن الفائدة التى يمكن الحصول عليها هى أكثر على المدى الطويل. فعينته قوة تجبر وتلزم.

عب ١٢ : ١و ٢ *"... (٢) ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذى من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزى فجلس فى يمين عرش الله"* .

٢ ـ مميــــزات وعلامـــــات
القـــائد المثـــالى

المميزات والعلامات

أ ـ فى العلاقة بالله

إنها لمسئولية عظمى لأى قائد أن يصبح مثالاً تقوياً فى وسط هذا الجيل الملتوى. هذا هو السبيل الذى سار فيه الأتقياء من القدماء الذين برهنوا على قوة علاقتهم بالله باتباعهم خطواته بدقة. إن المستوى السامى يظهر فى القول "كونوا قديسيين لأنى أنا قدوس" (لاويين ١١ :٤٤) "وسر أمامى وكن كاملاً" (تكوين ١٧ :١) قول يجئ من الله نفسه "وهكذا نصبح نظير الشخص الذى نطيع" وهذا مبدأ عالمى للخير أو للشر.

الطاعة المأسوية تقود إلى التعود أو الأدمان :

فى الحرب العالمية الثانية. كنت شاباً مغرماً بالرياضة وكمدرب اعتدت على تدريب الشباب. وحين اندلعت الحرب كنت مرتبطاً بالعديد من الحرف مع جيوش من دول مختلفة. وكان أحد الجنود الذين صادقت سكيراً. واستمر يحضنى أن أشرب معه. وقد قلت له كونى فى الرياضة يمنعنى من تخريب كبدى وصحتى عن طريق الشرب.

ويوما ما تغلب على لكى أتناول شفطة واحدة، ثم أخرى وأخرى. إن كان اتجاه أى خطوة فى اتجاه خطأ فنحن ننتهى بالخطأ بغض النظر عمن تسبب فى جعلنا تخطئ. وكونى متطرفاً أدمنت الكحول فى وقت قصير. وصرت أشرب زجاجة كبيرة من الخمر قبل الأفطار وواحدة قبل الغذاء وأخرى قبل العشاء أو بالليل كنت أميل أيضاً إلى الشرب المختلط.

وقد رفضت من مصحتين فى القدس وواحدة فى بيت لحم وقد أرسلت للبيت فى حالة لا أمل فيها، بعد أن صرفت كل موفوراتى. وحين كنت فى حالة اليأس هذه سمعت رسالة الإنجيل وخلصت وشفانى المسيح. حمداً لأسمه !

كل هذه المأساة كانت نتيجة طاعة، لكن للشخص الخطأ. حيث أن الطاعة لأن نصبح ما نريد أن نكون، حينئذ تكون طاعتنا لله السيد العظيم هى المفتاح للسيد لأن يصبح مثل أبينا السماوى الطاعة تشكل حياتنا. □

١ ـ اتباع قيادة الرب

إن القيادة بالروح القدس تحفظ القائد آمناً بعيداً عن التخمين أو تقليد الآخرين أو التأثر بالظروف المتغيرة. إن إرادة الله هى أن تعرف إرادته فى كل قرار نتخذه لكى نتمم قصده الأبدى. إن القادة الذين لهم قلب يطلب الله هم حساسون لصوته وشاعرون بقيادته !! "وتطلبوننى فتجدوننى إذ تطلبوننى بكل قلوبكم" (أرميا ٢٩ :١٣) . هنا يكمن أمننا كما يكن أمن العملية كلها التى نحن مسؤلون عنها.

مصالحة قائدين، تخلص قارة :

يوماً ما إذ كنت أطلب وجه الرب، تحدث إلى روح الرب قائلاً:

"سافر بالطائرة فى الحال إلى دولة معينة حيث يوجد قائدان فى مشاجرة مرة. وقد تأثرت حياتهما. وكل القارة عن طريق خدمتهما المشتركة" فاتصلت تليفونياً بالاثنين وقلت ما تحدث به الرب لى. فارتضيا أن أذهب إليهما.

وحين ألتقيا بى فى المطار، ذهبنا إلى بيت أحدهما لفترة تمهيدية بكل لحظة تمضى كانت الحساسية تزداد بين الرجلين. وحين وصلنا إلى المنزل الذى سأقيم فيه كان هناك بركان بينهما. والحساسية التى لا تحل حلاً تصبح معركة؛ لذلك ألغيت الاجتماع فى الحال وحددت موعداً للقاء بهما فى صباح اليوم التالى.

معظم الليل كنت أذرف الدموع وأتوسل فى أنين وجهاد وتأوه. كنت أباشر حرباً فى النطاق السماوى مع القوات الشيطانية التى نجحت فى أن تأتى بالانقسام

بين قائدين تحركا من قبل كشخص واحد فى خدمة مقتدرة.

إنه لمن المدهش ما يمكننا عمله لأجل الرب إن كنا لا نطلب تقديراً لأنفسنا. غير أننا نعرف جيداً بأن الله يحتفظ بحسابات سليمة صحيحة. وحيث يوجد عدم نضوج وعدم أمان وأنانية وكبرياء ومعصية، لابد من وجود انقسامات تقود إلى كارثة. ألتقيا فى اليوم التالى وبعد سماع قصة الطرفين طلبت وجه الرب وصولاً للحق. فهناك دائماً ثلاث جوانب لكل قصة.

فحل على روح الرب وقد كانت مسحة قوية وغنية استمرت لثلاث ساعات. وكانت تفيض كلمة الرب، كاشفة الأسباب التى دعت للإنقسام وتدخل إبليس وخطتة لتحطم القائدين. هذا يمكن أن يجعل ملايين الناس الذين يعرفونهما يتعثرون، ونزلت هيبة الرب بقوة على القائدين وبدأت فى أن تذيب قلبيهما. وفاضت الدموع ولانت القلوب القاسية.

وطلبت من أحد الأخوة أن يمضى ليحضر بعض الماء ومنشفة وقد فعل. وعندها قلت "من فضلك أغسل رجلى أخيك بينما تصلى لأجله". كان هناك تردد قليل، ولكنه حينئذ تحرك بسرعة وعمل ما طلبت إليه بالتمام. ثم طلبت من الآخر أن يضع يديه على رأسه ويصلى لأجله فى الوقت نفسه. كان كل منهما يتنهد باكياً. وبعد قليل طلبت أليهما أن يتبادلا المواقف واستمرت نهضتها الشخصية وقد فاضت من عرش الله.

لم يستطيعا أن يحتملا الأمر أكثر. فبدأ فى حضن وتقبيل بعضهما بعضاً لوقت طويل. واعترفا بخطيتهما وطلبا المغفرة من الرب. وفجأة كان هناك فرح عظيم. فقد أذاب روح الرب قلبيهما معاً وشعرا مرة أخرى أن عملية جراحية إلهية قد أجريت لهما بنجاح.

بعد الغذاء أخذنا الطائرة إلى إحدى أكبر المدن فى الدولة لنخدم فى إحدى أكبر الكنائس. وقد انسكب الروح القدس فى تلك الليلة. وكان حضور الرب واضحاً بقوة. وكثيرون قبلوا الروح القدس بقوة. وكانت النهضة فى كل شدتها وقوتها. مجداً لله. □

هناك مكافأة أن تكون مصغياً لصوت الرب، شاعراً بقيادته وأن تسرع فى طاعته.

المبـــــدأ	التعليـــق
١١ ـ جال يسوع يصنع خيراً. مالئاً أعواز الناس. فلا عجب أن يقول الكتاب المقدس "العالم قد ذهب وراءه" طوبى للقائد الذى يتبع خطوات سيده.	● يظهر المسيح أكثر فى عمق خدمتنا للآخرين. بمقدار ما يعظم دور القائد، بمقدار ما يجب أن تعظم خدمته للآخرين. وعمق الخدمة للآخرين هو العلامة التجارية أو الماركة المسجلة لكونه مثالاً

يوحنا ١٢ : ١٩ "فقال الفريسيون بعضهم لبعض. إنظروا إنكم لا تنفعون شيئاً. هوذا العالم قد ذهب وراءه."

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢ ـ يجب أن يكون مثال المسيح نمط الحياة لكل قائد يرغب فى أن يكون تحت رعويته.	● كل واحد يتبّع بطله، بغض النظر عن سنه أو مرحلته فدينامية مثال المسيح هو القوة المقتدرة المغيرة على الأرض.

يوحنا ١٠ : ١١ "أنا هو الراعى الصالح. والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف."

التعليـــق	المبـــــدأ
● "نحن نصبح نظير من نطيع" هذا قانون مسكونى. فكل عمل طاعة لله يغيرنا لنكون على صورته.	١٣ ـ القائد المولود من الله بكل يقين يجب أن يتشبه بأبيه فى أن يجتذب الناس إليه.

يوحنا ١٠ : ٣٠ أجابهم يسوع "أنا والآب واحد".

التعليـــق	المبـــــدأ
● كما يعكس القمر نور الشمس كذلك يجب أن يعكس القادة النور الإلهى.	١٤ ـ القادة الذين يعيشون للناس قريبين من الرب يعكسونه بأفضل طريقة ويظهرون مجده.

أعمال ٤ : ١٣ "فلما رأوا مجاهرة بطرس ويوحنا ووجدوا انهما إنسانان عديما العلم وعاميان تعجبوا. فعرفوهما أنهما كانا مع يسوع".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥ ـ على القادة أن يسلكوا بحرص مع الله لأجل أنفسهم ولأجل أولئك الذين عيونهم عليهم.	● بمقدار ما يعظم الدور، بمقدار ما تعظم المسئولية. فنحن نبارك الكثيرين عندما نكون أمثلة، لكننا نعيق ونعثر كثيرين حينما لا نكون.

أفسس ٥ : ١٤ ـ ١٦ *لذلك يقول "أستيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضئ لك المسيح." (١٥) "فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء (١٦) مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة."*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦ ـ بمقدار ما يعطى القائد حياته لخدمة سيده، بمقدار ما يقلده أتباعه.	● يجب على القادة أن ينجحوا فى ثلاث امتحانات فى الحياة لكى يكونوا أمثلة حقيقية، المحبة العطاء، والمغفرة.

غلاطية ١ : ٣ ، ٤ *"نعمة لكم وسلام من الله الآب ومن ربنا يسوع المسيح. (٤) الذى بذله نفسه لأجل خطايانا لينقذنا من العالم الحاضر الشرير حسب إرادة الله وأبينا."*

التعليــــق	المبـــــدأ
● بمقدار ما يقوى إلهامنا ويعظم دافعنا بمقدار ما نبلغ بسرعة هدفنا الموضوع، مع راحة فى أرواحنا.	١٧ ـ القائد الذى يلهمة الروح القدس فى سيره مع الله، له قوة دافعة فائقة ليبلغ أعلى هدف له.

فيلبى ٣ :١٢ "ليس أنى قد نلت أو صرت كاملاً ولكن أسعى لعلى أدرك الذى لأجله أدركنى أيضاً المسيح يسوع"

التعليــــق	المبـــــدأ
● نصبح نحن ما نهدف إليه. فقراراتنا لها تأثير بعيد المدى مع نتائج أبدية.	١٨ ـ القائد الذى يستهويه مثال السيد المسيح قد قرر ما يريد أن يكون عليه بنعمة الله.

"يوحنا الأولى ٢ : ٥ "من قال أنه ثابت فيه ينبغى أنه كما سلك ذاك هكذا يسلك هو أيضاً".

٢ ـ يظهر ويمجد المسيح

عندما يظهر القائد المسيح فقط فى كل ما يفكر ويقول ويعمل فإنه يمجد الرب. إن دعوة القائد الأولى هى أن يتمثل بالمسيح ويمثله، الذى يرغب فى أن يجد تعبيراً فى جسده المائت (٢كورنثوس ٤ :١٠ ,١١) يقدم الرب للقادة فرصاً ثمينة ليظهروا عن طريق كل متناقضات الحياة التى يسمح لهم أن يجتازوا فيها. فكل مقاومة واتهام وشكوى ونقد وسوء فهم وفشل هى وسائل وفرص تساعد القادة لكى يزهروا بثمر الروح ويمجدوا الله فى تصرفهم.

قلب الجندى القاسى أذابته المحبة :

فى دولة يُضطهد المؤمنون كثيراً، كان جندى يجلد أحد القادة المؤمنين. فى هذه الدولة قد يكون الأضطهاد سجناً وجلداً إلى حد الموت. بينما كان يجلد الجندى القائد المسيحى، تعب جداً من جلده واتخذ فترة راحة. وخلال الراحة سأله سؤالا، "لماذا لا تترك المسيح وتنقذ حياتك ؟ فأنت تجلد للموت ولا تزال تصر على محبتك ليسوع ما الذى يمكن أن يعمله يسوع لك الآن ؟

وكان جوابه سريعاً، "لقد أعطانى يسوع محبة كثيرة لك بينما كنت تجلدنى فقد قال لى أن أغفر لك وأصلى لأجل خلاصك."

رأى الجندى ضحيته ينزف دماً، من اضطهاد وجلد سئ بلا رحمة ولكنه يتحرك باجابة غير متوقعة بمحبة المسيح "أعطانى يسوع محبة لأغفرلك وأصلى لأجل خلاصك. "كلمات كهذه لا تقاوم من جانب الجندى. لأنها ممسوحة بالروح القدس. وقد طعنت قلب الجندى الذى ركع فى الحال وطلب من القائد المؤمن المسيحى أن يغفر له وطلب إليه أن يقتاده للمسيح. وكان المؤمن المسيحى سريعاً لأن يفعل ذلك. □

لقد كانت الذروة هذه لتعظيم المسيح وتمجيد الرب الإله أبينا.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩ ـ أعظم قائد هو الذى تشير حياته دائماً للمسيح.	● إن حياته التقوية تمثل المسيح وتجعله أكثر فعالية وتأثيراً.

يوحنا ١٢ : ٢١ *"فتقدم هؤلاء إلى فيلبس الذى من بيت صيدا الجليل وسألوه قائلين يا سيد نريد أن نرى يسوع".*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠ ـ القائد الذى هو مثال تقوى يظهر المسيح فى دوافعه وميوله وأفكاره وأعماله وردود افعاله.	● الإظهار التام للمسيح مطلوب من القائد المثالى الذى يهدف أن يمجد الرب ويرفع اسمه.

٢ كورنثوس ٢ : ١٤ *"شكراً لله الذى يقودنا فى موكب نصرته فى المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته فى كل مكان".*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١ ـ يقول بعض القادة "اتبعنى" ويقول آخرون "اتبعنى كما تبعت المسيح" يا له من فارق عظيم، مع نتائج واضحة أمام الجميع.	● لاحق لأى قائد لأن يتبع ما لم يكن هو بحق يتبع المسيح. هذا ما يجعل اتباعه آمناً ومثمراً.

١ كورنثوس ١١ : ١ *"كونوا متمثلين بى كما أنا أيضاً بالمسيح".*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢ ـ حين تثرى محبة الله حياة القائد، فهى تأتى بالتمثل بالمسيح فى أكمل تعبير.	● بمقدار ما تعظم المحبة بمقدار ما يقترب التمثل،فالمحبة هى أعظم قوة تغيير.

يوحنا ١٣ : ٣٤ "وصية جديدة أنا أعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً".

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣ ـ حين تكون أفكار وأفعال القائد مملؤة براً فأنها تعكس طبيعة ربنا يسوع المسيح الذى هو مصدر مقياس البر.	● طوبى للقائد الذى يظهر طبيعة المسيح فى كمالها. فهو يعطى إعلاناً حقيقياً لحقيقة الله. فالله يريد أن يتمثل ويشخص ويتصور فى القادة الذين يتبعونه.

١ بطرس ١ : ١٦ "لأنه مكتوب كونوا قديسين لأنى أنا قدوس"

التعليـــق	المبـــــدأ
● الطبيعة القدسية هى أفضل انعكاس لله. فالقداسة هى طبيعة الله و البر خلقه.	٢٤ ـ إن ألمع الأمثلة بين القادة هى تلك التى تتحلى بالطبيعة المقدسة والحكم العادل.

٢ كورنثوس ٧ : ١ "فإذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباء لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة فى خوف الله".

التعليـــق	المبـــــدأ
● إذ ننظره نتغير لنغير الآخرين. أى تأثير يؤثر به القائد على أتباعه أيضاً وإلى نفس الحد والمستوى الذى فيه.	٢٥ ـ كل قائد مجتهد يجب أن يكون له إعلان حقيقى عن من هو يسوع، إن كان عليه أن يمثله ويقود آخرين تحت سيادته.

غلاطية ١ : ١٥ ، ١٦ "ولكن لما سر الله الذى أفرزنى من بطن أمى ودعانى بنعمته (١٦) أن يعلن ابنه فىَّ لأبشر به بين الأمم للوقت لم أستشر لحماً ودماً".

المبـــدأ	التعليـــق
٢٦ ـ يعرف القائد المثالى بالمخاطرات التى يتخذها والقرارات التى يقوم بها والمهام التى باختياره يؤديها لمجد الله.	● يصبح القادة أمثلة باتخاذهم طريق إلى المواجهة بوجوه كالصوان وبجسارة الإيمان.

خروج ١٤ : ١٣ *"فقال موسى للشعب لا تخافوا. قفوا وانظروا خلاص الرب الذى يصنعه لكم اليوم. فإنه كما رأيتم المصريين اليوم لا تعودون ترونهم أيضاً إلى الأبد."*

المبـــدأ	التعليـــق
٢٧ ـ إن سلوك القائد المثالى، لا يجب أن يحدد بسوء التصرف من جانب الآخرين، لكن يجب أن يعكس صفات المسيح.	● تعكس حياه القائد الناضجة ملء المسيح فى الظروف الناعمة والأحوال المعاكسة فى الحياة.

٢ كورنثوس ١٠ : ١٢ *" لأننا لا نجترئ أن نعد أنفسنا بين قوم من الذين يمدحون أنفسهم ولا أن نقابل أنفسنا بهم. بل هم إذ يقيسون أنفسهم على أنفسهم ويقابلون أنفسهم بأنفسهم لا يفهمون."*

المبــــــدأ	التعليــــق
٢٨ ـ إن القادة الصالحين يعملون الصلاح نظير سيدهم، بينما آخرون يسيرون فقط.	● إن القادة الذين يرفضون أن يدفعوا الثمن ليعيشوا الأخبار السارة (الانجيل) فهم أخبار سيئة وتأثير سئ.

أعمال ١٠ : ٣٨" ... كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة الذى جال يصنع خيراً ويشفى جميع المتسلط عليهم إبليس لأن الله كان معه".

٣ - يدرس ويعيش بمبادئ المسيح

القادة الذين هم طلبة يدرسون الأسفار المقدسة تثرى حياتهم بالمبادئ الإلهية التى ترشد حياتهم فى سبيل الرضى والشبع فى سلوكهم مع الله. يعيش بعض القادة بواسطة الملائمات أو بما يعتبرونه مريحاً فى كل الظروف وينتهون بخيبة الأمل. فقط الحياة التى تنقاد بالمبادئ الإلهية ستصل إلى المستوى الذى يرضى الله وتنال رضاه. فالمبادئ الإلهية تحمى القادة من التأثيرات الخارجية التى تغزو حياتهم من كل جانب من جوانب المجتمع.

أصحاب المحلات يصدمهم المستوى المرتفع :

قائد، الآن يرعى كنيسة خارج أورشليم. بينما كان فى التدريب أيضاً يشتغل فى محل تصليح للتليفزيون والراديو ليعول نفسه وعائلته. كان مالك محل التليفزيون مسروراً جداً باجتهاده وحساسيته.

ويوماً ما طلب منه مالك المحل أن يكذب، قائلاً "سأذهب لمدينة أورشليم للقيام ببعض العمل، فإن جاء بعض الزبائن، دعهم ينتظرون هنا قل لهم أننى أشتغل فى الداخل فى عمل مستعجل وسأخرج لهم سريعاً."

ولدهشة صاحب المحل، كانت الإجابة، "يا سيد لا يمكننى أن أكذب هذا ضد مبادئ الله التى أعيش بها. يجب أن أكون مخلصاً وأميناً ومستقيماً أمام الله وأمام الناس." فصدم مالك المحل. فلم يلتق اطلاقاً بأى شخص بأقتناعات كهذه. فقال له "إننى مسرور جداً باجتهادك، بعملك وبمواظبتك فى مجيئك وذهابك للعمل، بل أكثر من هذا، أننى مسرور لأنك لا تسرق مالاً من المحل. لكننى أطلب أليك أن تقوم بعمل شئ واحد هو أن تكذب فقط لكى لا أفقد أى عميل من عملائى."

لكنه بكل أدب كرر ما اقتنع به، لكن باصرار. فقال المالك "إن الأشخاص الذين كانوا يعملون هنا قبلك كانوا مستعدين لأن يكذبوا حين أطلب أليهم أن يفعلوا

هكذا. وكانوا أيضاً يسرقون منى. لهذا السبب فصلتهم من العمل.
أما أنت فلا تسرق وسوف لا تكذب. فالكذبة لا تكلفك أى شئ" فأجاب "نعم إنها تكلفنى علاقتى مع الله. فالله هو الصدق وهو صادق والسير مع الله يتطلب أن أكون أميناً فى كل الأوقات وفى كل الطرق لأنى أعيش فى حضرة الله."

فهدده صاحب المحل بأنه سوف لا يجد عملاً فى اليوم التالى إن أصر على عدم اتباعه أوامره فى أن يكذب على الزبائن أو العملاء. فقال له "لا تنتظر حتى الغد" فتحير الرجل كثيراً وفى الوقت نفسه لمسته مقابلة إنسان يعيش بأعلى المستويات التى سمع عنها على الأطلاق ـ بتطبيقه مبادئ إلهية. وأقل ما يقال بأنه قد تأثر. □

إن كل امتحان نجتازه فى الحياة هو أساساً امتحان للأمانة. يجب أن تقرأ مزمور ١٣٩ يوميا (لاحظ الملحق أ). ويعطينا هذا إعلاناً عن حضور الله فى كل مكان وقدرة الله على كل شئ وعلم الله بكل شئ.

المبـــدأ	التعليـــق
٢٩ ـ القائد الأكثر روحانية هو الأكثر عملياً. فهو يطبق مبادئ الله فى حياته اليومية بقوة الروح القدس.	● يقود تطبيق مبادئ الله الإنسان عالياً إلى المستوى الإلهى، حيث يجد السرور ورضى الله. وما يؤكده الله يرضاه.

أعمال ٦ : ٣ "فانتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملؤين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة".

المبـــدأ	التعليـــق
٣٠ ـ القائد الذى قرر تماماً لأن يعطى نفسه بكاملها لحياة الدراسة والعيشة بمبادئ الله يمثل سيده ويؤثر فى الناس كثيراً بمصادره المملؤة دينامية.	● الأصرار فى القرار لا يتردد فى أن يدفع أى ثمن لانجاز غرضه. بل أنه يظهر عمق المحبة والعلاقة. وهو ينبع من تسليم عميق للتفوق والإمتياز.

٢ تيموثاوس ٢ : ١٥ "اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عاملاً لا يخزى مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة".

المبـــــدأ	التعليـــق
٣١ ـ القائد الذى يبدأ يومه بكتاب مقدس مفتوح يعكس محتوياته طول اليوم فى حياته لأبسط الناس لتقرأها.	● الثراء بالحق يكافئ القائد بأعظم كفاية ليلمس حياة الآخرين. فحين يكون الحق فإنه ينتج كمالات المسيح.

مزمور ١٩ : ٧ "ناموس الرب كامل يرد النفس. شهادات الرب صادقة تصير الجاهل حكيماً".

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٢ ـ القائد الذى يطعم عقله بخبز الحياة سيجد حق الله مغيراً كيانه وآتياً به إلى نضوج الرجولة، حيث يمكن أن يعبر ويظهر المسيح تماماً.	● التسليم للروح القدس فى تعليماته وأناته وقيادة نعمته فى أدق الأمور التى تعنى الكثير يأتى بنا إلى النضوج الكامل؛ الذى يأتى بالشبع فى الحياة.

٢ تيموثاوس ٣ : ١٥، ١٦ "وأنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحكمك للخلاص بالإيمان الذى فى المسيح يسوع. كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذى فى البر".

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٣ ـ القائد الذى هو مثال كتابى، مستنير فى سيره مع الله يضئ الطريق للآخرين لأن يتبعوه.	● المثال اللامع يسطع أكثر من الشمس فى رابعة النهار. بمقدار ما نمتلئ بالحق أكثر بمقدار ما نسطع كنور أوفر.

أمثال ٤ : ١٨ "أما سبيل الصديقين فكنور مشرق يتزايد وينير إلى النهار الكامل".

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٤ ـ القائد الحى يجعل الكتاب المقدس حياً بأن يحياه.	● أعطى لنا الكتاب المقدس لا لننظر إليه ونراه، بل لنعيشه ونحياه.

يعقوب ١ : ٢٢ "ولكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم".

خصائص ومميزات
ب ـ فى العلاقة مع الآخرين

إن القائد الذى يرغب فى أن يؤثر فى حياه وسلوك الآخرين يجب أن يعيش بعيداً جداً عن أتباعه حتى يمكنهم أن يروا مثاله التقوى والثمن الغالى الذى هو على استعداد لأن يدفع بغض النظر عما عليه أن يجتاز فيه. فيسوع هو مثالنا الأعلى قد شتم لكنه لم يشتم. وهو يلهمنا بنفس الشئ.

المعلم المتكبر يخلط التقدير بالنقد :

طلب منى تزكية مدرس ليحاضر فى كلية لاهوتية فى دولة أجنبية حيث قمت بالتدريس فيها لعديد من السنين. وقد زكيت أخاً ساعدت أن يشغل منصباً كبيراً فى معهد ما دون أن أعرف الكثير عن أخلاقه وطلبت أن يدفعوا له تذكرة عودته وتقدمة محبة تكريماً له وقد فعلوا.

بعد أن أكمل ما تعين عليه، حدث أنى أجتزت فى تلك الدولة. ولصدمتى، كان أصدقائى المقربين غاضبين معى. ولما سألتهم قالوا "لقد تكلمت حسناً عن هذا الأخ وزكيته تزكية عالية ولمدة اسبوعين كل ما عمله، كان يتكلم ضدك ويقلل من شأنك، وحتى ينتقد كرمك، الذى نعرف أنه من الدرجة الأولى لأننا قد كنا فى منزلك.

صدمت وحاولت اصلاح الأمر وأريحهم. وقد كنا هو وأنا أصدقاء ولم يكن عندى على الإطلاق شك ضده وفى أى وقت أحتاج لمساعدة منى كنت استجيب بسرور. وعرضوا أن يعطونى الأشرطة لاستمع إليها فيما قال.

أما الرب فقد منعنى من أن أعمل هذا وقال "أنا لم أشتم عوضاً ـ فهل تتبع مثالى ؟ "نعم يارب تماماً".

بعد الرجوع كان هو وأنا فى نفس مجلس المعهد. وبعد مضى نصف وقت

العمل جاء وبحث عن مقعد فلم يكن مقعد سوى المقعد الذى بجوارى. فكان منفعلاً وغير مستريح طول الوقت. وقد حييته بحضنى كالمعتاد وكذا بقبلتى وفى سياق الحديث سألنى إن كنت قد زرت الدولة التى حاضر فيها. فأجبته أنى راجع على الفور من هناك. من تلك اللحظة .... أعطانى ظهره أكثر من وجهه. وحالما انتهى الإجتماع، مضى أسرع من البرق.

سألت أى نوع من التصرف اتخذه بين زملائه الجدد. وكان الجواب، "كان ناقداً لكل واحد. كبرياؤه وبره الذاتى فى فكره رافقاه ضد كل واحد ولم يستبق على أحد. □

عدم النضوج وعدم الأمان تعطل بعض القادة الذين يطورون خدمتهم لكنهم يتجاهلون تطوير أخلاقهم التى هى الأساس.

٣٥ ـ أعظم مساعد للقائد هو المثال الذى يضعه أمام الخاضعين له، فهو ينير عيونهم لكى يتبعوه.

● القادة الذين يساعدون ينتجون نفس نوع الأتباع. لينجنا الله من قادة يكونون ضد الآخرين.

١ تيموثاوس ٤ : ١٢ " لايستهن أحد بحداثتك بل كن قدوة للمؤمنين فى الكلام، فى التصرف فى المحبة فى الروح فى الإيمان فى الطهارة.

التعليـــق	المبـــــدأ
● الناس يتأثرون أكثر بما يرون عما يسمعون. الرؤيا أكثر اقناعاً وأكثر تأثيراً.	٣٦ ـ كل قائد فى حاجة لأن يكون نموذجاً لكى يرى قبل أن يصبح مثالاً يحتذى.

١ بطرس ٣ : ١٥، ١٦ "بل قدسوا الرب الآله فى قلوبكم مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة وخوف (١٦) ولكم ضمير صالح لكى يكون الذين يشتمون سيرتكم الصالحة فى المسيح يسوع يخزون فيما يفترون عليكم كفا على شر"

التعليـــق	المبـــــدأ
● السطحية تعلن المحار الفارغ الذى ليس لديه شئ يقدمه.	٣٧ ـ يجب أن يكون القائد مؤهلاً أصيلاً لكي يكون مثالاً لكى يتبعه الآخرون.

رومية ١٢ : ١٦ " مهتمين بعضكم لبعض اهتماماً واحداً غير مهتمين بالأمور العالية بل منقادين إلى المتضعين. لا تكونوا حكماء عند أنفسكم"

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٨ ـ القائد الأصيل سيقف على أكتاف كثيرين وخاصة فى هذه الأيام السطحية.	● القائد الآمن ثابت وحقيقى وليس ناقلاً. فأفضل نسخة لا تزال نسخة. بغض النظر عما تكونه كمحق، تجاسر لكى تكون هذا الشخص.

غلاطية ١ : ١١ ، ١٢ "وأعرفكم أيها الأخوة الإنجيل الذى بشرت به أنه ليس بحسب إنسان (١٢) لأنى لم أقبله من عند إنسان ولا علمته. بل باعلان يسوع المسيح."

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٩ ـ القائد المثالى يوصل نوعيته لشعبه بالحياه التى يحياها وليس فقط بالنظريات التى يعلمها.	● الحياة التى تعاش بطريقة صواب تأتى بالنتائج الصواب. فهى تعد الطريق لآخرين لأن يتبعوه. من له النور معد ليقود الطريق.

يوحنا ١٣ : ١٥ "لأنى أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت أنابكم تصنعون أنتم أيضاً."

١ ـ يدفع ويستميل الآخرين بمثاله

إن القادة الذين يفشلون فى إلهام شعبهم بمثالهم يفشلون فى استمالة اهتمامهم ولا يمكنهم أن يحركوهم للعمل القائد المثالي هو حى، نشط وأعظم تحدٍ لجميع من يلاحظون سلوكه وانجازه. فهو يثير فى الآخرين نفس الرغبة التى تتأجج فى قلبه. فرؤياه قوية، غيرته وثباته فى الإيمان سبب نار إلهية وقوة فى أتباعه.

درس فى الدافعية من السيارة :

دعيت لأخاطب مؤتمر قيادى فى إحدى أغنى الدول فى العالم. كان هذا هو المؤثر الوحيد من هذا النوع الذى حضرته على الأطلاق. المتكلم للمؤثر كان يخاطب المجموعة مرة فى الصباح ويقضون بعد الظهر فى دراسة كل شئ قاله كلمة كلمة. وأما الفترة المسائية فقد خصصت لتوجيه أسئلة للمتكلم فى كل شئ قاله في الفترة الصباحية فى وقتها اكتشفت بأنه فى كل وقت نفتح فيه أفواهنا، نحن تحت الأختبار.

وقد كان أحد الأسئلة، "لماذا نفشل فى أن نحرك أو ندفع شعبنا لأن يخدم الرب؟". إنه سؤال شائع فى كل العالم. ومراراً وتكراراً كان هناك قادة يلتقون بى فى المطار من أمم مختلفة قائلين لى، " أنا أرعى كنيسة فى أصعب مكان فى العالم. فشعبى من الصعب أن تدفعه أو تحركة. من الصعب أن تجعلهم يعملون أى شئ لله. نحن فى حالة جمود. أثق أن الله قد أرسلك لتساعدنا."

كان سؤالى للرجل، "هل كنت مرة خارج البلاد؟" "لا" "فكيف عرفت أن الله قد وضعك فى أصعب مكان فى العالم؟ "هذا زعم قائد مهزوم الذى سأل السؤال كان سأجيبك إن أجبت أولاً على سؤالى" تلك هى الطريقة التى أجاب بها يسوع على أسئلة الشعب.

فأضفت قائلاً "هل شاهدت أى شخص جالساً فى سيارة، محركاً لعجلة القيادة من اليمين لليسار طول النهار ويدوس على البنزين باستمرار دون أن يبدأ الموتور ؟ "فتعجب بصوت عالٍ. "طبعاً لا!. وعندها قلت له "أنت أجبت بالصواب وفى نفس الوقت أجبت على سؤالك."

ففى كل شئ نعمله ما لم نتخذ الخطوة الأولى فى الاتجاه الصواب، فإن خطوتنا الثانية لابد أن تكون فى الاتجاه الخطأ.

لا يمكنك دفع أو تحريك شخص ما لم تلهمه أولاً. ولا يمكنك أن تتوقع فى أن تتحرك السيارة بدفع البنزين ما لم تبدأ فى إداره موتور السيارة. والفشل فى إلهام الآخرين ينتج فى فشل دفعهم أو تحركهم. فالقائد يجب أن يعرف كيف يلهم وكيف يحرك ويدفع وكيف يضع أمام شعبه تحدٍ فى استمرارية الدوس على البنزين حتى يبلغوا الهدف.

لتلهم يعنى أن تزرع بذاراً من الفكر أو فكرة حيث لا توجد أيه أفكار تلهم يعنى أن تشرك الآخرين فى رؤيا، أن تثبت هدفاً، لتوقف فى شخص ما رغبة جديدة نحو العظمة. وإذ يلهم الشخص فإنه يصير من السهل أن تحركه أو تدفعه إلى العمل. □

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٠ ـ القائد المثالى هو أفضل شخص للتمثل به وهو أعظم شخص ملهم ليتبع.	● المثال الساطع له قوة غير مرئية تدفعه. فهو تأيد بمسحة غنية تجعله قوى ومملوء حيوية.

١ تيموثاوس ٤ : ١٢ "لا يستهن أحد بحداثتك بل كن قدوة للمؤمنين فى الكلام فى التصرف فى المحبة فى الروح فى الإيمان فى الطهارة."

المبـــــدأ	التعليـــق
٤١ ـ قال يسوع "أنا هو الطريق" والقائد المثالى يصبح الطريق الذى يتبعه الآخرون.	● ينتظر الملايين القائد المثالى لأن يقود حتى يمكنهم اتباعه إياه عن ثقة.

يوحنا ١٤ : ٦" قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى."

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٢ ـ يثير القائد المثالى الناس للصلاح ويجتذبهم لأن يتحركوا فى اتجاه هدفه المحدد.	● الناس الموجهون هم أقوياء فى اتباعهم. فقد خلصوا من الهلاك ومن الدوران والحيرة.

عب ١٠ : ٢٤ "ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على المحبة والأعمال الحسنة."

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٣ ـ كل حركة للقائد يعملها وكلمة يتكلم بها تعكس آماله وأهدافه بوعى أو بغير وعى.	● ما لم يكن القائد مشغولاً بهدفة فإنه لا يبلغه إطلاقاً ولا يكون قادراً أن يحوله أو ينقله لآخرين.

متى ١٢ : ٣٥ *"الإنسان الصالح من الكنز الصالح فى القلب يخرج الصالحات والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور."*

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٤ ـ أى شئ يعمله القائد يعطى الآخرين الأفكار التى تدفعهم لأن عيونهم هى عليه.	● الأفكار الملهمة التى حل وقتها وحان موعدها للاتمام تعمل كل الفارق فى حياة القائد وفى شعبه.

نحميا ٢ : ١٨ *" وأخبرتهم عن يد إلهى الصالحة على وأيضاً عن كلام الملك الذى قاله لى. فقالوا النقم ولنبن. وشددوا أياديهم للخير."*

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٥ ـ يتطلب الإنسجام التضحية من كل الجماعة ويتحتم أن يقود القائد الطريق ليلهم الآخرين بما فيه هو.	● الأنسجام هو أهم شئ للأنجاز العظيم. وحيث الانسجام فإن الوحدة تقود إلى أعظم إنتاجية.

١ بطرس ٣ : "والنهاية كونوا جميعاً متحدى الرأى (فى انسجام) بحس واحد ذوى محبة أخوية مشفقين لطفاء."

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٦ ـ القائد الذى هو على استعداد ليأخذ المسئولية الصعبة والخشنة بفرح، يغرس ثقة فى تابعيه ليبذلوا جهدهم.	● القادة الذين يتحركون بسرور وبثقة قادرون على القيام بأصعب المهام، على يقين تام بالنتائج المدهشة.

١ بطرس ٤ : ١٢، ١٣ "أيها الأحباء لا تستغربوا البلوى المحرقة التى بينكم حادثة لأجل امتحانكم كأنه أصابكم إمر غريب (١٣) بل كما اشتركتم فى آلام المسيح افرحوا لكى تفرحوا فى استعلان مجده أيضاً مبتهجين."

٢ ـ يؤثر فى تابعيه لأجل المسيح

إن القادة الذين تأثرت حياتهم بالعيشة قريبين من المسيح سيؤثرون على اتباعهم بنفس المقياس لأجل المسيح. والحياة التى تفيض بحياته (حياة المسيح) تتمتع ببركات لا سابق لها تلمس حياة الكثيرين لأجل المسيح. إن كمال المسيح ينتظر فراغنا.

تدريب الجيل الأصغر لحمل مسئولية أكبر فى جمع الحصاد على مستوى العالم هو أعظم سرور وأفضل مكافأة. خلال الـ ٤٨ سنة الماضية دربت شباباً فى رعاية كنائس وخداماً فى كليات لاهوتية فى أجزاء كثيرة من العالم. وقد دربت أيضاً من لديهم الإستعداد المستقبلى للقيادة وأن يكونوا قادة فى حلقات دراسية للقيادة فى كل قارة.

وإذ استمر فى سفرياتى ألتقى بأناس كثيرين فى أمم مختلفة وقد تدربوا تحت خدمتى وهم الآن مرتبطون تماماً فى خدمة فعالة لأجل الرب ـ فطاعة دعوة الله تأتى بالشبع لإرادته والرضا لمشيئته.

لقد أثرت الخدمة على حياتهم. وقد حركتهم للقيام بعمل الله. وقد أطلقت نار غيرة الله فى قلوبهم بمسحة غنية ليتحركوا بسرعة ليساعدوا فى جمع الحصاد. إنها أكثر إثارة مقابلة هؤلاء الناس فى أماكن كثيرة وسماع تقاريرهم. إنه لمن المشجع أن تؤثر فى حياة الناس لأجل المسيح. للرب كل المجد.

يحتاج الرعاة أن يحولوا كنائسهم إلى مراكز تدريب لإنتاج حصادين لزمن النهاية، ليجمعوا الحقول المبيضة على مستوى العالم أجمع.

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٧ ـ إن أول دعوة للقائد هى أن يظهر المسيح لزملائه، كما يظهره لأتباعه أيضاً. والفشل فى هذا المجال يعنى نهاية مأساوية.	• الذى يهدف للاسمى ويدفع الثمن مرتبط أن يصل هناك فى الوقت المحدد. التمتع بالفائدة يجعل القائد ينس الثمن بغض النظر كم هو غالٍ وعالٍ.

غلاطية ٤ : ١٩ *"يا أولادى الذين أتمخض بكم أيضاً إلى أن يتصور المسيح فيكم"*.

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٨ ـ القائد الذى يعيش قريباً من الله يعكس جمال الله أينما يذهب ويلمع حياة الآخرين.	• قبولنا الله يثرى حياتنا بصفاته ويساعدنا لنسطع بها إلى أبعد مدى.

٢ كورنثوس ٤ : ٦ *"لأن الله الذى قال إن يشرق نور من ظلمة هو الذى أشرق فى قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح"*

التعليـــق	المبــــــدأ
• بمقدار ما يحيا القائد قريباً من الله بمقدار ما يكون جذاباً فى مساعدة جذب الناس للرب بحياته وبالطريق التى يتصرف بها بنفسه.	٤٩ ـ القائد الذى يعيش قريباً من الله يساعد الناس عادة لأن يفعلوا نفس الشيء لأن مثاله أعظم كارت جاذب.

مزمور ٥١ : ١٠ – ١٣ "*قلباً نقياً أخلق فى ياالله وروحاً مستقيماً جدد فى داخلى. (١١) لاتطرحنى من قدام وجهك وروحك القدوس لاتنزعه منى (١٢) ردلى بهجة خلاصك وبروح منتدبة أعضدنى (١٣) فأعلم الأثمة طرقك والخطاة إليك يرجعون*"

التعليـــق	المبــــــدأ
• العلاقة الصحيحة والصحية مع الله هى الآساس الذى تبنى عليه الحياة المثمرة.	٥٠ ـ القائد الذى يتمتع بعلاقة صحيحة مع الله ينتج أتباعاً أصحاء يعيشون قريبين من الله.

يوحنا ١٥ : ٥ "*أنا الكرمة وأنتم الأغصان الذى يثبت فى وأنا فيه هذا يأتى بثمر كثير. لأنكم بدونى لاتقدرون أن تفعلوا شيئاً*"

المبـــــدأ	التعليـــق
٥١ ـ القائد الذى يحركه الروح يثير الناس لأن يقوموا ويسلكوا مع الله بأكثر جدية.	• لا شئ يستحق يمكن أن يُنجز مالم يصبح القادة والتابعون يتصرفون فى جدية.

لوقا ١١ : ١ "وإذ كان يصلى فى موضع لما فرغ قال واحد من تلاميذه يارب علمنا أن نصلى كما علم يوحنا تلاميذه"

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٢ ـ كما كان الرب يسوع إعلان الله الكامل وبهاء مجد الله الآب على الأرض، هكذا يجب أن يكون القائد فى حياته المثالية.	• بمقدارماينكسر الإناء بمقدار مايكون الكنز الذى فيه أكثر إنطلاقاً. إن عظمة الأناء هى فيما يحتويه.

يوحنا ١٤ : ٩ "قال له يسوع، أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس؟ الذى رآنى فقد رأى الآب. فكيف تقول أنت أرنا الآب؟" .

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٣ ـ القائد الذى يؤمن أن لا أحداً يحيا لنفسه بل هو مرتبط فى منفعة وخير الخليقة كلها التى خلقها الله، يصبح بركة كبرى حيث تفيض بركة حياة الله الفضلى خلاله لتعلن مجد الله.	● "لا أحد منا يعيش لذاته" هى حقنة كتابية تنقذنا من خطية الأنانية. فلقد عينا من الله لنكون قنوات نعمته، بمقدار ماتتطهر القناة بمقدار ما يعظم الفيض. إن أوانى الكرامة تكرم الله بالتسليم له بغير تحفظ.

رومية ١٤ : ٧ *"لأن ليس أحد منا يعيش لذاته ولا أحد يموت لذاته"*.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٤ ـ كملح الأرض وكنور العالم، يجب أن يكون للقائد تأثير عالمى متمثلاً بالمسيح فى حياته وناقلاً هذا للآخرين.	● لكى يسطع القائد عليه أن يحترق. وعنصر التضحية بالذات يجب أن يكون الفضيلة الواضحة فى حياة كل قائد. وبمقياس محبتنا يتحدد مقدار تضحيتنا.

متى ٥ : ١٤ *"أنتم نور العالم. لايمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل"*.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٥ ـ القائد الذى تضيع منه فرصة فيها يعلن المسيح لصديق أو عدو، يضيع واحدة من أعظم الفرص فى الحياة لينجح فيها.	● المسيح قد أقيم فقط فى حياة القادة الذين ماتوا لأنفسهم ولأمور العالم. والعيشة للمسيح تطلق صفاته الإلهية فينا.

متى ٥ : ٤٤ "وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم باركوا لاعينكم. أحسنوا إلى مبغضيكم. وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم".

٣ ـ يقود بكونه مثالاً للتقوى

إن القادة المقدسين يقدمون أفضل أمثلة للتقوى. فضياؤهم يجذب الناس للمسيح وسلوكهم يجعل الناس يتبعونه كل الطريق. ومحبتهم تذيب القلوب القاسية. غرضهم تقديم الله، ورغبتهم القوية خدمته. يفتخرون بإسمه يعيشون لمجده، يسجدون له ويعبدونه بغيرة وشوق، ويعلنون جمال حضوره.

طفل مريض فى التاسعة من عمره لا يخاف الموت:

فى عائلة تقية تربى الطفل جون حيث كانت المحبة متوفرة، وكان الفرح هو الجو السائد عادة. كان والداه محبيّن ويظهران صفات التقوى.

جاء يوم فيه أصبح جون مريضاً للموت بمرض لاعلاج له. وقد عمل والداه كل ما يعرفا أن يعملاً، وبمرور الأيام كانت حالته تصير إلى أردأ. وجاء اليوم الذى فيه نصحهم طبيب الأسرة أن يأخذوا جون من المستشفى إلى البيت إذ هو يقترب من الموت.

بينما كان فى البيت أظهر جون ثقة بسرور، وهدوء فى روحه لم يسبق لها مثيل. بينما كان والده يجلس بجانب سريره يلاحظ هذا كله، سأل جون إن كان خائفاً أن يموت، وكانت إجابة جون المدهشة "بابا، إن كان الله محباً كمحبتك، لماذا أكون خائفاً أن أموت؟". ☐

يا الله أمنحنا آباءً مثاليين أكثر، الذين يظهرون المحبة الإلهية التى تؤكد لأولادهم حسن المصير.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٦ ـ يعرف القائد المثالى أن أعظم عطية فى القيمة يمكن أن يقدمها هى المثال التقوى للآخرين ليتبعوه.	• إن كان شخص لا يمكن أن يكون مثالاً لايمكنه أن يكون قائداً ناجحاً. التردد فى دفع الثمن يقف فى طريق تقدمه وتطوره.

٢ تسالونيكى ٣ : ٧ - ٩ "إذ أنتم تعرفون كيف يجب أن يتمثل بنا لأننا لم نسلك بلا ترتيب بينكم (٨) ولا أكلنا خبزاً مجاناً من أحد بل كنا نشتغل بتعب وكد ليلاً ونهاراً لكى لا نثقل على أحد منكم (٩) ليس أن لا سلطان لنا بل لكى نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتمثلوا بنا"

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٧ ـ إن أعظم وأول بند فى قائمة المتطلبات للقيادة هو أن يكونوا مثالاً للتقوى لما يجب أن يكون عليه أتباعه.	• التقوى هى أساس أسلوب الحياة للقائد الحقيقى التى تضمن أتباعاً أتقياء ـ الذين يتعبون معه بغير تذمر بل بإرادة فرحة واستعداد مسر.

تيطس ٢ : ١١ ,١٢ "لأنه قد ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس (١٢) معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى فى العالم الحاضر"

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٨ ـ يعرف القائد التقى بأن كونه مثالاً هو طريقة حياة ليس شيئاً زيادة ليلبس لذلك يجتهد أن يعيش أفضل ما يمكن يومياً لأجل الله.	● القائد الذى يعتبر حياة المسيح أنها فائقة، يسلم لفيضه فى الداخل وفى الخارج، بلا تحفظ هذه هى الحياة التى تمجد الله بأعظم قدر.

لوقا ٩ : ٢٣ "وقال للجميع إن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعنى".

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٩ ـ يسلك القائد التقى فى مخافة الرب مدركاً أن الشعب الذى يقوده صورة لأسلوب حياته.	● تعلم مخافة الرب دروساً هامة وضرورية وتحفظ القائد من سقطات كثيرة.

أمثال ١٤ : ٢٧ "مخافة الرب ينبوع حياة للحيدان عن أشراك الموت".

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٠ ـ القائد الذى يعيش حياة مقدسة بدلاً من أن يتكلم عنها فقط يشرك الآخرين فى نفس الشيء.	• الحياة المقدسة تسطع بلمعان يراه الآخرون، لأنها تشع بحضور الله.

١ تسالونيكى ١ : ٥ - ٧ "إن إنجيلنا لم يصر لكم بالكلام فقط بل بالقوة أيضاً وبالروح القدس وبيقين شديد كما تعرفون أى رجال كنا بينكم من أجلكم (٦) وأنتم صرتم متمثلين بنا وبالرب إذ قبلتم الكلمة فى ضيق كثير بفرح الروح القدس (٧) حتى صرتم قدوة لجميع الذين يؤمنون فى مكدونية وفى أخائية"

المبـــــدأ	التعليـــق
٦١ ـ القائد المسئول هو محدّد وهو مثال للتقوى.	• الإحساس بحضور الله وقصده هو مفتاح التقوى ويطلق الفضائل الإلهية.

٢ كو ٥ : ١٠ "لأنه لابد أننا جميعاً نظهر أمام كرسى المسيح لننال كل واحد ما كان بالجسد ماصنع خيراً كان أم شراً" .

التعليـــق	المبـــــدأ
● يساعد الله القادة لأن يتركوا أكثر الأقوال التى يتكلمونها وأكثر من القصص والتشبيهات التى يشتركون فيها فحياة التقوى هى أقوى مثال تعطيه.	٦٢ ـ قال يسوع "تاركاً لكم مثالاً" كما أظهر لتلاميذه نفسه كنموذج، فالقائد المؤثر يجب أن يعمل بنفس الطريقة.

١ بطرس ٢ : ٢٠ – ٢٣ *"لأنه أى مجد هو إن كنتم تلطمون مخطئين فتصبرون بل إن كنتم تتألمون عاملين الخير فتصبرون فهذا فضل عند الله. (٢١) لأنكم لهذا دعيتم. فإن المسيح أيضاً تألم لأجلنا تاركاً لنا مثالاً لكى تتبعوا خطواته. (٢٢) الذى لم يفعل خطية ولا وجد فى فمه مكر (٢٣) الذى إذ شتم لم يكن يشتم عوضاً وإذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضى بعدل"* .

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٣ ـ القائد المتقد من أجل الله يجب أن يفرح شعبه بأقواله ومثاله، وموقفه أكثر من مباراة كرة لأشهر فريق.	• بمقدار ما يكون القائد ورعاً، بمقدار ما يكون مؤثراً. وحيث توجد نار فى القلب توجد قوة فى الحياة. يجب أن نلاحظ درجة حرارتنا الروحية يومياً.

نحميا ٢ : ١٧، ١٨ "ثم قلت لهم أنتم ترون الذى نحن فيه كيف أن أورشليم خربة وأبوابها قد أحرقت بالنار هلم فنبنى سور أورشليم ولا نكون بعد عاراً (١٨) وأخبرتهم عن يد الله الصالحة علىّ وأيضاً عن كلام الملك الذى قاله لى. فقالوا لنقم ولنبن. وشددوا أياديهم للخير".

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٤ ـ القائد الذى يعيش فى حالة نهضة مستمرة يمتع شعبه ويجعلهم عطاشاً لماء الحياة.	• يجب أن تكون النهضة الجو العادى للقادة والكنيسة، تبدأ فى بيوتهم. يحتاج بعض القادة إلى نهضة وآخرون يحتاجون إلى قيامة.

يوحنا ٤ : ١٤ "ولكن من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد. بل الماء الذى أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية".

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٥ ـ إن المثال المستمر للقائد التقى هو إلهام مستديم لأتباعه فى رحلتهم لإنجازات أعظم.	• حين يعيش القائد باستمرار فى المخدع مع الله، يصبح مصدراً وإلهاماً عظيماً لآخرين.

يوحنا ١٣ : ١٥ "لأنى أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً".

٤ ـ يقود بكونه مثالاً شهيراً

القائد الذى يسمو فى نوعية أخلاقياته كما يقف فى إنجازات مواهبه لها يتبعه الناس كل الطريق. فالناس بحريتهم يتبعون القائد الذى يعرف أين هو ذاهب وكيف يصل إلى هناك.

الكنيسة الواعية تحاول أن تضرم النار

كان لى إمتياز عقد مؤتمر فى كنيسة واسعة جداً وجديدة، وكان قد حدث شئ بين الراعى وبين اثنين من أكبر المساهمن وكانا فى مجلس الكنيسة. فهما رفضا الموافقة على شئ معين فى الكنيسة.

وقد ظن الأخان الثريان اللذان يمكنهما أن يعظا أن يستوليا على الكنيسة ويرغما الشعب على طرد قائدهم. لكن هذا أضرم النار عليهم. فكل الشعب تبع الراعى، غير أن الأثنين تمكنا من أخذ مبنى الكنيسة لأنهما كانا أكبر المساهمين.

كان يجب على الرجلين والراعى أن يخصصا وقتاً معيناً لطلب وجه الرب بالصوم والصلاة. كان يجب أن ينتظروا أمام الرب للحصول على الجواب. وكان يجب أن يطلبوا الإسترشاد من قادة فى المجتمع أكثر منهم نضجاً وأوفر خبرة.

كان الألم وخيبة الأمل عظيمة، فكان على الراعى والشعب أن يطلب مكاناً يجتمعون فيه بعد هذه المواجهة. وبالتالى فقد تمكنوا من أن يبنوا كنيستهم الخاصة وأن يجتمعوا بإنتظام.

من الممكن أن يكون الشخص واعظاً جيداً، لكن ليس قائداً جيداً. وصنع الواعظ أقل تكلفة من صنع القائد. وهناك فارق واسع بين الأثنين.

أما رجلا الأعمال فلم يتمكنا من دفع الجماهير (الشعب) أن يأتوا إجتماعاتهم وبالتالى فقد باعا الكنيسة لمدرسة. □

الوعظ لا يمكن أن يصنع أمثلة. أما حياة التقوى فتصنع. قد ينجح بعض القادة بما يعلمون والبعض ينجحون بما يعملون لكن قلة منهم ينجح بما هم عليه وهذه عظيمة الأهمية والقيمة.

المبـــــدأ		التعليـــق
٦٦ ـ القائد المكرس للإنتاج المتميز يلهم بنفس الشئ فى شعبه عن طريق مثاله		• يجاهد القائد المثالى لأجل الأسمى فى الله، غير عابئ بالتكاليف، فأعظم ثمن يجف بالمقارنة مع الذبيحة العظمى، والتضحية الكبرى.

جامعة ٩ : ١٠ *"كل ماتجده يدك لتفعله فأفعله بقوتك..."*

٦٧ ـ تنعكس نوعية القائد فى شعبه وفيما ينتجونه.		• إن ما يعطيه القائد يأخذه الشعب. فهم يعبرون تماماً بنفس النوعية.

أعمال ٤ : ١٣ – ٣١ "فلما رأوا مجاهرة بطرس ويوحنا ووجدا أنهما إنسانان عديما العلم وعاميان تعجبوا. فعرفوهما أنهما كانا مع يسوع..."

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٨ ـ كما القادة كذلك التابعون، وإذ يتطور التابعون كقادتهم يصبحون نفس النوع، يعلنون كفائة القيادة.	• كل يخرج كنوعه. فالحياة تخرج حياة إنها تنتج ثمراً لكل المواسم. يجب أن يصبح القائد مايرجو أن ينتجه فى شعبه.

٢ كورنثوس ٣ : ٢ ,٣ *"أنتم رسالتنا مكتوبة فى قلوبنا معروفة ومقروءة من جميع الناس (٣) ظاهرين أنكم رسالة المسيح مخدومة منا مكتوبة لا بحبر بل بروح الله الحى. لا فى ألواح حجرية بل فى ألواح قلب لحمية"* .

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٩ ـ يستمع التابعون لقائدهم حين يرون مثال صحيحاً وصحياً وقوياً وفعالاً وحياً ومقوماً.	• المثال يعكس ما يجب أن تكون عليه، فالقادة مراقبون من الله والملائكة والشياطين والناس.

عب ١٢ : ١ *"لذلك نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطه بنا لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر فى الجهاد الموضوع أمامنا"* .

---

٥ ـ يقود بكونه مثالاً لرسالته

إن الرسالة التى تتم فى حياة الرسول تجعل القائد مثالاً لامعاً مثل سيده. وحيث لايوجد تناقض بين الرسالة والرسول كلاهما يصبح قوة مؤثرة لكى يتبعه الآخرون. والناس يفهمون الرسالة بطريقة أفضل جداً حين يرونها فى العمل.

الزوجة الثرثارة تضرب الزوج فى المنبر

كنت أحضر إجتماعاً فيه يقدم الواعظ رسالة. وحوالى منتصف الرسالة قدم عبارة لم تكن زوجته توافق عليها معه. وقد أثيرت بشدة، فقامت من مقعدها وتوجهت مباشرة إلى المنبر تصرخ "جون، أنت تعلم أنك تكذب! فأنت لاتعيش هذا فى البيت! وحياتك تناقض رسالتك!" فقد كانت مثارة تماماً وفقدت القدرة على ضبط نفسها وبدأت تضربه. وقد كانت حكاية مدهشة ومسلية.

فقد كانت هى طويلة القامة وأما هو فقصير القامة. ☐

الفشل السرى فى العيشة بما نعظ يصبح فشلاً عملياً يأتى بالخجل والعار وعدم التقدير.

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٠ ـ يجب أن يهدف كل قائد بإخلاص لأن يكون مثالاً لما يضعه الله على قلبه أن يعلّم به.	• عيشة الحق تجعل من السهل المناداة به بفاعلية وتأثير. فتطبيق الحق هو تبسيط للحق.

أمثال ١٦ : ٢٣ "قلب الحكيم يرشد فمه ويزيد شفتيه علماً"

المبـــــدأ	التعليـــق
٧١ ـ القائد الذى يؤمن بأنه قبل حقاً من الرب يجب أن يحياه أولاً ويتمتع به ثانياً ويشارك به ثالثاً. فهو يصبح منتج حياة فى الآخرين.	● الحق المعاش يصبح إختباراً يمكن مشاركة الآخرين فيه. الإختبار أكثر إثماراً من النظريات. إذ هى تترجم الحق إلى حقيقة عملية.

متى ١٠ : ٨ *"أشفوا مرضى طهروا برصاً. أقيموا موتى. إخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا"*.

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٢ ـ المثال هو أعظم معلم فى تأثيره فالقائد الذى يمارس ما يعظ به سيجعل من الأسهل على أتباعه أن يطيعوا القواعد التى يضعها.	● على الشخص الذى يرغب فى أن يكون مثالاً أن يمارس دائماً ما يعظ به، وهذا يجعله جذاباً للآخرين فيتبعوه. مثل هذه الحياة القوية لاتقاوم.

متى ٥ : ١٩ *"فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى أصغر فى ملكوت السموات. وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً فى ملكوت السموات"*.

التعليـــق	المبـــــدأ
● من المكلف ولكن من الضرورى على القائد أن يكون مثالاً. ومالم يصبح مثالاً فهو لا يكون مؤهلاً. فالرؤيا أكثر إقناعاً من السمع.	٧٣ ـ القائد الذى يجتهد لأن يطبق المبادئ على نفسه قبل أن يطلبها من تابعيه سيجد إستجابة أعظم بسبب حياته المثالية.

لوقا ٦ : ٤٢ "أو كيف تقدر أن تقول لأخيك ياأخى دعنى أخرج القذى الذى فى عينك. وأنت لاتنظر الخشبة التى فى عينك. يامرائى أخرج أولاً الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى الذى فى عين أخيك".

التعليـــق	المبـــــدأ
● حين تتقابل كلماته وأعماله فالقائد لاينقصه الأتباع الذين يتعاونون معه بسرور.	٧٤ ـ إن القائد الذى توافق كلماته أعماله،هو مثال يسير أمام أتباعه.

١ صموئيل ٣ : ١٩ "وكبر صموئيل وكان الرب معه ولم يدع شيئاً من جميع كلامه يسقط إلى الأرض".

التعليـــق	المبـــــدأ
• إن تأثير مانوصله هو أبعد مما نقول أو نفعل. إن الحق الموضح يجعل الحياة أختباراً ديناميا.	٧٥ ـ يعظ بعض القادة نظرياً، وآخرون بمثالهم أيضاً وهذا يجعلهم أكثر فاعلية أو تأثراً.

٢ كورنثوس ١ : ١٢ "لأن فخرنا هو هذا شهادة ضميرنا أننا فى بساطة وإخلاص الله لا فى حكمة جسدية بل فى نعمة الله تصرفنا فى العالم ولاسيما من نحوكم".

التعليـــق	المبـــــدأ
• يحوّل التأديب المعلومات إلى خبرات يومية، وهو المفتاح للحياة المسيحية العملية. وحيث يوجد تأديب يوجد إتمام وإشباع.	٧٦ ـ يقدّر القادة المثاليون التآديب أكثر شئ ويبلغون أقصى نجاح فى سلوكهم مع الله وفى خدمتهم له.

١ كورنثوس ٣ : ١٩ "لأن حكمة هذا العالم هى جهالة عند الله. لأنه مكتوب الآخذ الحكماء بمكرهم".

٦ ـ يقود بخدمته للآخرين

إن القائد الذى لايخدم لايجعل نفسة مؤهلاً بدوره. فالقائد الحقيقى هو خادم حقيقى فى قلبه وعن طريق تكريسه التام يجتذب قلوب أتباعه، الذين يتبعونه بإجتهاد.

الخادم الذى يسافر يبنى مخدعاً للضيف

إنه لشرف أن أسافر مع أخوة مختلفين فى أماكن مختلفة، بسبب دعوتى وعقدى حلقات دراسية للقيادة فى كل قارة. فى واحده من رحلاتى حول العالم فإنه بحق مفرح أن تسافر مع رجل الله الموهوب فى أشغال مختلفة. فنمكث فى بيوت الرعاة وكان هذا الرجل يفحص البيت ويرى ما يمكن عمله لتحسينه ـ ثم يعمل هذا. فقد كان مدرباً جيداً وموهوباً عظيماً.

إنى لا أزال أذكر أول بيت مكثنا فيه. ولم يكن دولاب فى الحجرة التى نمنا فيها معاً. فقال "كوستا لنذهب إلى المدينة ونشترى بعض الخشب ونصنع دولاباً". وقد عملنا هذا وكان يتمم ما قد بدأه. وهذه صفة أدهشتنى جداً. ☐

طوبى للناس الذين لهم روح الخدمة ويخدمون بإستمرار دون أن يطلب منهم. ذلك هو روح المسيح الذى يؤثر فى قلوب الناس بأعظم تأثير. بعض الناس يخدمون من حين لآخر حين يطلب منهم، والبعض قد يلتمس منهم ليخدموا، والبعض قد نلاطفهم أو نتملقهم وبينما آخرون يجب أن يستمالوا.

الذى يحب بوفرة يجب أن يكون كريماً فى الخدمة. الذى يخدم بتفوق يظهر المسيح فى كما له.

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٧ ـ القائد الذى يتوقع أن يخدمه الآخـرون جـيـداً يـجـب أن يتولى زمام المبادرة فى خدمة الآخرين.	• نـحن نـحـصـد دائـمـاً بـنـفـس الـطريـقـة الـتى نـزرع. هذا هـو قانون مسكونى شامل.

غلاطية ٥ : ١٣ "فإنكم إنما دعيتم للحرية أيها الأخوة. غير أنه لاتصيروا الحرية فرصة للجسد بل بالمحبة إخدموا بعضكم بعضاً".

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٨ ـ الـقـائـد الـذى يـركـز بـصـره على حاجات الآخرين يتحرك فـى خـطـوات سـيـده الـذى أحب الناس وأهتم بهم وجال يصنع خيراً.	• العطاء هو برهان المحبة لـكى تـقـابـل أعـواز الآخـريـن مـن المـعـوزيـن. الـقـادة يـجـب أن يكونوا ملاحظين بدقة، ويجب أن يـسـتـجـيـبـوا بـسـرعـة لـكـل إحتياج يظهر.

٢ كورنثوس ٤ : ٥ "فإننا لسنا نكرز بأنفسنا بل بالمسيح رباً ولكن بأنفسنا عبيداً لكم من أجل يسوع".

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٩ ـ إن قدرة القائد على مساعدة شعبه أفراداً، مع أنه قد يكون هـذا مـتـعـبـاً لـه فـى بـعـض الأحيان، هى المفتاح لحياته المثالية، حاسباً إياهم لكى يتبعوه فى تكريسه لهم وللرب.	● يحدد مقياس تكريسنا مستوى خدمتنا فحين تكون المحبة غير محدودة تكون التضحية غير محدودة. فالمحبة تلزم وتحرك الناس إلى العمل.

٢ كورنثوس ١٢ : ١٥ "وأما أنا فبكل سرور أنفق وأنفق لأجل أنفسكم وإن كنت كلما أحبكم أكثر أحب أقل"

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٠ ـ يعطى القائد الأصيل نفسه لشعبه ويؤثر بتغيير معّين إلى الأفضل فى حياتهم.	● إن وضع حياتنا لأجل الآخرين يؤثر فيهم أعظم تأثير. إنه الدليل الذى يقود للتغيير.

يوحنا ١٥ : ١٣ "ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه".

المبـــــدأ	التعليـــق
٨١ ـ إن القائد المتشبه بالمسيح الذى ينسى نفسه ويتأيد بفكر إلهى نحو خدمة الآخرين من الآمن أن تتبعه.	● بمقدار ما تزداد محبة القائد لله وينشغل بخدمته، بمقدار ما يزداد نسياناً لنفسه فأن الرب سيذكره.

يوحنا ٥ : ٣٠ *"أنا لا أقدر أن أفعل من نفس شيئاً. كما أسمع أدين ودينونتى عادلة لأنى لا أطلب مشيئتى بل مشيئة الآب الذى أرسلنى"*.

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٢ ـ القائد الذى يرفع الأحمال هو مطلوب فى كل المناسبات وحيثما يذهب إلى أى مكان.	● حين يكون القائد حساساً لإحتياجات شعبه فهو يشارك أحمالهم بمحبة.

غلاطية ٦ : ٢ *"إحملوا بعضكم أثقال بعض وهكذا تمموا ناموس المسيح"*.

---

٧ ـ يقود بمحبة

القائد الذى له روح سيادية يفرض الموضوعات من الخارج، بينما يقود القائد المحب بقوة إجبار المحبة من الداخل. فالمحبة تستميل الإرادة، وتستثير الرغبة وتحرك التعاون التام لشعبه. إنها مفتاح السيد العظيم لأعظم إنجازات فى الحياة.

إن القائد الذى يقود بمحبة يتبع بإرادة. بينما القائد الذى يفرض الموضوعات على الشعب يخلق جبالاً من الضغوط قد تقود إلى موقف ينفجر.

يثور الناس ضد الرئيس الصارم والقاسى

عرف رئيس دولة بعصيانه، وكبريائه وروحه المتسلطة. وقد حكم بعصا من حديد. وقد وصفت قيادته بالصرامه والقسوة. وقد حكم بمثل هذه القوة حتى أنه جرد دولته من الأخلاقية. وفجأة تحول الكل ضده. وقد ثار الشعب بعنف وألقوه فى الشارع حتى موته. □

إن سوء معاملة الناس هى ملمح الأخلاق القاسية التى تقصد أن تقلل من كرامة الناس وتحطم تقديرهم لذواتهم، جاعلة إياهم بدون تأثير. فليس لأحد الحق فى التقليل من شأن الغير إما بالقول أو بالعمل. فالناس يستحقون أفضل معاملة التى تدرك قيمتهم الثمينة.

تبدأ نهاية القائد عند إنهيار أخلاقه. فالذى ينمو بغير تأديب سيفسد كل حياته فلا يملك أى إعتبار للناس. إن فقر الأخلاق يظهر نفسه فى سوء معاملة الآخرين.

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٣ ـ إن نوع القائد الذى يقود عمله بمرونه مثل القبطان الذى يقود سفينته بأمن فى بحر عاصف.	● كل شخص يستجيب للغة الشفقة. فهى تفهم بوضوح حتى عند الصم والعميان.

٢ أخبار الأيام ١٠ : ٦ ,٧ "فإستشار الملك رحبعام الشيوخ الذين كانوا يقفون أمام سليمان أبيه وهو حى قائلاً كيف تشيرون أن أرد جواباً على هذا الشعب (٧) فكلموه قائلين إن كنت صالحاً نحو هذا الشعب وأرضيتهم وكلمتهم كلاماً حسناً يكونون لك عبيداً كل الأيام"

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٤ ـ القادة اللطفاء هم أقوى فى تأثيرهم من الديناميت فى تخريبه.	● إن اللطف يخترق روح الإنسان ويؤثر بتغيير محّدد شهير.

١ تسالونيكى ٢ : ٧ "بل كنا مترفقين فى وسطكم كما تربى المرضعة أولادها" .

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٥ ـ القائد الحساس مصدر ثبات وقوة لشعبه إذ يشاهدون مثاله الإلهى.	• التقوى والحساسية تنتج إتزانا يقود ليكون مثالاً لامعاً.

١ أخبار الأيام ١٢ : ١٧ ، ١٨ "فخرج داود لإستقبالهم وأجاب وقال لهم إن كنتم جئتم بسلام إلىّ لتساعدونى يكون لى معكم قلب واحد. وإن كان لكى تدفعونى لعدوى ولا ظلم فى يدى فلينظر إله آبائنا وينصف (١٨) فحل الروح على عماساى رأس الثوالث فقال لك نحن ياداود ومعك نحن يا إبن يس سلام سلام لك وسلام لمساعديك. لأن إلهك معينك. فقبلهم داود وجعلهم رؤوس الجيوش".

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٦ ـ طوبى للقائد المؤيد بإحساس مرهف من العدالة والإدارة أيضاً، لأنه سيكون متمثلاً جيداً بأبيه السماوى.	• القائد المبرر يجب أن يكون قائداً عادلاً فكثيرون على وجه كل الأرض يتألمون من الظلم والعدل يقاسى الكثير فى كل العالم.

متى ٥ : ٩ "*طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يدعون*".

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٧ ـ القائد الماهر لا يجلد أبداً شعبه بسبب الفشل فى الإنجاز لكنه يساعدهم بأن يريهم كيف يطورون وينمون قوة فى موضع ضعفهم.	• يبنى التقدم على تطوير الناس، بدلاً من تحقيرهم. والقادة الذين يستثمرون الكثير فى شعبهم يحصدون الكثير. فحين يعامل الناس بالأفضل فإنهم ينتجون أفضل ما لديهم.

رومية ١٥ : ١ *"فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل أضعاف الضعفاء ولا نرضى أنفسنا"* .

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٨ ـ يعلن القائد المتصرف حسناً إستقامته بصبره على أولئك الذين لا يحسنون التصرف ومثاله بأتى بالتبكيت لحياتهم.	• الإحتمال صفة مشهورة تزين وتجمل القائد فى سلوكه. والإحتمال يقدم صبراً لا يضرب أو يصفع.

يوحنا ٨ : ٧، ٩ *"ولما استمروا يسألونه. إنتصب وقال لهم من كان منكم بلا خطية فليرمها أولا بحجر... (٩) وأما هم فلما سمعوا وكانت ضمائرهم تبكتهم خرجوا واحداً فواحداً مبتدئين من الشيوخ إلى الآخرين..."*

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٩ ـ يحد إحتمال الرب بينما يتعامل مع شعبه بقادته الذين من المفترض أن يكونوا أمثلة.	● إن معاملات الله هى لتصويبنا ولتكميلنا. والقائد الذى يحب أكثر هو الأكثر إحتمالاً مع شعبه.

١ تيموثاوس ١ : ١٥ ، ١٦ "صادقة هى الكلمة ومستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا (١٦) لكننى لهذا رحمت ليظهر يسوع المسيح فىَّ أنا أولاً كل أناة مثالاً للعتيدين أن يؤمنوا للحياة الأبدية".

---

٩٠ ـ إن القائد القوى يستمر ويعمل بإجتهاد فى واجباته، بينما يسوق القائد الضعيف الآخرين لأن يضعوا كل شئ فى العمل ويستسلم فى النهاية.	● التفكير نحو التابعين يضاعف تقديرهم وجهدهم. فهو يأتى بجهدهم المخفى إلى العلن والسطح. فهم يقدمون خدمتهم له بفرح.

أمثال ٢١ : ٥ "أفكار المجتهد إنما هى للخصب وكل عجول إنما هو للعوز".

---

٨ ـ يختار الأقوال بدقة وعناية

يختار القادة المثاليون أقوالاً مناسبة لأولئك الذين يتكلمون لأجل ملك الملوك. بالنسبة لهم الأقوال ليست رخيصة، لكنها غالية جداً ويجب أن تقال بطريقة تعبر عن فكر الله وقلبه. فحين نفتح أفواهنا فإن أقوالنا تعبر عن كامل شخصيتنا وتعلن مستوى نضجنا ودوافعنا ومحتويات قلوبنا.

المشير بالمنظور الصحيح ينقذ رأسه :

إستدعى ملك مشيريه ليسترشد بهم وحين وصلوا جميعهم كانت له مقابلة سرية أو خاصة مع كل منهم سائلاً إياهم نفس السؤال.. "أنا كبرت سناً وأريد أن أعرف ما الذى سيحدث لأولادى بعد موتى". كان أولاده طائشين فى حياتهم. وهم دائماً فى مشاكل. وقد اختلطوا بالجماهير المخطئة. وقد عرفوا أنهم مرتبطون بالعصابات الخطرة وقد أطلقت النيران عليهم وجرحوا مراراً عديدة.

دون أن يعرف الواحد ما قاله الآخر، فجميع المشيرين، ماعدا واحد، قالوا له "إن أولادك يواجهون موتاً مبكراً". وقد تكررت له هذه العبارة من كل واحد، وقد صدمته وأمر بقطع رأس كل منهم.

وحين قوبل المشير الباقى الوحيد كانت إجابته "ياسيادة الملك أرى أن لك الحياة طويلة أطول من جميع أولادك". ولم يكن يعرف ما حدث مع جميع المشيرين الآخرين. فنظر إليه الملك وأستراح وتشجع بكلمات حكيمة مثل هذه وأمر بترقيته.❐

إن أقوالنا يمكن أن تكون سبباً لقطع رؤوسنا أو ترقيتنا. فالاختيار الحكيم للأقوال والمدخل الصحيح سيحدد النتيجة. وامتياز التكلم يجب أن يؤسس على إمتلاك الشئ الصحيح الذى تقوله بالطريقة الصحيحة.

الرسول المحترم يكتسب هبة الملك وترقيته.

دعى الملك وكل وزرائه إلى إحتفال ملك مجاور. وفجأة تهددت مملكته بحرب منعتهم من الحضور. فالملك وكذا كل وزير، أرسلوا رسلهم ومعهم هدايا.

وحين وصلوا، قدم كل منهم الهدية وتكلم بحديث مختصر. وقد كانوا مضطربين غير مستعدين للمناسبة ومترددين فى أقوالهم. كل منهم ماعدا واحد لم يرضوا الملك ووزرائه.

وأعطيت الفرصة للأخير، كان يجب أن يكون الأول لكن حدث له طارئ منعه من الوصول فى وقته. فبعد أن حيا الملك بالإيتيكيت المناسب وقدم كلماته المناسبة جداً للملوك كما أعلن الآخرون لمن يتكلمون. غير أن هذا الممثل الملكى قال العاقل "أنا أتكلم نيابه عن الملك". وفى الحال وقف الملك وكل وزرائه ومدحوه على كلماته المنتقاة، ومدخله الملكى وطريقته المحترمة.

وقد سر الملك أن يرسل مذكرة مغلقة للشكر للملك الذى أرسله. وفى المذكره مدحه كثيراً للترقية وأثنى عليه بسبب الطريقة التى تكلم بها نيابة عن ملكه. وفوق كل هذا أرسله بهدية ملكية.

وحين وصل وطنه وقدم المذكرة لملكه جلبت السرور له وأيد ترقيته. ■

إن أقوالنا قد تكون سبب إدانتنا أو تزكيتنا، خزينا أو ترقيتنا. والأقوال رخيصة فقط بالنسبة للجاهل. لكنها بالنسبة للحكيم عظيمة القيمة فى الحياة. وبعض الناس الذين ليس عندهم شئ ليقولوه يصرون على إستمرارية الدردشة. فقط أولئك الذين عندهم شئ يقولونه له تأثير بمعنى وقوة يعرفون عن قصد قيمة الأقوال ومسئوليتهم عنها بعد أن نطقوها وتكلموا بها.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩١ ـ القادة الذين يتكلمون القليل يقولون الكثير، ويقعون فى أقل الأخطاء ويتقدمون بأسرع ما يمكن.	• حين نفتح أفواهنا فنحن فى تجربة. القائد الحكيم يزن كلماته ويعبر عنها بعناية ودقة للنقطة التى يتحدث عنها.

أمثال ١٧ : ٢٧ "ذو المعرفة يبقى كلامه وذو الفهم وقور الروح".

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٢ ـ يدان القائد بما يقوله وبكيفية وزمن وسبب ما يقوله.	• الدقة فى الكلام تعلن التفكر فى الفكرة.

مزمور ١٩ : ١٤ "لتكن أقول فمى وفكر قلبى مرضية أمامك يارب صخرتى ووليى"

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٣ ـ تعلن كل كلمة ينطقها القائد الحالة الحقيقية لقلبه وهى إعلان صادق عن شخصيته.	• من الأفضل أن تحتفظ بالقلب مقدساً حتى لا نعانى مما لا ضرورة له.

لوقا ٦ : ٤٥ "الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر. فإنه من فضلة القلب يتكلم فمه".

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٤ ـ القائد الناجح هو الشخص الذى يكلم الناس فى تعبيرات يفهمونها بسهولة.	• إن أعظم قائد تأثيراً هو الشخص الذى يمكنه أن يصل إلى أبسط الناس بوضوح الحق.

غلاطية ٣ : ١ *"أيها الغلاطيون الأغبياء من رقاكم حتى لاتذعنوا للحق أنتم الذين أمام عيونكم قد رسم يسوع المسيح بينكم مصلوباً"* .

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٥ ـ القائد الذى يتكلم بمفردات ماهرة سيؤثر فى سامعيه أكثر إن تكلم بوضوح.	• إن وضوح التعبير هو أكثر تأثيراً من الأقوال المعقدة، التى تقصد أن تخلط المعنى ومن الصعب أن تفهم.

يوحنا ١٦ : ٢٩ ، ٣٠ *"قال له تلاميذه هوذا الآن تتكلم علانية ولست تقول مثلاً واحداً (٣٠) الآن نعلم أنك عالم بكل شئ ولست تحتاج أن يسألك أحد لهذا نؤمن أنك من الله خرجت"* .

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٦ ـ إن القائد الذى يتبنى سياسة "لا أتحدث عنه إن لم يكن هنا" مالم تكن عنده كلمة طيبة ليقولها، هو مثال طيب يتبع.	• إن كان القائد لا يعض أحد من وراء ظهره، فلا أحد يعضه إنتقاماً هذه الطريقة آمنه بالنسبة له وبالنسبة للآخرين.

يعقوب ٤ : ١١ "لا يذم بعضكم بعضاً أيها الأخوة الذى يذم أخاه ويدين أخاه يذم الناموس ويدين الناموس. وإن كنت تدين الناموس فلست عاملاً بالناموس بل دياناً له".

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٧ ـ القائد المجامل والمعتبر الذى يقدر علاقاته بالآخرين، يعبر عن نفسه بصبر وشفقة وتواضع فى تعامله مع الآخرين.	• عمل المجامل يسافر فى كل العالم ويرجع إليك ثانية. إن القادة المجاملين هم يعتبرون فى إقترابهم والحلاوة فى فكرهم وبسطاء فى تعبيراتهم.

أفسس ٤ : ٢٩ "لاتخرج كلمة ردية من أفواهكم بل كل ماكان صالحاً للبنيان حسب الحاجة كى يعطى نعمة للسامعين".

٩ ـ فى تواضع

التواضع أمام الله والناس هو علامة الأخلاق الطاهرة. فالقيادة هى مكان القوة والقوة خطيرة مالم يقودها التواضع. والتواضع هو الإدراك التام أننا لا شئ، فارغين، وعاجزين. إنه الإنحناء أمام الله على أساس مستمر، معترفين بتفوقه على الجميع، وسلطانه للتدخل فى كل شئ، وسلطانه لأن يحكم على الجميع. والقائد غير المتواضع لابد أن يعثر.

يولد التواضع الحقيقى عن إعلان عظمة الله وصغر أنفسنا. فحين نرى أنفسنا كما يرانا الله، ندرك أننا لا شئ مما نظن أننا نحن أو ما يقول الناس أننا نحن فإعلان الله يقضى على كبريائنا ويحفظنا آمنين من أن نفكر فى أنفسنا أننا شئ أو متعالين. ولا نكون متشامخين فى فكرنا لكننا نفكر فى تواضع. متخذين نصيحة الرسول بولس فى رومية ١٢ : ١٦ . وحيث يوجد تواضع أصيل، هناك أمن تام. فالرجل غير المتواضع مصيره الفشل التام بالنسبة للكبرياء المخفاة فى قلبه. "قبل الكسر الكبرياء..." (أمثال ١٦ : ١٨).

صديق قديم لى فى القدس تركنى فى تفكير عميق حين قدم أفكاره عن العظمة. وها هى كلماته الحكيمة قبل موته "يا كوستا تذكر دائماً أن عظمة الإنسان فى تواضعه".

طلب تواضع داود أن يواجه جليات

فى الأصحاح السابع عشر من سفر صموئيل الأول، لنا أحد أعظم الدروس الشهيرة فى التواضع أن الملك داود علمنا إياه بينما كان لايزال راعياً.

فقد أرسله أبوه إلى ميدان الحرب حيث كان الإسرائيليون لمدة أربعين يوماً وأربعين ليلة يواجهون جليات وجيشه. وحين سمع داود كلام جليات يتحدى صفوف جيش الله الحى، تحرك بشدة. وقد أوضح داود أنه مستعد لأن يقبل التحدى وأن يواجه جليات.

وحين أستدعى أمام الملك الأعداد ٣٢- ٣٦ حاول داود أن يثبت إستعداده وتجهيزه وقدرته لمواجهة جليات (حيث إنه جاز إختباراً فى مواجهة دب وأسد ومزقهما لأن قوة الله كانت معه وعليه).

وكان يجتهد فى أن يرى الملك بأن الرب الذى كان معه هناك يكون معه حين يواجه جليات. وثلاث مرات فى هذه الأعداد يخاطب الملك عن نفسه قائلاً "عبدك" "عبدك" "عبدك".

إن روحاً متواضعة كهذه مضمون لها التقدم من الله. ويقول الكتاب المقدس "تواضعوا تحت يد الله القوية فيرفعكم فى حينه" (١ بطرس ٥ : ٦) وقد رفع داود. ☐

ولقد قيل بأن الرجل المتواضع لايضرب بوقه أبداً علانية. فالتواضع صفة غالية تجعلنا نشعر أننا أصغر حين ننمو أعظم فالله يبحث عن رجال عظام أو عظماء بأن يكونوا صغاراً بالقدر الكافى فيسمحوا لله أن يستخدمهم بقوة. فالمتواضع له كل تأييد الله فيما يعمل. لهذا السبب ينجح فى كل طرقه.

التواضع هو دائماً فى وقته ومقبول من كل حضارة على مستوى العالم أجمع. فالمتواضعون يعجب الناس بهم لأنهم يلمسون حياة كثيرين من الناس الأقوياء الذين يخاف منهم فقط. فالعظمة الحقيقية لاتكون فى عرض العضلات بل فى تواضع الروح الذى يخدم بدون التفكير فى مكافأة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٨ ـ القائد المثالى يكون أول من يموت عن ذاته ويسقط دفاعه المنطقى، مستعداً لأن يفقد قضية ويكتسب صداقة تابعيه بينما يجتهد لأن يحل مشكلة مثارة.	• القادة الذين ماتوا عن ذواتهم لاحاجة لهم لقضايا لاضرورة لها للدفاع عن ذواتهم. حافظين لكرامة الآخرين وهذا إلتزام خطير للقادة – وخاصة لأتباعهم الأمناء.

١ كورنثوس ١٣ : ٥ المحبة "لاتقبح ولاتطلب مالنفسها ولا تحتد ولاتظن السوء"

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٩ ـ القائد الذى يعيش دائماً بروح التواضع وبسرعة التوبة حين يخطئ، يصبح مثالاً ليتبعه الآخرون.	• بمقدار ما نتوب بسرعة بمقدار ما يكون الأمر أسهل لنا. وبمقدار مايطل الوقت للتوبة بمقدار ما يصعب الأمر. لماذا نعيش بأسى مر ؟

١ يوحنا ١ : ٩ "إن إعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٠ ـ حين يكون القائد سريع الإعتذار وفى إخلاص يأخذ اللوم حين يدرك خطأه – بدلاً من الدفاع عن نفسه – فإنه يظهر أكبر فى أعين أتباعه ويعلمهم درساً مثالياً فى التواضع.	● من يخفى أخطاءه مخطئ، لكن من يدافع عنها يتضاعف خطأه. وكل الجدال لا ثبات أننا على خطأ فهذا بلا فائدة. فالجدال لايحل المشاكل إطلاقاً، بل يعقدها ويحولها إلى أزمات.

ا صموئيل ١٢ : ١٣ "فقال داود لناثان قد أخطأت إلى الرب. فقال ناثان لداود الرب أيضاً قد نقل عنك خطيتك. لا تموت".

١٠ ـ يقبل الذين أعطاهم الله له

لايوجد قائد بالكفاية بعيداً عن زملائه، وخاصة مساهمة شعبه.

مقترحات العاملين جعلت الشركة رقم ١

نشر رئيس إحدى شركات الطيران الناجحة مقالاً فى مجلتهم الشهرية قدم مجاناً لمسافريهم. ولقد لفت المقال إنتباهى وكسب تقديرى وإحترامى فلقد رأى الحاجة لمساهمة جميع موظفية وأعلن عن مكافأة مالية لأى إقتراح مفيد يسهم فى تقدم ونجاح الشركة. وتشجيعه هذا وجد رد فعل مقبول جعل شركته رقم "١" بين شركات الطيران نسبة لقبوله وإحترامه الملحوظ، وتقديره الحكيم للإقتراحات المقدمة.□

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠١ ـ حين يكون القائد قابلاً للمشورة الحكيمة فإنها تساعد فى تنقية أخلاقه وسترقيه فى مراتب القيادة المثالية.	● تثرى النصيحة الحكيمة أخلاق القائد وتجعله مثالاً لامعاً، إن كان متواضعاً ومتقبلاً. ومقياس قبولنا يحدد تقدمنا.

أمثال ١٢ : ١ "من يحب التأديب يحب المعرفة ومن يبغض التوبيخ فهو بليد"

التعليق	المبدأ
• الإتصال هو خط حياة العلاقات والكثير فى الحياة يعتمد على كيفية إتصالنا.	١٠٢ ـ القائد الحكيم يقيم وفاقاً مع أتباعه يحفظ خطوط الإتصال مفتوحة.

١ بطرس ٥ : ٥ "كذلك أيها الأحداث إخضعوا للشيوخ وكونوا جميعاً خاضعين بعضكم لبعض وتسربلوا بالتواضع لأن الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة".

التعليق	المبدأ
• إمكانية أن يكون القائد فى المتناول يسهل العملية ويمنع الحساسية والمعارضة. القائد الذى يستريح فى الله ينجز الكثير.	١٠٣ ـ القائد الذى يجعل نفسه منظوراً ممكن الدخول إليه ومنفتحاً لشعبه، ستكون له عملية سهله ممهدة كل الطريق.

أعمال ٢٠ : ١٧ – ٢٠ "ومن ميليتس أرسل إلى أفسس وأستدعى قسوس الكنيسة (١٨) فلما جاءوا إليه قال لهم أنتم تعلمون من أول يوم دخلت آسيا كيف كنت معكم كل الزمان (١٩) أخدم الرب بكل تواضع ودموع كثيرة وتجارب أصابتنى بمكايد اليهود (٢٠) كيف لم أوخر شيئاً من الفوائد إلا وأخبرتكم وأعلمتكم به جهراً وفى كل بيت".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٤ ـ ينبغى أن يدرك القائد المهتم بأنه يراقب بواسطة الآخرين وهو فى حاجة لأن ينتبه إلى تعليقاتهم وإعتراضاتهم وتزكياتهم إن كان عليه أن يتحسن فى قيادته.	● القاده الذين ينتبهون لاسهامات الآخرين يستفيدون أكثر إستفادة فهم يثرون ويصبحون مصدراً وهم حكماء لأنهم يستقبلون ويعتبرون الكلام.

٢ أخبار الأيام ١٠ : ١٥ – ١٩ *"ولم يسمع الملك (رحبعام) للشعب لأن السبب كان من قبل الله لكى يقيم الرب كلامه الذى تكلم به عن يد أخيا الشيلونى إلى يربعام بن نباط. (١٦) فلما رأى كل إسرائيل أن الملك لم يسمع لهم جاوب الشعب الملك قائلين أى قسم لنا فى داود ولانصيب لنا فى ابن يسى كل واحد إلى خيمته ياإسرائيل. الآن أنظر إلى بيتك ياداود. وذهب كل إسرائيل إلى خيامهم (١٧) وأما بنو إسرائيل الساكنون فى مدن يهوذا فملك عليهم رحبعام (١٨) ثم أرسل الملك رحبعام هدورام الذى على التسخير فرجمه بنو إسرائيل بالحجارة فمات. فبادر الملك رحبعام وصعد إلى المركبة ليهرب إلى أورشليم (١٩) فعصى إسرائيل بيت داود إلى هذا اليوم"*.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٥ ـ القائد الحكيم لا يفرض أو يحتكر الموضوعات لكنه يميل إلى الحوار ليرضى جميع المهتمين.	● القادة الذين هم مفاوضون صالحين هم الأكثر نجاحاً. المفاوضات الحكيمة ترضى كل واحد.

٢ تيموثاوس ٢ : ٢٤ *"وعبد الرب لا يجب أن يخاصم بل يكون مترفقاً بالجميع صالحاً للتعليم صبوراً على المشقات"*.

مميزات وعلامات

جـ - بالعلاقة مع نفسه

إن القائد الذى هو فى سلام مع الله وآمن فى نفسه، سيكون فى سلام مع الآخرين. فهو يؤمن بالحق ويحيا الحق ويتكلم بالحق. وحياته المنضبطة تمتلك صفات تزكى تعززه فى نظر أتباعه. فلقد ثبت وتأيد خلقاً وإنجازاً. ولقد مسح وتعين من الله ليحمل دعوته ويقوم بها ضد كل ماهو غريب، سواء أعذارهم التى لايمكن تبريرها أو سوء الأحكام على دوافعه أو سوء تفسير أعماله. فهو مستمر فى سلوكه مع الله. وهو لا يعيش لتمتع وقتى بل كل شئ يفكر فيه ويعمله يسهم لصالح هدفه الأبدى.

هو رجل المبدأ، وليس الموافقة، يعرف قيمة الوقت وكيف يستثمره للأبدية. يحرس نفسه من النقاط السوداء للحياة ويتحرك بسرعة نحو إنجاز إرادة الله على إنها قمة أولوياته فى الحياة. وهو يتحفظ ضد كل اللف والدوران الذى يعيق الآخرين فى أتباعهم الروحى، ويحمل مسئولية أمام الله والإنسان بكل جدية.

يتغلب القائد على نقد الغيرة والبروز

يتمزق القائد بواسطة النقد الذى لارحمة فيه لبعض زملائه إذ ينظرون بغيرة إلى بركات الله على حياته وخدمته. إنه يرفض أن يسمح بأن الأمر يقلل من غيرته، أو يقضى على روحه ويفشله فى اتباعه لما هو فائق. فهو يتحرك للأمام بغير تردد مدركاً أن النقد يمكن أن يجعله أفضل أو يجعله مراً. وهو يختار الأفضل ويسير فيه. ◘

لا أحد يبيض نفسه بتسويده آخر. فالناس الذين يذبحون الآخرين بألسنتهم الحادة يوما ما سيقطون رقابهم هم. الغيرة تثار من الداخل وتترك ضحيتها عارياً من كل الفضائل الممدوحة. والقائد الذى يحتفظ بروح سليمة قادر لأن يضبط أعماله كما يضبط ردود أفعاله، حتى فى مواجهة أعظم العوامل الهدامة.

١ ـ نزاهته

نزاهة القائد تحفظه من أن يذبحه العدو أو أن يكون ضحية مقاوميه. هو ثابت فى إقتناعاته وصحيح فى تعليمه. وهو غير فاسد بسبب قوة ثباته للمبادئ الإلهية.فصدقه وإستقامته تضيف جمالاً لشخصيته. ويمكن الثقه به من الله والناس.

النزاهه هى سند الخلق، إنها الجوهرة التى تجعل القائد يسطع فى وسط الظلمة الحالكة.

النزاهة القلبية للقائد تحتمل الهجوم

إن القائد الذى يأتى من دولة حيث تكون عاداتها المتغلبة وحضارتها يحتضن الناس بعضهم البعض ويقبّلون بعضهم بعضاً على خديهما كتحية، يسافر إلى دولة أخرى حيث يكون الناس متزمتين ومتشددين فى طريقة حياتهم.

وهو لم يكن واعياً تماماً بعاداتهم، واستمر يحيى الناس بالطريق التى تربى فيها. يوماً ما أشتكوه إلى راعيه على أنه يملك دوافع خطأ. وإبتدأوا ينشرون شائعات ضد هذا القائد. فلم يرد أن يتصرف سلبياً حين أصبح واعياً بما حدث. ولم يكن عليه أن يدافع عن نفسه. ونزاهته أثبتت نفسها لجميع من عرفوه.

غير إنه من ذلك اليوم فصاعداً بدأ القائد يتحفظ لنفسه وابتدأ يستخدم تحية اليد فقط مع الناس. لدهشته أن الكثيرين منهم كانوا يسألونه "أين إحتضانى وقبلاتى؟"

إن الناس العاطفيين يستعرضون عواطفهم صراحة بلا تحفظ. إن نوعية الأخلاق لا يمكن أن تلطخ بغض النظر عن كم حياة تلمس. ونفس الشئ مع الأخلاق التى تلاحظ لنزاهتها.

أنها حقيقة معروفة بأن اللص المذنب بالسرقة يظن أن كل شخص هو لص. من المستحيل أن تعيش حياة تكون فى مستوى توقعات كل واحد.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٦ ـ القائد الذى هو رجل نزاهة يكتسب رضى الله والناس. فشفافيته تعلن عمقه فى الله.	● النزاهة هى الجذر والشفافية هى الثمر فحين يكون القائد نقى القلب فإنه لا يخفى شيئاً.

١ يوحنا ١ : ٧ "ولكن إن سلكنا فى النور كما هو فى النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٧ ـ إن ماعليه القائد بحق يحدد مايعمل لأن نوعية حياته الداخلية تصبح واضحة للجميع.	● لايوجد شئ مخفى إلا ويعلن، بغض النظر عن كل الجهود البشرية لتغطيته. أما الشفافية فهى تزكى.

متى ١٢ : ٣٥ "الإنسان الصالح من الكنز الصالح فى القلب يخرج الصالحات. والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٨ ـ بغض النظر عما يكون عليه القائد من مواهب ووزنات ومهارة وخبرة فإن ما يؤثر فى شعبه أكثر هو ما هو فى حياته اليومية.	● إن ثبات أخلاقه تبقى أكثر، فهى تتكلم أعلى وتسطع أبعد. وتكون له أعظم العلاقات مع شعبه.

أعمال ١١ : ٢٣ ، ٢٤ "الذى لما أتى (برنابا) ورأى نعمة الله فرح ووعظ الجميع أن يثبتوا فى الرب بعزم القلب (٢٤) لأنه كان رجلاً صالحاً وممتلئاً من الروح القدس والإيمان. فإنضم إلى الرب جمع غفير".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٩ ـ أعط شخصاً مركز القيادة على أى مستوى وسريعاً سترى أشياء عنه لم ترها على الإطلاق من قبل.	● الموقف الذى هو يكشف الفضائل المخفاة والخطايا المخفاة. إن ضغوط الحياة غير الواجبة تمتحن قلب أخلاقياتنا.

١ تيموثاوس ٣ : ٦ ، ١٠ "غير حديث الإيمان لئلا يتصلف فيسقط فى دينونة إبليس (١٠) وإنما هؤلاء أيضاً ليختبروا أولاً ثم يتشمسوا إن كانوا بلا لوم".

---

٢ ـ طور ملامح الأخلاق الجيدة

الأخلاق هى موجز خصائص القائد. مثل هذه الخصائص تؤثر فى روحه ودوافعه وميوله وأفكاره وأقواله، وكل أنشطته المتصلة بالله وبالناس وبنفسه.

وينبغى أن يعيش القائد بصفات ناضجة حتى عندما يأتى الناس ليعرفوه فإنهم يأتون ليعرفوا المسيح بطريقة أفضل.

القائد الكتوم يحصد أعظم الحصاد.

مدرسة كانت تقرأ مقالاً من دولة بعيدة، أدركت منه الحاجة فى تلك الدولة لدروس هى تخصصها. فتقدمت للوظيفة وكانت قد قبلت. وقد كانت دائماً ترغب فى أن تكون شاهدة للرب فى وظيفتها.

أول يوم وصلت فيه ألتقت بالمدير الذى قال لها أن مؤهلاتها مقبولة وهم يرغبون فى تعاقد لمدة سنتين. وحين بدأت فى أن تملأ العقد قال المدير "قبل أن توقعى العقد أريد أن أسألك سؤالاً شخصياً. فأجابت "نعم" وعندها سألها "ما هى ديانتك؟" فقالت "أنا مؤمنة مسيحية مولودة ثانية" فقال "نحن لسنا مسيحيين هنا ونريد أن نطلب إليك ألاتذكرى شيئاً عن المسيح طالما أنت مدرسة فى هذه المدرسة" فقالت له "شكراً لك لأنك سمحت لى أن أعرف متطلّباتكم، غير أنى سوف لا أوقع العقد وسأغادر اليوم لوطنى". فصدم. لكنها كانت مقررة أنها لا يمكنها أن تدرس هناك. فالتمس منها أن تذهب إلى الفندق تلك الليلة، وتتأمل مطلبه وترجع اليوم التالى بإجابتها.

ففعلت كما كان قد طلب. وقضت معظم الليل مصلية وتطلب إلى الرب أن يتحدث إلى قلبها. وكانت تبكى بقلب منكسر "يارب أنا أنفقت المال الكثير لأن أتى إلى هنا بنية الشهادة لنعمتك المخلصة، والأن أنا لا أستطيع أن أفعل هذا الأمر".

قال لها الرب فى بلادك تكلمتى عنى، وهنا فى هذه الدولة، لتعيشى حياتك بطريقة تسطع فيها حياتى من خلالك. إن الكرازة بالإنجيل تكلف أقل من عيشة الأنجيل. وتذكرى أنى أنا جئت لأخدم لا لأخدم. فكونى خادمة لهذا الشعب.

وفى صباح اليوم التالى ذهبت إلى المدير ووقعت على العقد، ووافقت ألاتقول شيئاً. وبينما كانت تصلى قادها الله أن تتبنى أردأ الطلبة فى المدرسة. فبدأت تخدم لهم واحداً فواحداً. وكانوا معروفين بكونهم كسالى مزعجين سفلة ولاشئ لهم. غير أنه خلال خدمة محبتها بالتدريج أصبح أشرهم أفضل من فى المدرسة. وقد إنتشرت شهرتها بين العائلات لكل الطلبة.

وكان من الصعب عليها أن تقابل متجاوبة مع الدعوات لزيارة بيت الطلبة وتتبناهم. وفى نهاية السنتين قّدرت كثيراً وأحبوها وقبلوها فى ثقافتهم وحضارتهم.

وفى آخر أيام المدرسة، ألتقت بالمدير. وشكرته لفرصة كونها معهم وطلبت جواز سفرها لتسترده بينما كانت هى عائدة إلى وطنها فى اليوم التالى. فرفض أن يعطيها الجواز. وقال بأن أباء الطلبة كان لهم إجتماعاً خاصاً. واستدعوه لينصحوه بألا يعطى هذه المدرسة جواز سفرها إطلاقاً، مع أن هذه هى العادة بعد أن ينتهى العقد. لكن فى حالتها، يجب أن تبقى طالما هى حية لأنها أثبتت أنها محبة وقد خدمت هذا الشعب بلا كلل.

فقالت له "أعد أنى سأعود، غير أنى على الأقل أزور عائلتى لمدة بين ثلاثة وستة شهور". وحين وعدت أن ترجع وافق أن يعيد لها جواز السفر. وقد أدركت أن الله أعطاها نعمة فى نظره وفى نظر الناس.

وقد تجاسرت أن تسأل المدير "حيث أن هذا هو آخر يوم لى فى المدرسة، فهل تسمح لى أن أتكلم عن يسوعى؟" فأجاب "يمكنك التكلم عنه طول النهار اليوم".

ولم يدرك إطلاقاً التأثير الذى يعمله يوم واحد على الطلبة. ولم يعرف قوة الروح القدس. وقد فرحت جداً. وذهبت إلى سكنها وغيرت كتب الدراسة بالكتاب المقدس، وعادت مسرورة فى الرب.

طول اليوم كانت تنتقل من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا فى الكتاب المقدس، تكرز بدون أية عوائق. وفى نهاية اليوم طلبت إلى الطلبة فى المدرسة "الآن وقد سمعتم كل شئ عن يسوعى، كم منكم يريدون أن يتشبهوا به ويقبله مخلصاً له؟"

فارتفعت أيدى الكثيرين منهم. وكان يجلس أمامها فى الصف الأول أردأ الطلبة الذين ساعدتهم. وقد أصبحوا قمة فى فصلهم. أحدهم قد كان لايحتمل على وجه الخصوص. فقد أخاف كل الطلبة. وقد توقعت هذا الطالب وكل جماعته أو شلته أن يرفعوا أيديهم. فلا أحد إستجاب بينما كانوا يتابعون حركاته، لكن كانت هناك دموع تنهمر على وجهه فسألته "ألا تريد أن تتشبه بيسوع؟" "لا أنا لا أعرف من هو يسوع لكن كل الوقت كنت أريد أن أتمثل بك" فقالت "أنا متشبهة بيسوع" فقال "إن كنت أنت متشبهة بيسوع، فحينئذ أنا أريد أن أتشبه بيسوع". وقد قبل هو وشلته المسيح مخلصاً شخصياً لهم. وفى نهاية اليوم كان فرح عظيم. □

إن حياة الإنجيل المعاش، وإظهار الخدمة الحية بمساعدة الآخرين لهو أعظم دليل على حياة المسيح. هذا يجتذب الناس إليه. إن العالم فى حاجة لأناس أكثر يسلكون مع الله من أولئك الذين يتكلمون عن الله فقط.

إن الخدمة من كل القلب التى لا تعرف لتضحيتها حدوداً، تمثل حياة المسيح نفسه، الذى قال "أنا بينكم كالذى يخدم" (لوقا ٢٢ : ٢٧) والخدمة الحقيقية للآخرين هى عنوان الحياة المسيحية العملية التى تمجد الرب.

المبـــــدأ	التعليــــق
١١٠- القائد المثالى هو إلهام للناس غير المتحركين الذين يستمدون إلهامهم من نوعية حياته وأخلاقه ويقومون ليتبعوه.	• لكى يكون القائد مثالاً صحيحاً يجب عليه أن يموت عن ذاته ويعيش تماما لله، مدللاً على هذا بخدمة شعبه مضحياً ويعتبر رفاهية شعبه قمة أولوياته.

٢ تيموثاوس ٢ : ١٠ ، ١١ "لأجل ذلك أنا أصبر على كل شئ لأجل المختارين لكى يحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذى فى المسيح يسوع مع مجد أبدى (١١) صادقة هى الكلمة إنه إن كنا قد متنا معه فسنحيا أيضاً معه".

المبـــــدأ	التعليــــق
١١١- إن الصيت الحسن هو أفضل رأس مال للقائد.	• الصيت هو إنعكاس أخلاق الشخص.

٣ يوحنا ١ : ١١ ، ١٢ "أيها الحبيب لا تتمثل بالشر بل بالخير لأن من يصنع الخير هو من الله ومن يصنع الشر فلم يبصر الله. (١٢) ديمتريوس مشهود له من الجميع ومن الحق نفسه ونحن أيضاً نشهد وأنتم تعلمون أن شهادتنا هى صادقة"

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٢- القائد الذى كسب إسماً صالحاً عن طريق سلوكه إجمالاً ستكتشف أنه سيحتفظ بنوره فى الظلام.	● الأخلاق المتطورة جيداً ستتصرف نفس التصرف فى الإمتحان كما فى أوقات الراحة، وهذا راجع لأنها متأصلة بعمق فى الله.

أمثال ٢٢ : ١ "الصيت أفضل من الغنى العظيم والنعمة الصالحة أفضل من الفضة والذهب".

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٣- إن القائد الحذر يجتهد أن يكون مراقباً لأنه يدرك أن الإنطباعات التى يطبعها على الأخرين والتعبيرات التى يقولها تعلن دوافعه الداخلية وميوله والروح التى خلفها.	● لكى نكون على أفضل حال لله فإن هذا يتطلب عنايتنا كلها فالقادة الحذرون والساهرون يثبتون أنهم الأفضل فى الحياة. فكثيرون من الناس يصلون أكثر مما يسهرون ويتعجبون لماذا يفشلون بينما يقول "إسهروا وصلوا".

أمثال ١٥ : ٢٨ "قلب الصديق يتفكر بالجواب وفم الأشرار ينبع شروراً"

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٤- يتوقع من كل قائد أن يجعل صحته مناسبة لأسمى أولوية إن كان عليه أن يكون مثالاً لشعبه وقادراً لأن يعمل حسب متطلبات مركزه.	● لايمكن أن يكون قائد غير سليم على أفضل مايكون مع الله. فقط عندما نكون فى الأفضل صحياً يمكن أن نكون الأفضل لله. فالإلتزام بقواعد التغذية مقترنه بالنظام هى واجب يومى.

٣ يوحنا ١ : ٢ *"أيها الحبيب فى كل شئ أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن نفسك ناجحة".*

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٥- القائد اليقظ لايرى الإحترام لنفسه فقط لكنه أيضاً يكتسب ثقة الآخرين.	● إن الآمر يتطلب إستمرارية النظام فتكون دائماً فى الوقت المناسب فعدم الإستمرارية تتعدى على أوقات الآخرين.

٢ صموئيل ٢٠ : ٤ ، ٥ *"وقال الملك لعماسا أجمع لى رجال يهوذا فى ثلاثة أيام وأحضر أنت هنا (٥) فذهب عماسا ليجمع يهوذا ولكنه تأخر عن الميقات الذى عينه".*

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٦- القائد الذى هو على موعد مع الله هو دائماً فى الوقت المناسب فى تنفيذ إرادته، لأنه يتحرك بحسب جدول الله.	• إن الإقتراب الإلهى ينتج صواباً إلهياً، يعلن عمق المحبة والتكريس. والقائد الذى هو على إنسجام مع الله يتحرك فى خطواته معه.

جامعة ٨ : ٥ *"حافظ الوصية لايشعر بأمر شاق وقلب الحكيم يعرف الوقت والحكم"* .

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٧- إن القادة المثاليين يضعون القواعد الأساسية بسلوكهم أكثر من أقوالهم.	• إن ما نكونه أعلى مما نقوله (حتى إن كان مع مكبر الصوت).

١ تيموثاوس ٤ : ١٢ *"لايستهن أحد بحداثتك بل كن قدوة للمؤمنين فى الكلام فى التصرف فى المحبة فى الروح فى الإيمان فى الطهارة"* .

---

٣ ـ يعيش الحق

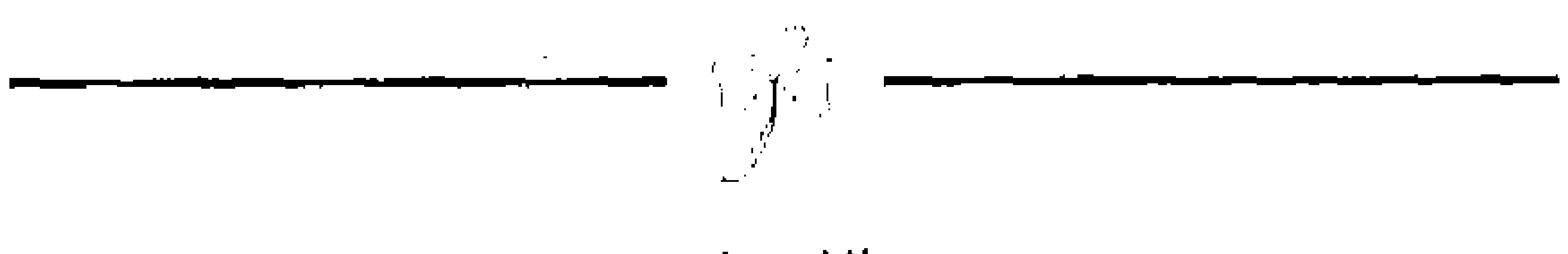
إن القائد الذى يؤمن بالحق ويعيش الحق يسمع عندما يتكلم. إن الحق المطاع ينتج قائداً يتمثل بصفات المسيح. إنه يحرره من كل عبودية تمنع نموه إلى النضوج. الحق المعاش يساعد القائد لأن يواجه كل أزمات الحياة بثقة.

لا توجد عظمة حين يتجاهل الحق. أما الحق االمتمم فى الحياة ينتج جسارة ويجعل وجه القائد كالصوان فى مواجهة كل متناقضات الحياة. ولاتوجد إجازة فى حياة القائد الذى هو حامل للحق. ويشجع الرسول بولس "لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وأنتم بكل حكمة" (كولوسى ٣ : ١٦).

التكلم بالحق كلف يوحنا المعمدان رأسه.

مع أن عيشة الحق مكلفة، فى بعض المناسبات يكون التكلم بالحق أكثر تكلفة فقد واجه يوحنا المعمدان هيرودس بقوله لايحل له أن يأخذ أمرأة أخيه، فكرهته هيروديا وأمرت بقطع رأسه. فالتكلم بالحق كلف يوحنا المعمدان حياته.◘

الذى يساوم فى مبادئه وإقتناعاته الثابته لا يمكنه أن يعيش مع نفسه. إن الناس الأمناء بالأحرى يضحون بنفوسهم بدلاً من أن يضحوا بمبادئهم إن المساومين هم يخسرون على المدى البعيد. فهم يفقدون إحترام النفس وإحترام الآخرين لهم. وهم يبغضون فى مجتمع يحتفظ بالمبادئ السامية.



المبـــدأ	التعليـــق
١١٨- إن القائد الذى يتشرب الحق ويتشكل عليه هو مؤهل لإقتياد الآخرين إلى نفس النطاق. أية بركة يصبح.	• تشخيص الحق هو قوى جداً - لقد ثبت هذا بواسطة قائد مختبر وقد أصبح مصدراً لشعبه.

يعقوب ١ : ٢١ "لذلك إطرحوا كل نجاسة وكثرة شر فاقبلوا بوداعة الكلمة المغروسة القادرة أن تخلص نفوسكم".

المبـــدأ	التعليـــق
١١٩- القائد يجب أن يكون المكمل للحق والمتمم له فى كل الأوقات لكى يكون مثالاً يستحق أن يتبع.	• القادة المثاليون هم قوة مقتدرة. فحياتهم تتمثل بالمسيح وتمثله فى كل نعمته وقوته.

١ تسالونيكى ١ : ٦ ، ٧ "وأنتم صرتم متمثلين بنا وبالرب إذ قبلتم الكلمة فى ضيق كثير بفرح الروح القدس. (٧) حتى صرتم قدوة لجميع الذين يؤمنون فى مكدونية وفى أخائية".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٠- يجب أن يصبح الحق حياة للقائد فى إختباره اليومى قبل أن يصبح حياة لشعبه.	● حين يتمتع القائد بالحق ويعيش فإنه يخدم نفس الشئ لشعبه. فالحق الممارس يصبح خبرة حقيقية.

يوحنا ٦ : ٦٣ *"الروح هو الذى يحيى. أما الجسد فلا ينفع شيئاً. الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة"* .

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢١- القائد الذى يعيش الحق، قبل أن يشارك الآخرين به، له تأثير قوى حين يفتح فمه.	● العيشة الفصيحة تفوق فصاحة الوعظ. فالتكلم نتيجة الإختبار ينتج مشاركة غنية.

أعمال ١ : ١ *"الكلام الأول أنشأته ياثاوفيلس عن جميع ما إبتدأ يسوع يفعله ويعلم به"* .

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٢- يصبح الحق أكثر قوة حين يعيشه القائد فى حياته. مثل هؤلاء القادة يؤثرون فى الآخرين ليتبعوا مثالهم التقوى.	● يعلن الحق المعاش حياة الله والناس يصبحون هكذا عن طريق إعلان واضح مثل هذا، الذى يجعلهم يقتربون منه.

لوقا ٩ : ٥٧ *"وفيما هم سائرون فى الطريق قال له واحد ياسيد أتبعك أينما تمضى"* .

٤ـ يعيش ونظرة للأبدية

إن مايفكر فيه القائد ويقوله ويعمله ويجب أن تكون له أهمية أبدية. فهو يقدر الوقت والوزنات والمواهب وغيره ويستخدمها بحكمة ليسهم فى المجال الأبدى. إن الذى يفكر فى الوقت يحيا للوقت فقط. أن من تمتلكه الأبدية يعيش للأبدية.

إن من يعيش على الأرض ونظره للأبدية، يعيش حياته كلها لتثمر فى الأبدية. فهو يحذر نفسه ضد ضياع الوقت والوزنات والمواهب والقدرات والمال أو العلاقات فهو يعيش مسئولا لأنه يعرف خطورة مسئوليته نحو كله ونحو الأنسان.

رئيس يستفسر عن الحياة الأبدية.

توجد قصة عن شاب جاء ليسأل المسيح سؤالاً حيوياً وهاماً، الذى يسأله الملايين فى كل جيل "أيها المعلم الصالح ماذا أعلم لأرث الحياة الأبدية؟" (لوقا ١٨: ١٨ ـ ٢٤).

كان هذا الرئيس متعلماً تعليماً عالياً، ويشغل منصباً هاماً وشهرة وصيتاً وغنى جزيلاً ـ كان يمتلك كل المسرات فى الحياة تحت أصبعه لكن فى داخله كان غير شبعان متضايقاً ومضطرباً. عرف أنه من الممكن أن تكون الحياة أفضل مما كانت عليه. وعرف أن الحياة كانت أبدية.

وكان جواب المسيح له "بع كل مالك ووزع على الفقراء فيكون لك

كنزا فى السماء" (عدد ٢٢) كان المسيح يقول له "حيث أن رغبتك أن تذهب للسماء فحول كل اهتمامك للكنز السماوى" ولقد جاء يسوع ليكرز بالأنجيل للمساكين وكلمة فقير أو مسكن لاتعنى فقط الذين لامال لهم. بل تعنى أنك تكون بدون الله ـ فيمكن للشخص أن يكون بليونيراً ولكن إن لم يكن المسيح مخلصة الشخصى ـ ولم يصبح الله أباه – فإنه مسكين. فقد جاء المسيح ليغنينا بحضور الله الأمر الذى لايشتريه المال.

أن تعطى من وقتك ومالك لتصل للمساكين الذين هم بدون الله هو قلب الأنجيل ـ الأنجيل هو رسالة الله لكى تثرى الفقراء المعوزين من الناس الذين انفصلوا عن الله بسبب الخطية.

الغنى لم يعط انتباهاً لاجابة سؤاله ـ إنه من الأفضل أن تموت فقيراً بينما تستثمر مالك فى الوصول إلى الفقراء الذين هم بدون الأنجيل، بدلاً من تموت غنياً، متمسكا بمالك، سالباً أولئك الذين لم يسمعوا الأخبار السارة كان الرئيس أوالحاكم يطلب شيئا بلا شئ. أراد مسرات هذه الحياة والأبدية فى نفس الوقت أنه من غير الحكمة أن تعمل مجتهداً لكى تكنز ثراء وبعدها تترك مالك هنا ولا مكافأة لك فى الأبدية.

المبــــــدأ	التعليـــق
١٢٣ ـ إن قائد الساعة هو الشخص الذى يجعل كل ساعة تحسب للأبدية.	● الوقت هو وديعة مستعاره من الأبدية ويجب أن يستخدم لأتمام قصد الله الأبدى

أفسس ٥ : ١٥ ، ١٦ فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء (١٦) مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٤ـ حين يقدر القائد الأبدية أن لها أهمية عظمى ويستثمر حياته ووقته ووزناته ومواهبة وكل شئ آخر فيها فإنه يبدأ في أن يحيا حياة تستحق أن تتبع	• القادة الذين يعيشون لأجل الأبدية لايجتذبهم العالم فى سلوكهم مع الله ومستقرون فى اقتناعاتهم

٢ بطرس ٣ : ١٠ ـ ١٤ "ولكن كلص فى الليل يوم الرب الذى فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق الأرض والمصنوعات التى يها (١١) فبما أن هذه كلها تنحل أى أناس يجب أن تكونوا أنتم فى سيرة مقدسة وتقوى(١٢) .....؟ (١٣) ...... (١٤) .... اجتهدوا لتوجدوا عنده بلادنس ولاعيب فى سلام

٥ـ منظم منظبط

الأنضباط هو مفتاح النمو والأنتاج. لابد أن يكون القائد منظماً وينجز هدفه باستمرار. والتنظيم هو المفتاح المتسيد Master key لنمو الأخلاق الأمر الذى يساعد القادة فى سلوكهم بينما يتصلون بالناس. فإن كنا ننظم أنفسنا فلا أحد آخر عليه أن ينظمنا ونحن نجعل الحياة أسهل بالنسبة لأنفسنا وللأخرين وحتى بالنسبة لله.

لكى تنظم هو أن تمتلك القدرة أن تطيع بإرادتك التعليمات. فالمعرفة هى عبد للأختبار حين يوضع النظام فى العمل. إن أفضل معرفة وتعليمات وإعلان يكون بلافائدة دون النظام الذى يستخدمه. فلايهم إن كان هذا فى حياة الفرد شخصياً أو البيت أو الحياة العامة

قائدا مجموعتين عسكريتين مستهترين أطلقت النار عليهما.

عين ملك رجلا استراتيجيا ثبتت كفاءته ليدرب قادته. وقد قسم هذا الأستراتيجى القادة الى مجموعتين. واختار اثنين من أقرب اصدقاء الملك واستثمر وقتا طويلاً لاعدادهما لدورهما الجديد لتعليم مجموعتى القادة وجاء الوقت ليقوم باختيارهما. فاصطفت المجموعتان بقائديهما واقفين فى المقدمة وأعطى الأوامر بالتحرك إلى اليمين فى خطوة سريعة. ولم يستجب أحد. وكان القائدان يضحكين ويمزحين. الأمر الذى أزعج البقية. ثم أعطى القائد الأمر ماعدا الجرى لليسار. وحدث نفس الشئ فلم يستجب أحد. ولم يعط القائدان المستهتران أى انتباه لخطورة أوامر القائد:

ولقد أمر القائد القائدين القائمين على التدريب بأن يطلق عليهما النار فى الحال. وحين نفد الأمر بعدها أعطى الأمر للمجموعتين فأطاعا فوراً لقد نجح فى امتحان تنظيم الذات للطاعة.

نحن نطيع للحد الذى ننظم أنفسنا. ونحن ننظم أنفسنا لنطور أخلاقاً الخبرة و التعاون مع آخرين لانجاز عمل أو هدف مشترك. وحين سمح الملك عن ماقد حدث سأل القائد عن السبب فى عمله السريع. وكان جوابه "فى القواعد العسكرية نحن نأخذ التنظيم بجدية. فالآخرون يجب أن يطيعوا على الفور. إن لم يطيعوا فهناك حكم فورى يوقظ الآخرين بجدية الطاعة للقائد" فاقتنع الملك وأذعن

تعلم الخلق سمو نضوجه عن طريق تنظيم النفس. من يتعلم تنظيم النفس مبكراً فى حياته سينجح كل حياته. الذى يريد الأفضل لنفسه سيستثمر فى تنظيم نفسه وسيرحب بتنظيم الآخرين، إن عرف بحق أنه لأفضل فائدة له

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٥ـ إن القائد الأكثر تأثيراً يتبع مثال المسيح باخلائه نفسه من كل عائق للتواضع، ومحبة المال، الكبرياء والشهرة الصيت والرغبة فى الحكم والسيادة بيد من حديد واحتكار الأداره...الخ.... الخ.... الخ ..	● لقد أخلى يسوع نفسه ليعلن الآب، ونحن يمكننا فقط أن نعلن المسيح بتركنا كل ما هو منا قض له. مسلمين للروح القدس سامحين له أن يفحص نفوسنا تماماً ويأتى بالتشبه بالمسيح فى كماله.

فيلبى ٢ : ٦– ٨ "الذى إذ كان فى صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله" (٧) لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس (٨) وإذ وجد فى الهيئة كانسان وضع نفسه وأضاع حتى الموت موت الصليب"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٦ـ إن التنظيم الحقيقي هو تنظيمى ليس وقتياً أو للمناسبات والقادة الواقعيون يعلمون أن الحق عملى، وهم يطبقون القانون بشدة على أنفسهم.	● التنظيم يحدد أخلاقنا ويعطينا نعمة مع الله والناس. والقائد المنظم يعيش مع صورة صحية للذات.

١ كورنثوس ٩ : ٢٧ *"بل أقمع جسدى وأستعبده حتى بعد ما كرزت للآخرين لأصير أنا نفس مرفوضاً"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٧ـ لكي تكون مثالاً، يجب أن يباشر جهداً إضافيا في تنظيم وضبط مستمر في حياتك لأن آخرين ينجذبون إليك لأجل نوعية ممتازة قد رأوها فيك	● العيشة ١٠٠٪ لله تفوق كل ما فى الحياة فالمحبة إما أن تكون ١٠٠٪ أو أنها ليست محبة على الأطلاق إن الألتزام من كل القلب يأتى بالأمان والأتمام للمحبة.

تيطس ٢ : ٧ ، ٨ *"مقدما نفسك فى كل شئ قدوة للأعمال الحسنة ومقدماً فى التعليم نقاوة ووقاراً وإخلاصاً (٨) وكلاماً صحيحاً غير ملوم لكى يخزى المضاد إذ ليس له شئ ردئ يقوله عنكم"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٨ـ القائد غير المنضبط ليس له الحق فى أن يقود، لأنه ليس مثالاً لما يجب أن يكون عليه أتباعه	● حين يصبح الشخص مثالاً، حينئذ يكون له الحق فى أن يقود. فالشخص غير المنضبط ليس له مكان فى القيادة

عب ٦ : ١٢ "لكى لاتكونوا متباطئين بل متمثلين بالذين بالإيمان والأناة يرثون المواعيد"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٩ـ القائد الذى تمكن من فن التركيز ينجز الأعظم فى كل عملية ومشروع يقوم به	● التركيز الذى هو ضبط الذهن هو مفتاح لكل انجاز يستحق أن يذكر

أشعياء ٥٠ : ٧ " والسيد الرب يعيننى لذلك لاأخجل. لذلك جعلت وجهى كالصوان وعرفت أنى لاأخزى"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٠ـ تكمن قوة القائد بالقدر الذى يقدر به أن يضبط نفسه ويتسيد على رغباته بفكر محدد لأنه يتمثل بالمسيح	● لايمكن أن تكون هناك حياة مثالية دون ضبط مستمر. فلا أحد سيتبع قائداً غير ثابت وغير دائم، وغير منضبط.

٢ تيموثاوس ٢ : ٢٠ ، ٢١ *"ولكن فى بيت كبير ليس آنية من ذهب وفضة فقط بل من خشب وخزف أيضاً وتلك للكرامة وهذه للهوان. (١٢) فإن طهر أحد نفسه من هذه يكون إناً للكرامة مقدساً نافعاً للسيد مستعداً لكل عمل صالح "*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣١ـ القائد الذى يرفض التصحيح حين يحتاجه يخسر كما له.	● التصويب هو الطريق للكمال، فلا أحد فوق التصويب، سوى الله

أمثال ١٥ : ١٠ "تأديب شر لتارك الطريق. مبغض التوبيخ يموت"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٢ـ يجد الناس إنه من السهل أن يخضعوا لضبط قائد منضبط بسبب مثاله التقوى	● إن مقياس ضبط النفس يصنع الفارق بين القادة. فالشخص الأكثر انضباطاً يصبح أكثر تأثيراً

٢ تيموثاوس ١ : ٧ "لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح (ضبط النفس)"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٣ـ بينما يحاول القائد غير المنضبط أن يفرض الضبط على تابعيه، فإن القائد المنضبط يؤثر فيهم بمثاله"	● القائد المنضبط يدفع شعبه بطريقته واجتهاده، التأثير يفوق الضبط المفروض بالقوة

٢ تسالونيكى ٣ : ٦ـ ٩ "ثم نوصيكم أيها الأخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلاترتيب وليس حسب التعليم الذى أخذه منا. (٧) إذ أنتم تعرفون كيف يجب أن يتمثل بنا لأننا لم نسلك بلاترتيب بينكم (٨) ولا أكلنا خبزاً مجاناً من أحد بل كنا نشتغل بتعب وكد ليلاً ونهاراً لكى لانثقل على أحد منكم (٩) ليس أن لاسلطان لنا بل لكى نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتمثلوا بنا "

٦ـ متماسك فى حياته الخاصة والعامة

إن العلاقة السليمة مع الله تبنى على خضوع القائد لإرادة الله المعلنة وتعطى ثباتاً لحياته الداخلية. وتساعد فى أن تجعله أصيلاً وواضحاً أمام الله والناس. والذى يعيش جياة مزدوجة يقاسى من الهزيمة الداخلية لكن الذى يعيش ثابتا فى البيت بقلب كامل قادر على أن يعيش فى الخارج خارج بيته غالباً منتصراً.وتتمكن علاقة القائد مع الله عن طريق الخضوع، الذى يمكنه من مواجهة كل التجارب بثبات ويقين النصرة. والخصوع لله من كل القلب يعمق جذور القائد فى الله. وبمقدار ماتكون الجذور أعمق بمقدار ماتكثر الثمار

سيرة قائد الأعمال تثبت براءته

القائد الذى له عمل واسع والذى اكتسب احترام المجتمع وتعاون اتباعه، واجه موقفاً كان يسبب له اهتماماً ملحوظاً. وتابعوه الذين هم فى الدرجة الثانية بعده قد أثاروا عثرة أثرت فى كثيرين فى الشركة وحين اتخذت التحريات مسارها فكل واحد فى أسرته كان يسأل عنه وقد قدمت زوجته شهادة ممتازة لتماسكه فى حياة تقوية، والحياة المسيحية. وأولاده أعمارهم ١٠ سنوات إلى ٢٥ سنة تحدثوا بتقدير عال عن محبة أبيهم ومعاملته اللطيفة والفرح الذى يجلبه للعائلة كلها. ولم يجد جيرانه الكلمات الجيدة الكافية ليصف نوعيه أخلاقياته، والطريقة التى يتصل بهم بها واهتماماته برفاهيتهم ومساعدته لهم

إن معظم عماله تكلموا بتقدير مرتفع بالنسبة له ولم يشكوا إطلاقاً فى عدالته وفى الحقيقة لقد فرحوا بقيادته. ولما انتهت التحريات، أنتهت كل الشبهات والشكوك وأكتسب احتراماً فى المجتمع □

إن الأمانةوالخضوع تقودان إلى التماسك. غير أن وجود شر ورياء ومحاباة فى حياتنا يأتى بالخجل والعار.والخجل والعار لايناسبان القائد.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٤ـ القائد الناضج يظهر المسيح باستمرار فى السر وفى العلن	● إن عمق شركته بالمسيح هو سر إظهاره لأتباعه.

٢ كورنثوس ٤ : ١٠ ,١١ "حاملين فى الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا (١١) لأننا نحن الأحياء نسلّم دائما للموت من أجل يسوع لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا المائت"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٥ـ إن حياة القائد السرية، سواء كان تقياً أو غير تقى، لها تأثير على أتباعه	● نحن نؤثر فى الناس شاعرين أو دون شعور. للنفوذ تأثير يخترق ويغير الحياة

١ تيموثاوس ٥ : ٢٤ ، ٢٥ "خطايا بعض الناس واضحة تتقدم إلى القضاء. وأما البعض فتتبعهم (٢٥) كذلك أيضاً الأعمال الصالحة واضحة والتى على خلاف ذلك لا يمكن أن تخفى" .

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٦ـ تأتى أقوى شهادة للقائد من عائلته.	● تلك هى الشهادة الحقيقية، أنها تحسب الأعظم إن الطريقة التى يرى بها فى البيت هى هامة لأقصى حد.

ا تيموثاوس ٣ : ٥ وإنما إن كان أحد لايعرف أن يدبر بيته فكيف يعتنى بكنيسة الله "

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٧ـ الكيفية التى يتصرف بها القائد فى البيت تعلن شخصيته الحقيقية بغض النظر عن مستوى نضوجه.	● بيت القائد هو أساس امتحانه فالطريقة التى يحب بها ويعامل عائلته هى الأكثر أهمية.

أفسس ٥ : ٢٥ "أيها الرجال أحبوا نساءكم وكما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٨ـ إن القادة المحددين يحولون مقداراً عظيماً من تأثيرهم للآخرين بتماسكهم وإصرارهم.	● دون ثبات الأخلاق لايمكن أن يكون لنا استمرار فى عمل جيد. مثل هذه الصفات ليست اختيارية بل هى مطلب إلهى.

ا كورنثوس ١٥ : ٥٨ "إذا ياأخوتى الأحباء كونوا راسخين غير متزعزين مكثرين فى عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً فى الرب"

٧ـ هو آمن وفى سلام حيث وضعه الرب

إن القائد الذى يخضع لله تماماً ومتفق مع إرادته كلية يعيش آمناً وله سلام وهدوء بغض النظر عن الظروف المضادة التى يواجهها. وحين يملك سلام الله فى قلب القائد سيستمر فى أن يجد توجيهاً واضحاً فى سبيله.

تأتى العلاقات السليمة مع الله بالأمن والثبات. هذا يثبت موقف الأنسان ويساعده فى كل الظروف. عندما نكون آمنين فى الله لايمكن أن نتهدد، فلانتزعج فى سلوكنا معه نحن نكون أقوياء فى اقتناعاتنا.

سيتخذ القائد الآمن خطوات ثابتة نحو اتمام إرادة الله. فلاشئ يزعزعه. إن تناقضات الحياة لاتزعجة، إنه يتحرك كبلدوزر إلهى تجاه الهدف المعطى له من الله. والناس ستتبع القائد الآمن ويعطونه كل التعاون بينما تكون له راحة تامة فى أرواحهم.

إن القادة لكل المستويات لعلى يقين لمواجهة كل أنواع سوء الفهم، والشكوى، والنقد، والهجوم على أخلاقياتهم وانجازهم. والقادة سيختبرون عدم الرضا فى إداراتهم، المكر والأضطهاد والحيرة من الداخل وكذلك من الخارج، وفى أوقات الفشل. كل هذه الأمور هى جزء من الثمن الذى يدفعه القائد ليكون فى الجبهة، قائداً الطريق.

يبقى الملك داود فى طريقة وهو واثق بالله.

يعرف الملك داود على أنه واثق فى الله. وهو أيضا اجتاز فى الكثير

من المقاومات فى مسار حياته. وتبدو هذه المقاومات على أنها مميزة بالحروب من الداخل ومن الخارج. ودراسة حياته هى إحدى أعظم التحديات لأى قائد يريد بحق أن تكون له نوعية خاصة فى فضائلة، ممتازا فى إدارته وينجز فى حرية. كان له سر أعلنه لكل قادته فقال "ثابت قلبى يا الله، ثابت قلبى. أغنى وأرنم" (مزمور ٥٧ : ٧).

دائماً تواجه السفن الأمكانيات والأحتمالات فى أعالى البحار، والأمواج الهائجة التى يمكن أن تحطمها. والسفينة الجيدة دائما تكون لها مرساة جيدة. وهذه ستتحدد ثباتها فى مسار رحلتها خلال محن الحياة. وان قلب داود قد جعل مرساته واستقراره فى الله. كان له إعلان لعظمة الله. وقد تعجب قائلاً "عظيم هو الرب وحميد جداً فى مدينة إلهنا جبل قدسة (مزمور ٤٨ : ١) كثير من القادة لكل المستويات يظهرون على المشهد فقط لكنهم يستسلمون حتى تثور ضدهم متناقضات الحياة. ليست لهم ثقة ثابتة فى الله.□

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٩ــ القائد لايسعى للمركز الأعلى أو الشهرة عادة ينجز أكثر، لأن تقدير الناس يعنى القليل بالنسبة له.	● يكون القادة على أفضل مالديهم حين يعملون كل شئ كما للرب. إنه من الأفضل كثيراً أن تتأيد من الله من أن يكون لك ثناء الناس.

كولوسى ٣ : ٢٣ ، ٢٤ "وكل مافعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس (٢٤) عالمين أنكم من الرب ستأخذون جزاء الميراث. لأنكم تخدمون الرب المسيح"

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٤٠ـ إن القائد المثالى هو أكثر اهتماماً بكونه فى المكان الصحيح بالروح الصحيح بدلاً من أن يجلس مع آخرين فى مكانهم الصحيح.	● عندما نتحرك بصدق إلهى فنحن نتمثل بالمسيح. والإشباع فى الحياة هو نتيجة كوننا ننقاد بالروح القدس.

١ تيموثاوس ٤ : ١٦ *"لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك. لأنك إن فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً"*

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٤١ـ القادة العظماء هم عظماء لأنهم أدركوا صغرهم أمام الله.	● إعلان عظمة الله يرينا كم نحن صغار حقا وهذا يجعلنا نتواضع أمام الرب

فيخا ٦ : ٨ *"قد أخبرك أيها الأنسان ماهو صالح وماذا يطلبه منك الرب إلا أن تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً مع إلهك"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤٢ـ القائد الآمن الأمين لايخاف من أن يشارك الضعف والفشل الذى قد ساعده عليها، ليساعد شعبه ويشجعهم طول الطريق	● نحن من نحن بنعمة الله. نحن مدينون له لنعترف بصلاحه عن طريق الحمد وبمشاركتنا إياه مع الآخرين

٢ كورنثوس ١٢ : ٩ "فقال لى تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحرى فى ضعفاتى لكى تحل على قوة المسيح"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤٣ـ إن ميول القائد نحو ضعفاته ومفشلاته تنعكس في ردود أفعاله لسقطات الآخرين	● إن كان القائد يعيش تحت دينونة يصبح ديانا، وإن كان يعيش مع تحرير تقدمى أوتدريجى يصير متحرراً.

غلاطية ٦ : ١ أيها الأخوة إن انسبق إنسان فأخذ فى ذلة فأصلحوا أنتم الروحانين مثل هذا بروح الوداعة ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤٤ـ القائد الذى فى سلام يجتهد أن يتتبع السلام مع الجميع ويغلب، حتى تحت الظروف القاسية والشديدة والمتفجرة، فهو يتمثل بحياة لمسيح.	● إن السلام الداخلى ينتج هدوءاً خارجياً والقادة الذين لهم سلام مع الله يتمتعون بسلام الله فى حياتهم. وبمقدار ماتتعمق الجذور بمقدار ماتكثر الثمار فى كل المواسم.

رومية ١٤ : ١٩ *"فلنعكف إذاً على ماهو للسلام وماهو للبنيان بعضنا لبعض"*

١٤٥ـ القائد يمكنه أن يقود بسلام فى وسط المعركة الحامية حينما يكون هو فى سلام مع الله فانه يتحرك معه بضمير طاهر.	● بعد أن يحصل القائد على سلام من الله، فإن تمتعه به يعتمد على حفاظه عليه عن طريق الطاعة الفورية

يوحنا ١٦ : ٣٣ *"قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فىّ سلام فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا. أنا قد غلبت العالم"*

٣ـ عملية التنمية

أ ـ النمو إلى قائد مثالى

تطلب كل مرحلة فى نمونا رؤيا، وأهدافاً قصيرة المدى وغيرها طويلة المدى، وانتظاماً مستمراً، مقرون بالتصميم مؤيداً بالإيمان المصر. فالرغبة فى أن تصير هى جوهرية وضرورية للمبادرة. فنحن نصبح مانرغب فقط أن نصيره. وتعتمد نسبة النمو على فترة كل شخص، سواء كان بطيئاً أو متوسطاً أو سريعاً فى اتباعه لغرضه النهائى. فالنمو إلى القائد المثالى يتطلب أعلى ثمن فى التنظيم والصدق فى كل نطاق فى الحياة والإنجاز. وملايين على مستوى العالم يبحثون عن القادة المثاليين لكى يتبعونهم ويقلدونهم، آملين فى حياة أفضل، وعلاقات أكثر انسجاماً، التى هى ضرورية من أجل تعاون تام فى انجاز أعمال باهرة.

تؤثر الرؤيا فى الناس أكثر كثيراً من السمع أو القراءة. والقادة المثاليون يمكنهم أن يقابلوا احتياجات الجميع وخاصة الذين ليس لهم امتياز إمكانية القراءة أو الكتابة. ويقف القادة المثاليون بين عينات ومستويات القيادة. حياتهم صافية كالبلور مشرقة كالشمس فى رابعة النهار. والحاجة لمثل هؤلاء القادة تعيق نمو كثيرين على مستوى العالم كله.

أولئك الذين يبتغون أن يكونوا قادة مثاليين يجب عليهم أن يتخذوا دورهم بجدية ويجب أن يعيشوا وينجزوا أمام أعين العامة، سامحين لحياتهم بالشفافية التى تعطى الأمان لشعبهم وكل خطوة يتخذها القائد نحو صيرورته مثالياً هى أكثر تكلفة من سابقتها ويجب أن يصل إلى أعمق مجالات التكريس والألتزام ـ حتى على حساب حياته الخاصة

مبشر أفريقى يخاطر فى الأدغال:

حكى مبشر أفريقى قصه خدمته بقوله أنه عاش فى قبيلة بعيدة مجاور لقبيلة متعبه. وبينما كان يذهب من قرية إلى قرية، كان عليه أن يعبر خلال الغابات المتشابكة والكثيفة التى تحيط بهم. مخاطراً بحياته ومهدداً من القبيلة الأخرى. وفى كل مرة يترك البيت يودع عائلتة لأنه من الممكن أن تكون هى المرة الأخيرة التى يراهم فيها بسبب المخاطر فى الأحراش قال أنه تعلم أن يجرى سريعاً ـ فى كل مرة كانت تهجم عليه ـ أسرع من القطط. ولقد تمكن من مهارة القفز من شجرة إلى شجرة أيضا بغض الظر عن أى شجرة يتسلقها فإن الفيل يجتذبها إلى أسفل مثل هذا القائد المثالى هو صورة شخص ميت عن ذاته وحى لله يمكنه أن يقول مع رائد آخر للإيمان "أمات كل النهار". إن بعض من يسيرون هذا السبيل يستسلمون حين تأتى عليهم التجارب المحرقة والضيقات التى تعلن مكانتهم وتنقى أخلاقهم وشخصياتهم.

أ ـ بالتسليم للروح القدس

يضمن التسليم لصوت وقيادة الروح القدس نمو القائد إلى أسلوب الحياة الكاملة التى تجعله يسطع ببريق ولمعان وجه المسيح تحت كل الظروف. مثل هذه الحياة تتمتع براحة الله وتعمل بناء على الراحة والأستقرار.التسليم هو التسليم التام لتحكم وضبط الروح القدس ليقود إلى الصواب. يمكننا أن نسئ القيادة بعدم ثبات وتماسك عواطفنا واذهاننا المشوشة، وإرادتنا غير المنضبطة، والظروف المتغيرة، والشخصيات الأقوى منا تكونها جبال الضغوط والتأثيرات الخارجية. إن أماننا يكمن فى التسليم للروح القدس فى الداخل. إلى جانب هذا إذ نتخذ مساراً آمنا، فهناك تأكيد تام أننا سنصل إلى مصيرنا وننجز هدفنا فى وقته. إن خلاصنا الوحيد من التخمينات المريعة هو أن نكون حساسين لقيادة الروح القدس فى كل دقائق التفاصيل فى حياتنا. وإنه لفرح عظيم لنعرف أنه يمكننا أن نقاد بالروح القدس شاعرين أو غير شاعرين. مراراً عديدة أحسست بالقيادة التى لاأشعر بها للروح القدس، حين التكلم لأناس غرباء تماماً. فخلال أو عند نهاية المحادثة قيل لى أن هذه هى الأجابة من الله التى كانوا يبحثون عنها. وإنى أميل إلى الأعتقاد بأن الله غالباً مايعمل فينا ومن خلالنا حتى ولو لم نكن شاعرين بأعماله. فنحن نصبح الفائقين للطبيعة طبيعين فى كل شئ نعمله بالقدر الذى يتصور فينا، وهنا يجب التعبير التام من خلالنا

متكلم في وقته يأتي باجابة الله

كنت أزور مكاناً كان غريباً على تماماً. وكنت أتمتع كونى فى الإجتماعات حين سؤلت فجأة أن أتكلم. كانت هذه مفاجأة لى لأنى لم أكن قد وضعت في البرانامج لأتكلم. وبعد أن تكلمت حل الروح القدس عليّ بقوة. وبدأت أتنبأ على أفراد واستمرت المسحة من الساعة العاشرة مساء حتى الواحدة صباحاً وكان حضور الله قوياً. والمسحة كانت غنية وواضحة للجميع، وفائضة بروح النبوة. وقد كانت تأكيدات لكثيرين ماكان يقوله الله لهم، وبعض هذا كان له طبيعة خطيرة.

وكان أحد هذه الأعلانات هو إعلان محادثة حدثت بين أخين من القادة للمؤسسة. وقد تكررت الكلمات كما حدثت. وقد انكشف الموضوع الذى كانا يتكلمان عنه وكان كلاهما يطلب إرشادات الروح القدس عن إن كان يجب أم لا أن يذهب القائد الأكبر إلى دولة معينة حيث توجد متاعب غير أنهم كانوا غير قادرين لأن يتأكدوا من إرادة الله. وبعد أن أظهر الروح القدس محادثتهما واهتمامهما، قال "ليست إرادة الله لك أن تذهب، لأن الحرب ستقوم فجأة فى تلك الدولة". وفى اليوم التالى قامت الحرب. وحين نخطئ الله فهذا يخلق مآس ويكلف الكثير

ينبغى أن نتعلم أن ننتظر الرب ونكون حساسين لصوته واعين لقيادته.

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٤٦ـ إن دور الروح القدس أن يرسم فينا صورة المسيح فى السلوك والأنجاز حتى نطيعه علانية.	● الطاعة الحبية تؤثر بأعظم التغييرات فى الحياة. فهى تجعلنا مرنين فى يده ومن السهل أن نقوم بالتغييرات التقدمية

٢ كرونثوس ٤ : ١٦ "لذلك لانفشل بل وإن كان إنساننا الخارجى يفنى فالداخل يتجدد يومياً فيومياً "

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٤٧ـ إذ يسلم للروح القدس لأن يعمل فيه تكثر النعمة جداً، فإن القائد المخلص يستمر لأن يكون شاعرا أكثر بحاجتة الماسة جاعلاً إياه ينحنى ويصبح مثالاً يتبعه الآخرون	● إن الأحساس الكامل بحاجتنا يأتى بالتسليم التام، منتجاً تغييراً شاملاً. والتقدم نحو الهدف الموضوع يتطلب تغييراً مستمراً. وإذ نرحب بالتغيير الدائم فنحن نتمتع بالتقدم المستمر

مزور ١٨ : ١٩ *"أخرجنى إلى الرحب. خلصنى لأنه سر بى"*

المبــــــدأ	التعليـــق
١٤٨ــ يستمر القائد الذى يدرك أن أفضل طريق لاثبات التقوى هى بالتشبة بالمسيح، يستمر مسلماً لقيادة ومعاملات الروح القدس ليخرج تعبيراً كاملاً للمسيح فى حياته.	● يكمن سلامنا فى كامل تسلمنا لعمليات روح الله. فهو العامل الإلهى للتغيير ويجعلنا نتغير من الداخل. التغيير الداخلى يظهر تغييراً تقدمياً.

رومية ٨ :٢٩ "لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه. ليكون هو بكراً بين إخوة كثيرين"

المبــــــدأ	التعليـــق
١٤٩ــ القائد الذى يسلم باستمرار للروح القدس سيحدث فى حياته تغييراً عظيماً من القسوة إلى الشفقة ومن الجهل إلى الحكمة ومن قباحة المشهد إلى اللطف	● التسليم المستديم ينتج تغييراً إلى الأفضل. والتشبه بالمسيح عملية داخلية وليس ضغوطاً خارجية ومواقف شرعية، وليس بالنواميس والتقاليد البشرية التى تقصد أن تفرض

كولوس ١ :١٣ "الذى أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٠ـ حين يظهر روح المسيح فى قائد فإنه ينتج خلقاً مشابهاً للمسيح فيه وفى أولئك الذين يخدم لهم. هذه حاجة الساعة فى جيلنا	• نحن نصبح مثل الروح القدس الذى نتشربه فروح المسيح يخلق فينا دوافعة النقية والأفكار السليمة قائداً لنا لنكون التعبير التام لذاته ـ وهذا هو هدف الله فى الفداء الذى يسره

٢ كورنثوس ٣ :١٨ *"ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما فى مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح"*

٢ـ بالتحسن الشخصى المستمر

ينبغى على القائد أن يطبق مبدأين يجعلانه على مايجب أن يكون الأول يجب أن يفحص نفسه يومياً ليجد مركز الفشل أو التفوق (١ كو ١١ : ٢٨). الثانى، يجب أن يحكم على نفسه ويصلح أية ناحية ضعيفة يكتشفها. (١ كو ١١ : ٣١) إن مبادئ العمل السليمة هى مراجعة المخازن (عمل جرد).

يبنى نجاح القائد على الحكمة الواضحة:

سئل قائد عن كيف كان قادراً على أن يحفظ علاقته وسلوكه مع الله سليماً وكانوا أيضاً يريدون أن يعرفوا كيف يدير عمله بمرونه هكذا، بعيداً عن كل المصاعب التى تصيب أعمالاً كثيرة. وكانت هذه إجابته: "لما كنت شاباً أرتبطت بقائد ناضج حكيم كان غنياً فى اختباره، لاتعلم كيف أكون حكيماً. وقد قرأت فى سفر الأمثال "من يسير مع الحكيم يصير حكيماً" وتعلمت أن أخضع لإرشاده ومشورته. وتعلمت أن استمع لتصويبه وتحذيره. وهذا وفر على متاعب كثيرة فى الحياة. ومنعنى من أن أواجه صداعاً لاضروره له". وقد "علمنى أن الأمانة تقود إلى الشفافية. "ولكى أحافظ على الشفافية كان على أن أعمل شيئين يومياً. ففى نهاية كل يوم يجب على أن أفحص نفس بحسب ماجاء فى ١ كو ١١ : ٢٨. وقد عملنى أن أكون جسوراً فى مواجهة نفسى وهكذا أنقذنى من الجبن. وقال احتفظ بشركتك بينك وبين الرب طاهرة وكذا بينك وبين نفسك وبينك وبين الأخرين. وامتحن روحك ودوافعك، ميولك،

أفكارك، أقوالك، أعمالك وكذا ردود أفعالك. ثم تواضع أمام الله دائما واطلب إليه أن يغفر لك مافشلت فيه. واسال الله أن يعلمك كيف تأتى إلى المستوى الذى وضعه بنعمته" "أما الشئ الثانى الذى علمنى إياه هو أن أحكم على نفسي بحسب ماجاء فى ١ كو ١١ : ٣١. من الأفضل أن نحكم على أنفسنا من أن ننتظر حتى يحكم علينا الأخرون فنحن نحرز تقدماً أفضل وأسرع بهذه الطريقة. لكى نفعل هذا يجب أن نكون عارفين دائما بمسئوليتنا أمام الله.

"إن الأمر لايتطلب إلا تجاهل ثقب صغير حتى تغرق سفينة كبيرة. إن ضغط الماء عادة يوسع الثقب تدريجاً حتى يكتشف متأخراً. إن الثعالب الصغيرة هى التى تفسد الكروم الجيدة. الذين لهم عادة النمو السريع، ويعملون خطايا صغيرة. إن الزوان القليل ما لم يجتث ينمو سريعاً ويفسد المحصول. وقد علمنى أن لاأقدم أعذاراً أبداً لسقطاتى. لكن فى كل سقطة أتعلم أن أتواضع أمام الرب وأطلب معونتة وأعالج طرقى الحكم على هذا هو سر التقدم فى الحياة فلنقم بذلك باستعداد وباستمرار. □

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥١ـ القائد الذى يريد أتباعه أن يتشبهوا به، عليه أن يحسن أخلاقه باستمرار كما يحسن قدرته الإدارية.	● بناء أساس قوى يضمن بناءً أكيداً. إن سلامة الأخلاق تسبق دينامية الإنجاز.

أمثال ١٩ : ٢٠ "اسمع المشورة واقبل التأديب لكى تكون حكيماً فى آخرتك"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٢ـ كل قائد يجب أن يقضى وقتاً مع الشعب فقد دعاه الله لأن يقود، ليتعرف معرفة متبادلة ولينمى بأكثر كمال النوعيات التى يحتاجها فى قيادته	● يوجد ربح متبادل فى كونك اجتماعياً مع الآخرين. هذا يقيم الأساس للتفاعل والبنيان المتبادل فى جو الصداقة تعبيرات المحبة تترك انطباعات لاتمحى.

رومية ١ : ١١ *"لأنى مشتاق أن أراكم لكى امنحكم هبة روحية لثباتكم"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٣ـ إن القائد الذى يجتهد دائما لأن يصيغ سلوكه سيوثر تلقائيا على سلوك اتباعه بمثاله	● القادة الذين يرحبونّ بالضبط المستمر فى حياتهم، ينضجون تدريجياً ويتمتعون بامتلاك وإظهار التشبه بالمسيح.

١ كورنثوس ٩ : ٢٧ *"بل أقمع جسدى واستعبده حتى بعد ماكرزت للآخرين لأصير أنا نفس مرفوضاً"*

المبـــدأ	التعليـــق
١٥٤ـ القائد الذى يجتهد دائما ليكون على أفضل مايكون ولأن يعمل جهده، سيجد أن مثاله يلزم الآخرين لأن يتبعوا خطواته.	● إن أعظم قوة ملزمة فى الحياة هى المثال التقوى. أنها مثل الكمالات الالهية التى تجتذب الناس للمسيح وعملية التشبه بالمسيح مكلفة لكنها أعظم مكافأة.

فيلبى ٣ : ١٤ "أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا فى المسيح يسوع"

المبـــدأ	التعليـــق
١٥٥ـ القائد الذى يتعاون مع الحق الذى يسمعه ويقرأ عنه فى حياته العملية اليومية، يحرز تقدماً عظيماً كمثال يتبعه الآخرون.	● كما ينمو القادة هكذا شعبهم وهم يحددون نسبة النمو فى شعبهم فى المراحل المختلفة فى الحياة. وتتحدد نسبة نمونا بمقدار انضباطنا.

اتيموثاوس ٤ : ١٥ اهتم بهذا كن فيه لكى يكون تقدمك ظاهراً فى كل شئ"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٦ـ عندما ينتبه القائد لما يتعلم، فإنه يعيش ليكون أفضل مثال.	● الذى يقبل النصيحة يجعل الآخرين يكتسبون مكافأة عظيمة.

أمثال ١٥ : ٣٢ "من يرفض التأديب يرذل نفسه ومن يسمع التوبيخ يقتنى فهماً"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٧ـ إنه لمن عظيم الأهمية أن يعطى القائد انتباها عظيماً لمظهره الشخصى وعن طريق جمال هندامه الملحوظ يكتسب احترام الجميع.	● إلذى يمثل الملك يجب أن يرى كالملك. فالزى المناسب ينفع القائد والشعر اللامع والتشبه بالعالم يجعل القائد يظهر أنه مبهدل ومبتذل.

تكوين ٤١ : ١٤ "فأرسل فرعون ودعا يوسف فأسرعوا به من السجن. فحلق وأبدل ثيابه ودخل على فرعون"

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٥٨ـ حتى يعلن القائدالحرب على عادة شريرة تستعبده وتجعله غير مؤثر، لايمكن أن يكون على أفضل حال لله أو تكون له أية فائدة لانسان.	● إن دائرة التلازم التى تصنع العادات يجب أن تنقطع، لئلا تجعله عاجزاً عن إنجاز هدفه. فالعادات تمضى من كونها خيوطاً إلى حبال إلى كبلات حديدية.

١ بطرس ٤ : ١ ، ٢ *"فإذ قد تألم المسيح لأجلنا بالجسد تسلحوا أنتم أيضاً بهذه النية فإن من تألم فى الجسد كف عن الخطية (٢) لكى لانعيش أيضاً الزمان الباقى فى الجسد لشهوات الناس بل لإرادة الله"*

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٥٩ـ القائد المستعبد لعادات هدامه يجرد نفسه من أن يكون مؤهلاً لدور القيادة، الذى يتطلب أن يكون مثالاً يتبعه الآخرون.	● الأستعباد لعادات رديئة قد أنهى تأهيل قادة كثيرين من القيام بأدوارهم. يمكننا كسره بنعمة الله وقوته.

رومية ٦ : ١٢ ، ١٣ *"إذاً لاتملكن الخطية فى جسدكم المائت لكى تطيعوها فى شهواته (١٣) ولاتقدموا أعضاءكم آلات اثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر لله"*

٣ـ بالامتحانات والأختبارات

إن الأمتحانات من كل الأنواع ضرورية لاستمرارية التقدم الأخلاقى. كما هى ضرورية للأنجاز. والأختبار هو نتاج الأحداث التى نجتاز فيها فى الحياة التى تعلمنا دروساً قيمة تسهم فى نمونا. والخبرة هى تعلم متفرد، فهى تعطى الامتحان أولاً ثم بعدها تعلم الدرس، والخبرة هى تعليم إلزامى لكل واحد على حد السواء. ونحن نحتفظ بتلك الدروس التى نتعلمها من خبرات الحياة المكلفة.

التوقيت الجيد المحفوظ يكسب المعركة:

مملكة كان عليها غزو من ملك مجاور قوى. والملك المهاجم كان يعتمد على قائد مسن مختبر متقاعد أختبر كثيراً فى الماضى وحروبه وقد كسبها وكان على القائد أن ينصحه فى الموقع الحربى. وحين اصطف الجيشان ضد بعضها البعض مستعدين لإشارة الهجوم، أعطى قائد القوى الغازية أوامره للعازف على الطبول أن يدق الطبول، فدق العازف أو ضربة وأنتظر دقيقة ثم المرة الثانية وانتظر دقيقة أخرى، ثم دق الثالثة، لكن لم يحدث شئ. حين سمع الملك دق الطبول للمرة الأولى من الغزاة جرب فى أن يعطى نفس الأشارة لعازف طبوله، فقد أراد أن يعطى ضربته حتى تلزم قواته. غير أنه لدهشتة أوقفه حتى انتهى عازف الطبلة الآخر من ثالث دقة. حينئذ سمح للملك أن يعطى اشارته لضارب الطبلة أن يدقها مرة واحدة فقط ثم يعطى الالزام. وقد كسبوا المعركة بسهولة.

فاستفهم الملك عن نصيحة القائد "لماذا أوقفتنى من أن أعطى إشارة

عازف الطبول ليضرب؟" فقال القائد "لقد علمتنا الخبرة مراراً وتكراراً أنه عند الضربة الأولى تكون شجاعة الجنود فى قمتها وهكذا الحالة المعنوية. وهذا يجعل أفضل وقت أن تبدأ الألتزام. فالتردد بين الدقة والأخرى يستنزف شجاعة الجندى، ويأتي بالخوف، ويسبب حساسية فشل تركيز الجندى. والخبرة قد علمتنا بأن الشجاعة في ذروتها هى التى تكسب الحروب. فامتحانات وخبرات الماضى يمكن أن تعلمنا الكثير عن طريق الناس الذين دفعوا الثمن ليجتازوا فيها فى الحياة.

المبدأ	التعليق
١٦٠ـ يعرف الرب أى نوع من الضغوط يضعه على كل قائد لينمى فيه الصفات الإلهية، التى تأتى بالتعبير عن نفسه.	● كل شئ فى الحياة تمتحنه الضغوط بما فى ذلك القادة. فالله يستخدم الضغوط الداخلية والخارجية للدرجة التى نحتاجها لنمونا.

أيوب ٢٣ : ١٠ "لأنه يعرف طريقى. إذا جربنى أخرج كالذهب"

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٦١ـ إن القادة الحساسين لايقاومون المضى فيما عينّة الله لهم ـ ليجعلهم فيما يجب أن يكونوا عليه.	● معرفة ثمن كونك قائداً فإن هذا يكنز خبرات، تصبح جزءاً حيوياً لحياتهم، وهكذا يعلمون بالمثال.

١ بطرس ٤ : ١٩ "فإذاً الذين يتألمون بحسب مشيئة الله فليستو دعوا أنفسهم كما لخالق أمين فى عمل الخير"

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٦٢ـ لكل قائد ساعته المضيئة وساعته المظلمة وكيفية رد فعله لهما تحدد سعته وقدرته.	● إنه فى أحلك ساعات الظلمة نمتحن بشدة. وكل واحد يتصرف فى رد فعله بطريقة تختلف لتجارب وخبرات منتصف ليله.

أعمال ١٦ : ٢٥ "ونحو نصف الليل كان بول وسيلا يصليان ويسبحان الله والمسجونون يسمعونهما"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٣ـ إن القادة المنتصرين يجتازون حتى أصعب رحلة باتخاذهم فقط خطوة فى وقتها سائلين قوة الله ليستمروا.	● النصرة مؤكدة دائما حين يركن القادة تماماً إلى الرب. والقادة الذين يستمدون قوتهم من الرب، يتمتعون بالعيشة الغالبة

فيلبى ٤ : ١٢ ، ١٣ "أعرف أن أتضع وأعرف أيضا أن أستفضل فى كل شئ وفى جميع الأشياء قد تدربت أن أشبع وأن أجوع وأن أستفضل وأن أنقص (١٣) أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٤ـ لاتوجد ظروف مقاومة، ولا أمتحان صعب أو تجربة قاسية على قائد يتمثل بالله فى ردود أفعالة.	● عندما تتعمق جذورنا فى الله لاشئ يؤثر فينا غير الله نفسه. ومانمضى فيه يخدم أغراض الله.

١ بطرس ١ : ١٧ "لكى تكون تزكية إيمانكم وهى أثمن من الذهب الفانى مع أنه يمتحن بالنار توجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٥ـ القائد المؤيد بحكمة إلهية يعرف كيف يتغلب على الصعاب ويتخذ طريقه عبر العوائق لكى يصل إلى مصيره دون أن يؤذى نفسه أو الآخرين	● تعطينا الحكمة الإلهية الطرق والوسائل عبر الصعوبات بنجاح وهى سر إنجاز عظائم برغم كل الصعوبات على طول الطريق.

أمثال ٢ : ١٠ "إذ دخلت الحكمة قلبك ولذت المعرفة لنفسك (١١) فالعقل يحفظك والفهم ينصرك"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٦ـ حيث أن امتحان السلوك الجيد قادر على التغلب على السلوك الردئ، فالقائد يجب أن يكون مثالاً يتبع فى هذا المجال.	● السلوك الجيد متماسك أمام المصاعب إنه الحياة التى تمتص عصارتها من مصادر الله الأبدية.

أفسس ٤ : ٢ "بكل تواضع ووداعة وبطول أناه محتملين بعضكم بعضاً فى المحبة"

المبـــدأ	التعليـــق
١٦٧ـ حين يتوقف القادة عن ردود الأفعال تجاه الأفعال التى يقوم بها الآخرون ويعبرون عن المسيح فى كماله، بغض النظر عن الظروف التى يجدون أنفسهم فيها فإنهم يحرزون تقدماً ملحوظاً.	● حين يضبط المسيح حياتنا، فنحن نضبط ظروفنا ونقوم بالتغييرات الضرورية المطلوبة فى كل مجال للحياة. فالقادة المتأثرون بالمسيح لايتأثرون بالعالم.

١ تسالونيكى ٥ : ١٥ "أنظروا أن لايجازى أحد أحدا عن شر بشر بل كل حين اتبعوا الخير بعضكم لبعض وللجميع"

المبـــدأ	التعليـــق
١٦٨ـ تنوع الأختبارات فى مجالات كثيرة تجعل القائد لامعاً براقاً يطلبه الزملاء والتابعون على حد السواء إذ يرون فيه مصدراً وشخصاً ذا قيمة منه يستمدون الحاجة.	● من يرغب فى بلوغ الأعالى يجب أن يسهر الليالى يدرس باجتهاد ـ لاناظراً إلى التليفزيون. الأجتهاد يميز حياة القائد الذى يهدف للتفوق عن طريق الأصرار على الغرض.

دانيال ١٢ : ٣ "والفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين إلى البر كالكواكب إلى أبد الدهور"

٤ـ باتخاذ مكان القيادة وتحديد السرعة

يقود القائد الواثق بخطوات أكيدة وغرض واضح. إنه يتخذ المسار لمصيره بفرح وراحة فى روحه. القائد غير مؤهل لأن يقود مالم يكن أولاً منقاداً بالرب. وكل قائد يجب أن ينتظر لتأكيد الرب يمكنه أن يحدد سرعة قيادة الشعب الذى يتبعه. ومعرفة الله الوثيقة تجعل القائد حساساً لروح الله. فهى توقظ فيه كل ذرة نائمة ليستجيب لروح الله.

ينقذ العمل بينما يمسك القائد المنقاد بالروح القدس بالدفة:

كان رئيس عملية كبيرة يقترب من قائد شاب ليعتبر اتخاذه مكانته. فقد صدم الشاب وسأل "لماذا اخترتنى وأنا أصغر منك سناً وأقل خبرة؟"

فأجاب الرئيس "نسبة لضغوط كثيرة داخل عائلتى وفى العمل، ومن أترابى فأنا ليست لى حساسيتى لقيادة الروح القدس. وقد ابتدأت فى أن أتخذ قرارات عظيمة حيوية بالنسبة للعمل من عقليتى، مبنية على خبراتى الماضية، فقط لأكتشف أنها جميعها كانت خطأ. وأما الآن فأنالا أعرف الجواب للموقف. فأنا لاأعرف أن نغلق نهائياً العملية التى كانت مرة ناجحة جداً تحت أسلافى أو أن أسلمها لشخص آخر. "والآن لكى أرد على سؤالك ـ فقد لاحظت الطريقة التى بها تعمل حيث أنت توجد. وأحسست فى عمق قلبى أنك رجل تقى. أنت تطلب الرب. وتعطى وقتاً للأنتظار أمام الله ويقودك الله فى كل خطوة تتخذها. لهذا أنت ناجح بطريقة واضحة لجميع المهتمين "فقبل الشاب العرض وصلى وشعر بشهادة قوية للروح القدس. وقد تأكد هذا مراراً عديدة. والعملية

كانت بلاخجل أو عار. وكل شئ كان فى حاجة لأن يصلح. وإذ طلب قيادة الرب فى كل خطوة يتخذها فقد عرفه الرب كيف يتقدم. لقد اتخذ الأمر وقتاً لكن العملية شفيت واستردت وأصبحت ناجحة مرة ثانية وفاقت. □

الحساس لله يسمع صوته دون حاجة لمكبر للصوت. والذى يتحرك مع الله سيجد تدبيره كافياً لكل خطوة يتخذها. يجب علينا أن نتأكد إرادة الله ثم نتحرك فى سرعة بحكمة وبثقة لاتمامها لمجده.

المبــــدأ	التعليــق
١٦٩- يمكن للقائد أن يتوقع شعبه أن يعمل ماكان هو نفسه قادراً على عمله.	• رؤية الناس يعملون مايلهم العين يحرك الإرادة إلى العمل.

متى ٢٣ : ٤ *"فإنهم يحزمون أحمالاً ثقيلة عسرة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس وهم لايريدون أن يحركوها بأصبعهم"*

المبــــدأ	التعليــق
١٧٠- إن القائد الناجح هو من يقود الطريق بأن يعمل أولاً الشئ الذى يتوقع أتباعه أن يعملوه.	• على القائد أن يدفع أعلى سعر فى انكار الذات وضبط النفس لكى يؤثر فى اتباعه.

يوحنا ١٣ : ١٤ ، ١٥ *"فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض (١٥) لأنى أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧١ـ على القادة أن يتقدموا الطريق فى كل شئ لكى يساعدوا شعبهم لينجز إرادة الله وخطته.	• التواضع يقود إلى الحساسية وينتج التقدم والقائد المحدد الخطوات ومعرفة بوضوح هو بسرور يتبع.

١ بطرس ٢ :٢١ "لأنكم لهذا دعيتم. فإن المسيح أيضا تألم لأجلنا تاركا لنا مثالاً لكى تتبعوا خطواته"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٢ـ يتقدم القادة المهرة الطريق فى مجالهم فيصبحون القادة الذين يجب أن يتبعهم الآخرون.	• التكريس التام في التدريب ينتج مهارة فى الأنجاز.

دانيال ١ :٤ "فتيانا لاعيب فيهم حسان المنظر حاذقين فى كل حكمة وعارفين معرفة وذوى فهم بالعلم والذين فيهم قوة على الوقوف فى قصر الملك فيعلموهم كتابة الكلدانيين ولسانهم".

المبــــــدأ	التعليــــق
١٧٣ـ القائد الذى يعرف بأنه ينبغى أن يتولى زمام المبادرة حين تكون الحاجة لشئ يعمل لايهرب من مسئوليتة ويلقى بها على الآخرين بل يتولى القيادة فى كل مخاطرة مسجلاً تعاونهم.	● القادة المحددون يتولون زمام المبادرة فى الأتجاه الصحيح ويتحركون للعمل مباشرة. مثل هؤلاء القادة يتمتعون باستعداد التابعين الذين ينظرون خطواتهم الأكيدة تقود إلى الهدف المحدد.

قضاة ١٨ : ٩ "فقالوا قوموا نصعد إليهم لأننا رأينا الأرض وهوذا هى جيدة جداً وأنتم ساكنون. لاتتكاسلوا عن الذهاب لتدخلوا وتملكوا الأرض"

المبــــــدأ	التعليــــق
١٧٤ـ القائد الذى يحدد الطريق سيتبع بأكثر سهولة عن القائد غير المحّدد.	● اتخاذ القرارات وتنفيذها هو أحد التحديات العظمى للقادة.

أعمال ١٦ : ١٠ "فلما رأى الرؤيا للوقت طلبنا أن نخرج إلى مكدونية متحققين أن الرب قد دعانا لنبشرهم"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٥ـ القائد المشجع يضع البرامج لأتباعه عن طريق حراستهم بدقة ضد اليأس.	● لامكان لليأس فى الله. أنه "علامة التوقف" التى يضعها ابليس ضد التقدم وهو استجابة خطأ لروح كاذب.

١ تسالونيكى ٢ : ١١ ، ١٢ "كما تعلمون كيف كنا نعظ كل واحد منكم كالأب لأولاده ونشجعكم ونشهدكم لكى تسلكوا كما يحق لله الذى دعاكم إلى ملكوت مجده"

٥ـ بمساعده الآخرين أن يعملوا جهدهم

يغرس القائد خبرته فى شعبه بهدوء وسهولة ويشجعهم أن يسلموا إلى أبعد جهد لانجاز الهدف المحدد.

إنه من الأسهل جداً أن تقدم النصيحة عن المساعدة. ويشعر بعض الناس بالأسف على آخرين فى احتياج. بدلاً من أنهم يساعدونهم لكى تسدد أعوازهم. إن من يساعد الآخرين للخروج من المتاعب يبقى هو نفسه بعيداً عن المتاعب.

يستمر القائد صغيراً ليساعد الأخرين كى ينجحوا:

قائد عارف خبير له عملية صغيرة جارية ولاتكبر أبداً. فسألوه عن سبب ذلك فقال "عندى اقتناع ثابت أنه من الأفضل كثيراً بالنسبة لى لأظهر الأفضل فى الآخرين وانتج أفضل مالدى فى الآخرين، وأن أساعدهم لينجحوا بدلاً من أن أنجح أنا وحدى فقط وأصبح كبيراً. □

الذى لايعطى أفضل جهده فى الحياة يعيش حياته لكى يشعر بالأردأ. فالذى يهدف للتفوق ينتج التفوق فى الآخرين ويحصد فائدة أفضل على المدى البعيد. الهام الناس للوصول إلى أسمى مايحتمل أن يصلوا، لتحديكهم ليتخذوا مبادرة الحركة بجسارة ولنشجعهم أن يستمروا حتى يبلغوا هدفهم المحدد، هو اختبار عظيم ومكافأة كبرى للحكيم.

التضحية نيابة عن الآخرين هى دليل المحبة الصادقة التى تعيش دون هروب أو أية تفكير فى مكافأة. والأنانية طريق قصير للحياة وتقضى على كل شئ تلمسه.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٦ـ يوجد فارق كبير بين الرئيس والقائد بينما يأمر الرئيس شعبه أن يعملوا فإن القائد يعمل معهم مساعداً إياهم أن يعملوا ما فى وسعهم بعمله وسعيه. فهو إلهام مستمر للجميع.	● عندما يلهم الناس فليس عليهم أن يؤمروا فمن السهل عليهم أن يدفعوا بواسطة قائدهم وهم يعطون تعاونهم التام بحرية الذى يأتى بنتائج عظيمة.

٢ كورنثوس ١ : ٢٤ *"ليس أننا نسود على إيمانكم بل نحن موازرين لسروركم لأنكم بالإيمان تثبتون"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٧ـ يربح القائد المحب شعبه بمثاله فيطرد مخاوفهم، فهم لايخافون حتى من ارتكاب الأخطاء، عالمين أنه سيساعدهم بدلاً من أن يجلدهم.	● الرد بدلاً من الإدانة يجب أن يكون غرض القادة. فتدريب الناس لاتمام دعوتهم يتضمن تحمل سقطاتهم. والسقطة هى إعلان حاجة لم تقابل.

غلاطية ٦ : ١ *"أيها الأخوة إن انسبق أنسان فأخذ فى زلة ما فأ صلحوا أنتم الروحانيون مثل هذا بروح الوداعة ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٨ـ حين يتبنى القائد الشعار "تشجع أنا هنا وسأسندك حتى عندما تسقط" يصبح المثال القائد فى رفع معنويات الساقطين إلى مستوى أعلى لبداية جديدة، بلاخوف	● المثال هو حامل الأشغال بخدمة اليقين بالتأييد التام. فهو مستعد دائما أن يعير كفه ووزناته ومواهبة وخبراته وحتى محفظته عند الحاجة. بقائد يمثل هذا القدر فالناس يضحون بحياتهم لأجله.

لوقا ٢٢ : ٣٢ "ولكنى طلبت من أجلك. لكى لايفنى إيمانك. وأنت متى رجعت ثبت أخوتك"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٩ـ القائد المثالى مستعد أن يأخذ اللوم لسقوط أتباعه بغض النظر عن التكاليف ويساعد لاصلاح الحالة بأفضل طريقة ممكنة	● بعض القادة مستعدون ليأخذوا المدح فقط ولهذا فهم يقصرون عن أن يكونوا أمثلة. فحين تشارك الأحمال الثقيلة تصبح خفيفة واللوم دائما يوضع على القادة بغض النظر عن من فشل أوسقط فى عمليتهم .

١ بطرس ٤ : ٨ "ولكن قبل كل شئ لتكن محبكم بعضكم لبعض شديدة لأن المحبة تستر كثرة من الخطايا"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨٠ـ يجب أن يتعلم القائد أن يسير مع المتألم فى وادى الأسـف والألـم والصعوبة أو الشدة بلطف الروح نظير سيده يكسب عواطفهم ويساعد فى شفائهم.	● اللطف أقوى من القوة. فهو يحرك الإرادة ويطلق كل القوة الداخلية. إنه صفة ضرورية تسر بل حياة القائد. إن نوعية الصفة القوية هى قاتلة بالمقابلة مع قوة اللطف التى لايمكن أن تقارن.

أشعياء ٥٣ : ٣ "محتقر ومخذول من الناس رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستر عنه وجو هنا محتقر فلم نعتد به".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨١ـ القائد الذى يسير حيث يسير شعبه سيكون قادراً على كسب ثقتهم وسيجدها أسهل أن يتصل بهم.	● التواضع دائماً يكسب قلب الله والإنسان. أولئك الذين يسافرون فى سبيل المسيح لايجدون المرور مزدحم.

فيلبى ٢ : ١ – ٣ "فإن كان وعظ ما فى المسيح إن كانت تسلية ما للمحبة إن كانت شركة ما فى الروح إن كانت أحشاء ورأفة فتمموا فرحى حتى تفتكروا فكراً واحداً ولكم محبة واحدة بنفس واحداً مفتكرين شيئاً واحداً (٣) لا شيئاً بتحزب أو بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم".

ب ـ عوائق النمو

الأنانية، الشفقة على النفس، الخوف، المساومة، وعدم التكريس التام يعطل القائد فى نموه إلى أكمل حد ويصعب العملية أو يجهضها. أما الحياة المسلمة لروح الله فتنمى كمالات الله بتطبيق المبادئ الإلهية للوصول إلى المستوى الإلهى.

الأنانية دليل محبة الذات. والشفقة على النفس توضح عدم التكريس. والخوف يشير إلى عدم البساطة فى الإيمان فى قدرة الله والأعتماد عليه. والمساومة تظهر أنه يعمل على إرضاء الأنسان أكثر من إرضاء الله.

مبشر موهوب يستولى على كنيسة ويطرد الراعى منها:

مبشر موهوب بآيات وعجائب ومعجزات جاء إلى أكبر مدينة فى دولة. وبارك الله خدمته كثيراً وبدلاً من أن يعطى كل المجد لله والحمد لاسمه. فكر فى رأسه وقال كم عظيم أنا" بدلاً من القول "يارب ماأعظمك". فكل مواهب الله أو تمنا عليها لكى نتمم إرادتة وقصده، ونعطيه كل المجد. إن تنمية مواهبنا المعطاه لنا من الله مع تجاهل أن نبنى لأنفسنا شخصيات مثالية خطير على الموهوب وعلى أتباعه. فحين تتورم الرأس أكثر من طاقتها فإنها تنفجر. لقد امتلكت الأنانية هذا الأخ الموهوب للسيطرة على الكنيسة وأن يطرد الراعى خارجاً، وقد عمل هذه صدمة لكل واحد. وقد سحب الله حضور وانتهى العمل الناجح. □

إن الأنانية تضع الأساس للخداع أن يوجد ويعطى مكاناً لابليس

ليعمل.. والسير مع الله فوق خدمته. الأساس يسبق البناء. إن التمسك بالصليب وكل تكاليفة ينمى أخلاقاً مثالية. فالمواهب تمنح لنا لكى نؤهلنا لنعمل بحسب مايمليه علينا الروح القدس.

حينما نستخدم مواهب الله لربح أنانى شخصى فنحن نطفئ ونحزن الروح القدس. فتهمل المواهب ونحن نخسر مع الله. نخلق أزمة ثقة تجعل الشخص غامضاً عند أتباعه، ونسير لنجد أنفسنا وحيدين فريدين. ومالم نأخذ سيرنا مع الله بجدية، نحن لانلاحظ أو نعتبر مسئوليتنا ومحاسبتنا أمامه أنها شئ مخيف.

١ـ لايسمح أن يكون السيد على حياتنا

القائد المتصلف يتخذ القيادة مستقلا عن الله نسبة إلى كبرياء قلبه إن ضلال طريقه ينتج في خلق مآس وضرر للناس فلاقائد يمكن أن يكون سيد مصيره ويأمل أن ينجح في إرساليته. فنجاح القائد يعتمد على عمل أشياء في إرادة الله وبطريقته وفي وقته ومكانه. الكبرياء تكسر المبادئ الإلهية وتسد طريق الأعلان. وعدم الأعتراف بسيادة الله على حياتنا ورفض الخضوع لقيادتة ينتهي إلى أعمال مستقلة تكسر المبادئ الإلهية. وهذه تنتج دينونة.

الابن العاصي يستولى على العرش لكنه يفقد حياته:

حكم ملك مملكته لسنين كثيرة في سلام ونجاح. فرفع ابنه الأكبر الذي كان وارثا للعرش. وقد أثبت الابن الأكبر أنه موثوق به وأن كل شئ يسير على مايرام. لكن أخاه الأصغر كان متمرداً عائشاً بعيداً عن البيت مملوءاً من الكبرياء والصلف، جاء إلى البيت مدفوعاً بأن يأخذ حكم المملكة. فهجم على أخية وأطلق على رأسه الرصاص، واستولى على المملكة. وقد عمل هذا ضد رغبة جميع المواطنين ولحزن أبيه المسن.

وكان أحد القادة موالياً لأبيه وللأبن الأكبر. فجاء إلى الملك المسن وجلس بجانب سريره ليتشاور معه فيما يتعلق بولائهم للملك الذى عينّ نفسه واستولى على العرش. وقد تكلم الملك العجوز كلماته ببطء وبدقة ولكن بقوة "بمقدار ما أحب ابني، فانني لاأسمح للأعتبارات الشخصية

أن تغلب على العدل والبر فالكبرياء لابد من التعامل معها بالموت ولاتوجد طريقة أخرى وقد نفذت أوامره فى الحال.

حين يقود الرب الطريق، فإنها تكون بالمحبة والسلام والحكمة والأمان. وجميع الأعمال الأستقلالية تنبع من الربح الأنانى وكثيرون يضارون فى العملية لينجينا الله من مثل هذه الأمور. □

المبدأ	التعليق
١٨٢ـ القادة الذين يساومون فى اقتناعاتهم وموقفهم القوى، وشخصيتهم مع المسيح والمستوى الإلهى بسبب الخوف من النقد يفشلون فى أن يكونوا أمثلة لتابعين آخرين وهم أيضاً يفقدون الثقة من أولئك الذين أعجبوا بهم مرة فى دورهم القيادى.	● المساومون هم أعظم الخاسرين. توجد أسباب عديدة للمساومة، أشرها عدم الأمان نسبة إلى نقص العلاقة مع الله. وحيث توجد علاقة قوية مع الله واضحة عن طريق التسليم التام لإرادته المعلنة فهذا يقضى على شخصية القائد وأخلاقه.

١ صموئيل ١٥ : ٢٤ "فقال شاول لصموئيل أخطأت لأنى تعديت قول الرب وكلامك لأنى خفت من الشعب وسمعت لصوتهم"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨٣ـ إنه من الظلم لقائد لايستطيع أن يضبط جسده وينتصر عليه ـ بكل أعماله وميوله ـ أن يقود آخرين لسببين: أولهما أنه يتبع رغبات جسده غير المصلوب بدلاً من أن يتسيد عليها. وثانيها أنه لايمكن أن يكون مثالاً صالحاً.	● قبول الصليب وكل عملياته هو الوسيلة الوحيدة التى بها تغلب. فالصليب هو العامل الخلاصى العظيم من الأستعباد لرغبات الشهوة. فالقادة الذين يرحبون بجانب الموت للصليب يتمتعون بجانب القيامة بشدة.

غلاطية ٥ : ١٦ *"وأنما أقول أسلكوا بالروح فلاتكملوا شهوة الجسد"*

١٨٤ـ أنها غلطة مميتة لأى قائد لأن يعيش ببدائل الله، المعطاة للإنسان بسبب قساوة قلبه. العيشة بالبدائل يعنى تمرداً مخفى.	● فقط الهاربون يعيشون بالبدائل. فأولئك المخلصون، يحبون مبادئ الله ويطبقونها دائما حتى تحت ظروف قاسية. أنهم لايقتنعون بأقل من الإرادة الكاملة لله، بغض النظر عن الثمن.

متى ١٩ : ٨ *" فقال لهم موسى من أجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلقوا نساءكم. ولكن من البدء لم يكن هكذا"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨٥ـ القائد الذى لايعبر عن حياة المسيح فى سلوكه اليوم ليس لديه الكثير ليقدم مع إنه قد يكون أكثر الناس فصاحة.	● جاء المسيح ليعطى نفس حياة الأب ويتوقع ظهورها عن طريق تسليمنا. فقد عنى بالنسبة لنا لأن نكون التعبير كامل للآب كما كان هو.

غلاطية ٢ : ٢٠ *"مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىّ. فما أحياه الآن فى الجسد فإنما أحياه فى الإيمان، إيمان ابن الله الذى أحبنى وأسلم نفسه لأجلى*

١٨٦ـ القائد الذى لايقابل الرب مبكراً متبعاً مثال سيده، عنده مشكلة خطيرة فى اختلاط الأولويات.	● مالم يكن للمسيح الأولوية فى حياة القائد فهو فى متاعب مستمرة. فحين يكون المسيح رباً فإنه يصبح العامل المحدّد

مزمور ٥ : ٣ *"يارب بالغداة تسمع صوتى بالغداة أوجه صلاتى نحوك وانتظر"*

٢ ـ أن نعيش لأجسادنا

الجسدانية تحقر حياة القائد، وخطر على مركزه، وتحطم شخصيته وتخلق أزمة ثقة. فلا قائد يمكن أن يقود بفاعلية دون أن تكون له ثقة شعبه. إنها اللحظة غير المحروسة التي تعلن جسدانيتنا المخفاة. فأزمات الحياة تظهر نوعيات أخلاقنا.

تبنى الحياة على قوانين تحكم كل تحركاتها تماماً. واحد من هذه القوانين الشهيرة هو قانون الزرع والحصاد. فلا هروب من التبعات فى الحياة. فلذة غير مشروعة للحظة التى تخدعنا لها نتائجها الأبدية التى تواجهنا. والحكيم يفكر إلى ما هو أبعد فى الحياة لكن الأحكم يفكر فيما وراء هذه الحياة فى الأبدية. المتورط فى الجسدانية محققا الرغبات الجسدية يحصد "حصرمها الردئ" الذى يمرر الحياة ويدفعها إلى اليأس المطلق. وبمقدار ما تكثر خطايا الشخص بمقدار ما تضع الخطايا قوتها فى مطلبها نحو الدفع أكثر إلى الخطية. فالخطية تخرج الناس من عقولهم عن طريق الخداع لتجعلهم يعملون أشياء غريبة عليهم. فهذه بالتالى تحطمهم. التسليم هو اختيار إما للخير أو للشر. فنحن نقوم باختيارنا الخاص. وبعدها اختيارنا يصنعنا ونحن نعيش به

يغلب القائد الرغبات الجنسية بمعونة الله:

كنت أزور قائداً فى دولة قريبة، وقد كان مسئولاً عن عمل ناجح كبير. وكان يتمتع بقبول واسع وتعاون أناس كثيرين من مستويات مختلفة فى المجتمع. وقد قص علىّ هذه القصة.

قد اتفقت امرأتان معاً ممن تعملن معه أن يسلما نفسيهما له بطريقة غير مشروعة وكان هذا صدمة له. وقد وصلتا إلى مكتبه حين كان بمفرده يقوم باستعداده

فسألهما لماذا جاءتا؟ فقالتا بصراحة انهما يريدانه فهجمتنا عليه وبدأتا فى الخطأ. فقال لى "أنا قوى جسدياً ولا أظن أن احداً يمكنه أن يغلبنى، ولكنى كنت الى تلك النقطة فى الغالب وكان علىّ أن أطلب باسم الرب داعياً أياه بصوت عال أن يعيننى. وفجأة حل على روح الرب بقوة وتمكنت من إخراجهما من المسكن تماماً. "شكراً لله على انقاذه. □

إن الاصرار المقدس لإتخاذ الإختيارات الصواب يمكن القائد من أن يغلب فى كل معركة من معارك الحياة.

المبــــــدأ	التعليـــق
١٨٧ ـ القائد الذى يتألم بتعدى ومعصية، والذى دائماً يتحدى السلطان، لا يجب أن تكون مفاجأة حين يتبع آخرون نمطه ـ مظهرين نفس الميول نحوه.	● إن قانون الزرع والحصاد يعمل ليل نهار دون فشل. إنه أقوى قانون يعمل دون محاباه أو ملاحظة مكانه أو شخصيته الشئ يأتى بشبهه. كل شئ ينتج كجنسه.

مزمور ٦٨ : ٦ "*الله مسكن المتوحدين فى بيت. مخرج الأسرى إلى فلاح أنما المتمردون يسكنون الرمضاء*."

المبــــــدأ | **التعليـــق**

١٨٨ ـ القائد الذى يظن أنه قادر على اخفاء أخطائه ببلاغة خطابته وأقواله يغطس في الخداع إلى أعمق. لأن حياته تتكلم أعلى من أقواله.

● لا أحد يمكنه أن يضحك على كل الناس كل الوقت. فلابد أن يمسك. فسوء معاملة الآخرين والتقليل من شأنهم من السهل اكتشافها وتمييزها وهذا مرعب. أما القائد المطهر فيعامل الناس بتفوق وامتياز.

٢ تيموثاوس ٢ : ١٦ "وأما الأقوال الباطلة الدنسة فاجتنبها لأنهم يتقدمون إلى أكثر فجور"

١٨٩ ـ لا يستمر القائد آمناً طويلاً حين تملأ الكبرياء قلبه وتحكم حياته وبل لمن يتبعونه، لأنه سيقودهم إلى طريق الموت.

● الشخص المتكبر يبغضه الله ويكره نفسه، ولا يحبه الآخرون. والكبرياء هى الذات فى أردأ أحوالها. فالمملوء من الذات ليس لديه مكان لله.

أمثال ١٦ : ١٨ "قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح"

التعليـــق	المبـــــدأ
● النقمة لله وحده والمغفرة هى طريقنا الوحيد توجد ثلاث علامات متميزة للحياة المسيحية، المحبة والعطاء والمغفرة المحبة بغض النظر عن شخصياتهم، العطاء بغض النظر عن حاجتهم، والمغفرة بغض النظر عن فشلهم.	١٩٠ ـ الرد على المسئ يضر القادة أكثر من الإهانة والنقد الذى يحصلون عليه. إنه لا ينجح إطلاقا حتى مع أصغر قائد لأنه تعدى على مبادئ إلهيه ويجعلهم قيادة لا يمكن أن يكونوا أمثلة تتبع.

رومية ١٢ : ١٩ *"لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكانا للغضب لأنه مكتوب لى النقمة أنا أجازى يقول الرب"*

التعليـــق	المبـــــدأ
● الذين ينتهون من أعمالهم يقدرون غالباً لأجل انجازاتهم الشهيرة. فهم يدفعون أعلى الثمن لكنهم أيضاً يحصدون أعظم الفوائد.	١٩١ ـ قد عانى بشدة دور القيادة من "يهوذا" الذى بدأ لكنه صار ضحية أنانيته على الطريق ولم يكمل إطلاقا.

لوقا ١٤ : ٢٨ ، ٢٩ ومن منكم وهو يريد أن يبنى برجاً لا يجلس أولاً ويحسب النفقة هل عنده ما يلزم لكماله (٢٩) لئلا يضع الأساس ولا يقدر أن يكمل"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٢ ـ بعض القادة أغنياء فى إعلان الحق لكنهم يفشلون فى كشف قلوبهم للناس نسبة لعدم حساسيتهم.	● بمقدار ما نقدر الناس أكثر كما يعمل الله، بمقدار ما نكون حساسين لمشاعرهم ومفكرين فى احتياجاتهم.

أفسس ٤ : ١٧ — ١٩ "فأقول هذا وأشهد فى الرب ألا تسلكوا فيما بعد كما يسلك سائر الأمم أيضاً ببطل ذهنهم (١٨) إذ هم مظلو الفكر ومتجنبون عن حياة الله لسبب الجهل الذى فيهم بسبب غلاظة قلوبهم(١٩) الذين إذ هم فقدوا الحس أسلموا نفوسهم للدعارة ليعملوا كل نجاسة فى الطمع".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٣ ـ لكى تسلك فى طرق مشبوهة، فهى ممنوعة عن القادة الذين يرغبون فى آن يكونوا مثالاً فى سلوكهم أمام الله والناس.	● الممنوع يضرنا أكثر، وهو تحذير من الله الذى يريد الأفضل لنا. فالله يمنع عنا فقط ما يضرنا.

عب ١٢ : ١٣ "وأصنعوا لأرجلكم مسالك مستقيمة لكى لا يعتسف الأعرج بل بالحرى يشفى".

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٤ ـ القائد المشوه سيجد من الصعب أن يترك علامة خير في شعبه.	● الأخلاق المكسورة من الصعب جبرها ـ إنها مثل الزجاج الذى يظهر الشروخ.

٢ بطرس ٢ : ١٨ *"لأنهم إذ ينطقون بعظائم البطل يخدعون بشهوات الجسد فى الدعارة. من هرب قليلاً من الذين يسيرون فى الضلال"*

٣ـ يعلم دون أن يقود

المعلم ينطق بتعليمه، بينما القائد يقود الطريق ويجعلها سهله لشعبه لكى يتبعوا مثاله براحة وثقة. والناس سيذهبون إلى المدى الذى يرون قائدهم يذهب فلا التعليمات ولا الأوامر السلطانية يمكن أن تأخذ مكان القيادة الطبيعية.

القائد الرابح يرسل تعليمات للمعركة ويخسر :

قائد متعب منهمك استبعد نفسه من قيادة قواته فى المعركة الختامية. ظن حيث أنهم كسبوا كل معركة سابقة فإنه يمكنه أن يعطى التعليمات اللازمة عن كيف يتقدمون ويكسبون المعركة النهائية. وقد نسى أن الناس تتبع قائداً يرونه أكثر من تعليمات يسمعونها.

وكفى أن يقال أنهم خسروا الحرب بخسارتهم المعركة الأخيرة. فالذى يكسب المعركة الأخيرة عادة يكسب الحرب كلها □

القيادة هى جزء ثابت فى الحياة فى كل جوانبها. وهى ضرورية كضرورة تنفس الهواء وغياب القائد ينتهى بالخراب، والتشويش التام والهزيمة. وأما القيادة فتوحد وتقدم استراتيچية وتبنى وتسهل. يمكن أن تنسى التعليمات. حتى وإن لم تنس تماماً فإنها تتجاهل جزئياً. وفهم التعليمات يتنوع ويختلف. والتعليمات على أفضل حالها لا يمكن أن تكون بديلاً للقيادة على أفضل حالها.

التجاهل يقود الى الهزيمة فى الحياة وفى الإنجاز. والنصرة هى للحذر والمجتهد الذى يتبع أهدافه بإصرار. فالنصرة لا تأتى تلقائيا وهى ليست دائمة بل يجب أن تكتسب ويحتفظ بها وتحرس جيداً.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٥ ـ معظم الناس الذين يشغلون دور القيادة هم محاضرون أكثر من قادة، مسببين لعمليات كثيرة أن تعانى.	● أن تقود هو أن تسير فى المقدمة ولكى تحاضر تعطى معرفة. قبل أن نقود يجب أن نكون أولاً أمثلة.

رومية ٢ : ٢١ ، ٢٢ *"فأنت إذاً الذى تعلم غيرك ألست تعلم نفسك. الذى تكرز أن لا يسرق أتسرق.(٢٢) الذى تقول أن لا يزنى أتزنى. الذى تستكره الأوثان أتسرق الهياكل"*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٦ ـ القائد الذى ينتظر أن يعمل أتباعه ما لا يعمله هو نفسه يضع نفسه فى أرشيف غير المنطقيين. وهو فى النهاية سيعلن إفلاسه بسبب عدم قدرته أن يقود الآخرين. فطبيعة القيادة هى أن تعمل أولاً، وبعد تعلم.	● الذى يحيا الحق لا يطلب استثناء للقاعدة وهكذا يعلن استقامته أمام الله والناس. الكلام رخيص بينما العمل مكلف. وقبول الصليب يعمل كل الفارق. فالصليب هو الوسيلة الوحيدة للتقدم العملى.

أعمال ١ : ١ *"الكلام الأول أنشأته ياثاوفيلس عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به"*

---

٤ ـ عدم التأثير الإيجابى

إن القائد السلبى لا يمكن أن يكون له تأثير إيجابى على الإطلاق على أتباعه. فهو مرتبط بطرقه المشروعة وضيق ذهنه الذى يجعل من الصعب عليه أن يقبل مساهمة. فرؤيته الغامضة تمنعه من رؤية الشمس وتمتعه بها. فهو كبومة الليل التى ترى كل شئ مظلماً. أما التأثير الإيجابى فيمكن أن يحول الجمود فى الناس إلى أناس عاملين نشطاء الذين يمتازون فى اتباعهم للفائق.

المدير الخشن ينقل التأثير السلبى :

كان مرة إنسان، كان ماهراً فى الإدارة فى معهد هام وكبير حيث يجئ الدارسون من كل إنحاء العالم. وكانت هيئة التدريس والمحاضرون بين أفضل الفئات. والطلبة آتون من أماكن متعددة ومختلفة لتدرس كلمة الله وتعد للخدمة. من جهة فإن هذا المدير الإدارى على درجة عظيمة علمياً. لكنه من الناحية الأخرى ينقصه التأثير الإيجابى، لأنه فى غالب الأحيان غير حساس، خشن وحتى قاس صارم فى الطريقة التى يعامل فيها مرؤسييه.

وكانت مشكلته واضحة أمام الجميع. وقد فشل أن يؤسس علاقات ويعمل من خلالها. وعمل من المركز بروح سيادية مسيطرة، الذى سبب للمعهد خسارة روحية فنزل إلى أدنى مستوى ـ فأجبر على الاستقالة. ومالم يتصف القائد بالإحترام والشفقة والإخلاص فليست له المكانة القيادية، فهو يفشل فى أن يتصل بشعبه بطريقة صحية وملهمة ☐

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٧ ـ كظل القائد فى قربه، كذلك تأثيره الأفضل أو الأردأ.	● إن قيامنا وسقوطنا يعتمد على درجة قربنا أو بعدنا عن المسيح.

خروج ١٧ : ٩ "فقال موسى ليشوع انتخب لنا رجالاً وأخرج حارب عماليق. وغداً أقف أنا على رأس التلة وعصا الله فى يدى"

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٨ ـ القائد الذى ليس له تأثير بعيد، خاصة بين شعبه، غير مناسب أن يستمر فى وظيفته.	● الإختلاف فى الحياة يقلل من تأثير الشخص والنهاية طابع يولد من بطن الحياة المثالية.

١ ملوك ١٥ : ١ – ٣ "فى السنة الثامنة عشرة للملك يربعام بن نباط ملك أبيرام على يهوذا (٢) ملك ثلاث سنين فى أورشليم. واسم أمه معكة ابنة أبشالوم.(٣) وسار فى جميع خطايا أبيه التى عملها قبله ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه"

المبـــــدأ	التعليــــق
١٩٩ ـ إن الجمود طويل المدى فى أى شركة أو مؤسسة يرجع إلى القيادة طويلة المدى برؤية محدودة.	● تتطلب الرؤيا المتدرجة تغييرات ثورية فى القيادة أولاً.

أمثال ٢٩ : ١٨ "بلا رؤيا يجمح الشعب. أما حافظ الشريعة فطوباه"

٤ ـ الثمن

أ ـ ثمن كونه قائداً مثالياً

الشفافية أمام الله والناس والملائكة والشياطين هى أمر أساسى ليصبح الإنسان قائداً مثالياً "... ليس فيه جزء مظلم" ... لوقا ١١ : ٣٦. السلوك أمام الله والإنسان يتطلب التشدد فى السلوك يومياً. فأغلى تكلفة لتصير مثالاً هى حتمية مطلقة على أساس "أدفع وأحمل" فكل خطوة يلاحظها الله والإنسان. فطريق الشوك من أجل الرضا الإلهى والعظمة فى الله تحتم علينا الترحيب بالثمن الذى يطلبه دون مساومة، أو أوكازيون أو تخفيض. فلا عجب إن قال يسوع "إن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعنى" (لوقا ٩ : ٢٣) وكان بولس يدفع هذا الثمن يومياً حين قال "أموت كل يوم" (١ كورنثوس ١٥ : ٣١).

مرسل يعمل باجتهاد مع أن الزوجة قد تركته :

زوجان مرسلان كانا مكرسين لله ولخدمته وصلا إلى مكان دعوتهما وبدأ يريان الله فى العمل. وبركاته الكثيرة كانت غامرة متممة القول الكتابى الوارد فى تثنية ١١ : ٢٦– ٢٨ "البركة إذا سمعتم". يوماً ما استسلمت الزوجة للتجربة ووقعت فى حبال وطنى، ولم تقتنع بأية طريقة أخرى. فطلقت زوجها وأخذت الأولاد وذهبت فى طريقها تاركة إياه فى يأس، أقل ما يقال.

فقد سلم المرسل الأمر ليد الله وواصل تابعاً هدفه لخدمة الله. ومثاله فى حفظ الإتجاه الصحيح، وكان متماسكاً فى علاقته بالله، واستمر عاملاً بإجتهاد لأجل الرب وهذا قد الهم الكثيرين الذين شاهدوا ثباته سائراً مع الله ليتبعوا خطواته.

ورفض أن يترك الحقل ورفض أن يقفل الباب أمام عودة زوجته ورفض صوت أبليس القائل له أن ييأس وينهي كل شئ بالإنتحار. □

مرسل متماسك يهاجم بالشر، ويكسب المهاجم :

مرسل آخر كان يعمل في دولة متطرفة ضد المسيحية، اعتاد أن يقف عند باب مركز تدريب ديني ويوزع أناجيل للطلبة. ومرة تحرش به أحد الطلبة وطرده وقال له ألا يرجع ثانية أو أنه سيكسر ذراعه التي تحمل الأناجيل ولعنه واساء معاملته بشده أمام كل واحد. لكن المرسل أصر على مهمته لتوزيع انجيل المحبة والنور والحياة.

يوماً ما كان الطالب الشرير يعمل حيلة ضده، وهجم عليه، وكسر ذراعه وهرب. وبعد أن أخذ إلى المستشفى صلى بإجتهاد لكي يعطيه الرب فرصة أخرى لكي يعطي الإنجيل لهذا الطالب. وكانت توسلاته الدائمة وحنانه أمام الله قد سمعت. فحين نتوسل نجد الله دائماً يتدخل.

واليوم التالي كان واقفاً قرب الباب موزعاً الإنجيل بذراعه المكسورة والموضوعة في الجبس. ولدهشته أن جاء هذا الطالب إليه وهاجمه ثانية. لكن المرسل بمحبة طلب إليه متوسلاً أن يقرأ الإنجيل ويحكم بنفسه. وتصادف أنه إنجيل مرقس.

فسمع الطالب للفكرة وبدلاً من أن يذهب إلى الفصل الدراسي ذهب بعيداً في الصحراء وقرأ الإنجيل كله دون توقف، وفجأة أسره الروح القدس. وقد خلص بطريقة عجيبة ورجع لكي يقول اختباره الديناميي للمرسل. واحتضن أحدهما الآخر وعبدا الرب مسبحين إياه. هللويا.

وحين ذهب الطالب للبيت وقص الأخبار على والديه، كان أبوه شريراً وحاول أن يقتله إلى أن تدخلت والدته واقنعت الوالد بأن يميته بالسم، وقرر أن يعمل ذلك ثلاث مرات فى اليوم لمدة ثلاثة أيام. وفى نهاية اليوم الثالث جاء الآب إلى حجرته واستفسر عن صحة ابنه. فأجاب الأبن أحس بأنى أكثر صحة من أى وقت مضى. وعندها قال له الآب عن محاولته أن يقتله فى صمت. فى ذلك الوقت فتح الأبن عن الأصحاح الأخير من إنجيل مرقس (١٦ : ١٨) وقرأ فيه، "وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم" فانفجر الآب متعجباً "إن إلهك هو الاله الحقيقى، أنا أريده" حمداً للرب

وغير الطالب اسمه الى مرقس (عابد المسيح) وغير دراسته وأصبح خادماً حياً دنيامياً لله وأثر فى حياة الكثيرين عن طريق كرازته وكتابته. كل هذا قد حدث لأن مرسلاً مكرساً كان مستعداً أن يدفع الثمن لأن يصبح قائداً مثالياً. □

١ - الإستعداد لاحتمال الثمن المرتفع شخصياً

القائد الذى يدفع الثمن يأخذ الجائزة. إن التسليم التام يعطى أفضل فائدة على المدى البعيد. فالقيادة والتضحية يسيران معاً. القائد الذى يرغب فى أن يقفز إلى العلى يجب أن يدفع أغلى الثمن بحريته واستعداده واجتهاده.

فقط المخلصون يدفعون الثمن، والإخلاص يقود إلى الأمانة التى تنتج النجاح.
لا شئ مجاناً فى الحياة ولا حتى الكسل. فالنائم يكتشف متأخراً أن ثمن النوم أعلى بكثير من ثمن الإخلاص مع الإجتهاد.

رجل يهين عائلته بمواعيد فارغة :
تزوج رجل بزوجة جميلة من أسرة نبيلة. وهذا الزواج أعطاه شخصية وموضع احترام ولم يطل الوقت حتى أعلن لونه الحقيقى. فكان متصلفاً فى روحه، سوقياً فى لغته، مرعباً فى فكره وأنانياً فى تعامله.

وفى أى وقت يأخذ دفتر شيكات ليدفع ما عليه كان يذهب للسوق ويأكل فى مطعم حتى يشبع، ثم يرجع للبيت متأخراً يائساً ليجد عائلته تتضور جوعاً. وكان يضع حساب البقالة على محل مجاور ويعد فى أن يدفع ما عليه فى يوم محدد، لكنه لا يحفظ مواعيده.

ولما تصاعدت ضغوط الدفع انتقل إلى جانب آخر من المدينة ثم إلى مدينة أخرى وأخيراً لدولة أخرى. فقد كان يؤمن بالمغفرة، لكنها مغفرة الناس الآخرين، كان وبالاً على عائلته □
الذى يدفع الثمن باحتضان الصليب يكتسب مكاناً فى قلب الناس بسبب شرف حفظ مواعيده. إن هذا يجعلك تدفع أكثر من تكاليف الاخلاص والأمانة والإستقامة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٠ ـ لو عبر المسيح عن الصليب وغض الطرف عنه، ما كان ليقول "قد أكمل" وما كان هناك فداء للبشرية. يجب على كل القادة اتباع مثال سيدهم القائد العظيم.	● احتضان الصليب يضمن التماسك للغرض ويقود إلى الشبع الذى عنده إعلان للصليب يفتخر به ويقبل عملياته المغيرة.

"مرقس ١٤ : ٣٦ "وقال يا أب الآب كل شئ مستطاع لك. فأجزعنى هذه الكأس ولكن ليكن لا ما أريد أنا بل ما تريد أنت"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠١ ـ القادة الأتقياء الذين يقبلون المبادئ الكتابية غالباً ما يعانون علامة الصليب، صليب المسيح ولكن ليس باطلاً لأنهم سيتركون أثراً على جيلهم".	● فقط القادة الملتزمون يأملون لأن يكونوا أمثلة تستحق أن تتبع مثل هؤلاء القادة ينشرون رائحة المسيح فى كل مكان يذهبون إليه ويطلقون حضوره الجميل.

٢ تيموثاوس ٣ : ١٢ "وجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى فى المسيح يسوع يضطهدون"

التعليـــق	المبـــــدأ
● الثمن عظيم لكن الفائدة أعظم. الذى يرحب بالصليب فى حياته يرحب بترقيته ـ التشبه بالمسيح.	٢٠٢ ـ حين يدعو الله قائداً ليكون مثالاً، يطلب اليه أن يدفع الثمن المرتفع وأن يتألم أكثر من الداخل ومن الخارج.

عب ٥ : ٨ "مع كونه أبناً تعلم الطاعة مما تألم به"

التعليـــق	المبـــــدأ
● إن الثمن الغالى يذبل فى ضوء التمثل بالمسيح فلا ثمن يأتى بنا إلى هدفنا النهائى يحسب غالياً حين نقارنه بالتضحية الفائقة.	٢٠٣ ـ القائد الذى يلهم فى أن يعيش بنفس النمط كالمسيح، الذى ينير كل جانب من دوره فى القيادة، يجب أن يدفع الثمن الغالى.

١ يوحنا ٢ : ٦ "من قال أنه ثابت فيه ينبغى أنه كما سلك ذاك هكذا يسلك هو أيضاً"

التعليــق	المبـــــدأ
● نحن نحصل على ما ندفع ثمنه. فلا مساومة فى النطاق الروحى. فهو يعمل على أساس خطة "ادفع واحمل".	٢٠٤ ـ القائد الذى يدرك أنه "حيث لا استثمار لا ثمار (مكسب)" يستثمر كل ما يملك ليكسب شيئاً حيوياً.

أمثال ١٣ : ٤ "نفس الكسلان تشتهى ولا شئ لها ونفس المجتهدين تسمن".

التعليــق	المبـــــدأ
● فقط ضبط النفس يسد الثغرة فالناحية العملية هى أعظم دليل مقنع للحياة المنضبطة ـ فهى تترجم الإعلان إلى برهان.	٢٠٥ ـ يعرف القائد الحكيم غرور النجاح نظريا لكن ليس عملياً ويجتهد فى أن يسد الثغرة بين الأثنين بغض النظر عن التكاليف.

٢ تيموثاوس ٢ : ١٠ *"لأجل ذلك أنا أصبر على كل شئ لأجل المختارين لكى يحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذى فى المسيح يسوع مع مجد أبدى".*

٢ -فحص التابعين والآخرين

إن القادة المثاليين هم قادرون على أن يقفوا فى مواجهة الإمتحانات التى تأتى من الخارج. وهم أيضاً مستعدون أن يحتملوا الفحص المخلص من شعبهم من الداخل. ذلك لأنهم يعيشون حياة شفافة أمام الله والناس.

يظهر مستوى القائد المرتفع العثرة الكبرى:

اكتشفت عثرة كبرى فى هيئة واسعة اعاقت اكتشاف صغرى فى مستوى أقل. وطلب القائد الأعلى أكفأ الفاحصين فى مجاله لأن يعملوا كل ما يمكنهم للتعامل مع هذه المشكلة. كان لابد من اتخاذ مقاييس محددة لمواجهة الموقف، أو أن هذا يعنى نهاية الهيئة.

وحين وصل الفاحصون المتخصصون كانوا مؤيدين بطريقة تمييز حادة. فلاحظوا الناس، تحركاتهم وسكناتهم. عرفوا كيف يفسرون ما يقال وأن يقرأوا ما بين السطور. وأول شئ طلبوه هو التعاون التام مع كل واحد فى وظيفته. لكنه بقى هادئاً، متزناً واثقاً وواضحاً الأمر الذى أدهشهم كثيراً.

فى المرحلة النهائية، حين اكتشفوا براءته، سألوه هذا السؤال "كيف قدرت أن تبقى نظيفاً ومستقيماً حين تتعامل ببلايين الدولارات بكل مخارجها ومنافذها؟"

فقال "أنا دائماً أعيش فى حضرة الله. فكل شئ افكره أو أقوله أو أعمله يجتاز فحصه هو أولاً وحسب موافقته أتحرك للعمل. الشفافية أمام الله والناس وهى شعارى."

وقد تعجبوا أن يقابلوا شخصاً يعيش فى هذا العالم يحتفظ بمثل هذا المستوى المرتفع وهذه هى الحاجة الماسه فى كل نطاق الحياة.

وقد لاحظوا المشكلة في الهيئة كان راجعاً الى عدم الولاء من جانب بعض مرؤسيه. كان قادراً على أن يتعامل مع كل واحد منهم بطريقة تخيف، لكنها تبنى. فلم يهجم على أخلاقهم. بل ركز على المنافع وكشف الضعفات والعجز. وقدم لهم أفضل نصيحة تقوية بينهم. وساعدهم هذا أن يتعلموا الدروس من سقطتهم وأن يصبحوا نبلاء فى نوعية أخلاقهم وشخصياتهم. □

يا الله أعطنا قادة أكثر بأخلاق مهذبة نقية كهذه.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٦ ـ القادة هم تحت فحص أتباعهم، الذين يلاحظون كل حركة يتخذونها.	● سواء أدرك القائد أم لا، فإنه يراقب من الله والناس والملائكة وإبليس.

لوقا ١١ : ٥٤,٥٣ "وفيما هو يكلمهم بهذا ابتدأ الكتبة والفريسيون يحنقون جداً ويصادرونه على أمور كثيرة" وهم يراقبونه قائلين أن يصطادوا شيئاً من فمه لكى يشتكوا عليه."

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٧ ـ القائد الذى يفشل فى أن يعيش إلى المستوى الإلهى فى تصرفه لا ينجح فى امتحان التفتيش العام. اذ انه مطلوب منه أن تكون له شهادة نظيفة من أولئك الذين من خارج ومن أولئك الذين من داخل.	● طاعة مبادئ الله باستمرار تأتى بالشخص لأن يكون فى المستوى الإلهى ويرضى قلب الله وقلبنا. فالخلق الكامل يميزه بصفات إلهيه تساعد القائد أن يفيض بالمحبة ويلمع بالفرح.

١ تيموثاوس ٣ : ٢ – ٧ "فيجب أن يكون الأسقف بلا لوم بعل امرأة واحدة صاحياً عاقلاً محتشماً مضيفاً للغرباء وصالحاً للتعليم (٣) غير مدمن للخمر ولا ضراب ولا طامع بالربح القبيح بل حليماً غير مخاصم ولا محب للمال (٤) ويدبر بيته حسناً له أولا د فى الخضوع بكل وقار (٥) وانما إن كان أحد لا يعرف أن يدبر بيته فكيف يعتنى بكنيسة الله (٦) غير حديث الإيمان لئلا يتصلف فيسقط فى دينونة ابليس (٧) ويجب أيضاً أن تكون له شهادة حسنة من الذين هم من خارج لئلا يسقط فى تعيير وفخ أبليس"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٨ ـ كما يحكم على الشجرة من ثمرها هكذا القائد يحكم عليه بسلوكه وليس بحماسه أو نشاطه.	● العلاقة التقوية يغذيها الله وسوف لا ينقصها ثمرها الموسمى. بمقدار ما تتعمق الجذور بمقدار ما تزداد الثمار.

متى ٧ : ١٦ "من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٩ ـ يحدد قرار القائد المسار الذى يتخذه اتباعه فإن كانوا قد ولدوا من روح الله سيقودون فى الإتجاه الصحيح، وإلا من الممكن أن يحددوا هم كل العمل.	● القادة الذين يقودون فى الطريق المستقيم يكون لهم اتباع يعملون نفس الشئ. فالله يؤثر فى الناس بأكثر قوة عن طريق حياة القادة الأتقياء الذين تخلق مسحتهم الغنية قوة واضحة للتغيير.

يوحنا ١٢ : ٥٠ "وأنا أعلم أن وصيته هى حياة أبدية. فما أتكلم أنا به فكما قال لى الآب هكذا أتكلم".

٣ ـ يتوقع منهم الكثير

بمقدار ما تعلوا مكانة القادة بمقدار ما تزداد توقعات التابعين من شعوبهم لينجزوها. فالناس ينظرون لقادتهم بثقة ويركنون لخبرتهم.

دائماً يكون للتابعين توقعات عالية لقادتهم، وللقادة توقعات سامية من أتباعهم. والحياة مملؤة من التوقعات من الوقت الذى فيه نفتح عيوننا فى الصباح إلا أن نغمضها فى المساء. نحن نعيش بالتوقعات التى نرسمها.

يخرج القادة الأفضل فى أتباعهم عندما تكون توقعاتهم عالية. انها تطلق ولاءهم وتعطيهم الإسهام إلى حد التعاون لاتمام هدفهم المشترك.

قائد ناجح مشهور وجد مفلساً أخلاقياً :

قائد فى عملية معترف بها أصبح ناجحاً جداً ومشهوراً لكونه قادراً ومجتهداً فى مجاله. ويبدو أن كل شئ كان يسير على ما يرام حين اكتشف أنه طلق زوجته فى ثورة غضب. قرار سريع كهذا صدم كل واحد.

ولغرابتهم فإن التحريات أعلنت أنه قد كون ثراء عظيماً وقد احتفظ به خارج البلاد فى حسابه الخاص. وقد كانت صدمة مريعة قد انتشرت هنا وهناك.

الولاء والأمانة والإستقامة ضرورية فى تكوين القائد إجمالاً. كان كفؤا فى انجازه لكنه مفلساً فى نوعية أخلاقه. فى ايجاز كان هو مخيباً لآمال الجميع. لو كان مستقيماً كما كان كفواً، فإن توقعات أتباعه السامية كانت قد تمت ☐

أعطنا يا الله قادة متوازنين الذين يعرفون قيمة بنيان أساس قوى يضمن بنيان مبنى قوى.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٠ ـ لا يتوقع إلا الأفضل من القائد المثالى الذى قبل وتمتع بأفضل ما لدى الله.	● القائد الذى تدرب فى ضبط النفس قد أهل نفسه لأن يتبع.

لوقا ١٢ : ٤٨ "ولكن الذى لا يعلم ويفعل ما يستحق ضربات يضرب قليلاً. فكل من أعطى كثيراً يطلب منه كثير ومن يودعونه كثيراً يطالبونه بأكثر."

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١١ ـ انه يدفع للقائد أن يكون على يقين فى تأكيد الأمور الهامة التى تضر بالآخرين. عادة يلاحظ التابعون أفعال وردود أفعال قادتهم ويتبعون آثار خطواتهم.	● المواجهة هى كالعملية الجراحية الكبرى، صعبة لكنها ضرورية. أن تواجه أن تقابل وجهاً لوجه موضوعاً خطيراً لعدو شديد المراس مع شجاعة التغيير الفعال يتطلب مواجهة علانية.

غلاطية ٢ : ١١ "ولكن لما آتى بطرس إلى انطاكية قاومته مواجهة لأنه كان ملوماً"

التعليـــق	المبـــــدأ
● على القائد أن يكون دائماً فى متناول يد الله والناس.	٢١٢ ـ إن المركز الأكثر مطلباً هو أن تكون قائداً مثالياً.

يعقوب ٣ : ١ "لا تكونوا معلمين كثيرين يا أخوتى عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم"

ب ـ ثمن عدم كونه قائداً مثالياً

المعرفة مكلفة، لكن الجهل أكثر تكلفة. فالقائد الذى لا يدفع الثمن ليكسب المعرفة والفهم والحكمة والخبرة والضبط يفشل فى أن يؤهل كقائد مثالى. حين يتنصل القائد من مسئوليته فهو يعطى الطريق للافلاس المبكر فى أخلاقه وانجازه وجوهر وضعه.

لم يولد أحد ليفشل، نحن نفشل لأننا لا نخطط للنجاح. والفشل هو اختيار نقوم به. وأن ثمن الفشل المستمر هو عدم تقدير الذات الذى يقود إلى هزيمة الذات. والقادة الذين يرفضون مواجهة التزاماتهم يعانون خسارة الوجه والمركز، وسيلقون خارج السباق.

مبشر عالمى مشهور يختار الهزيمة :

قائد شهير عززته موهبته التبشرية لأن يكون على مستوى العالم، اكتسب له اسماً كبيراً واتباعاً كثيرين، أساء إلى نفسه عن طريق ضعف خفى فضح فشله فى خدمة العامة أمام أعين الجميع. رفض أن يواجه فشله، وقد أجبر للخروج فى هزيمة نكراء □

حين نتواضع أمام الله فى إنكسار وفى توبة قلبية، نختبر رد الله لنا بسبب رحمته ونعمته. الدودة هى المخلوق الوحيد الذى لا يعثر. أولئك الذين يبنون عالياً يجب أن يبقوا متواضعين وينحنون أمام الله يومياً ليكونوا آمنين من الكبرياء التى تسبب سقوطاً مريعاً التعبير عن النفس حسن أما ضبط النفس فأحس، لكن التسيد على النفس هو الأفضل. حين نصبح أنانيين نتشح بالكبرياء التى تسوقنا إلى طريق الجهالة. الأنانية تقصر حياة القائد وعمله. الحياة للذات هى الحياة فى البطل، لكن الحياة لله أعظم مكسب.

١ ـ الفشل فى القيادة

نحن نعد للفشل عندما نفشل فى أن نعد للنجاح. ونحن لا ننجح إلا إلى درجة استعدادنا. ولا أحد ولد فاشلاً. فنحن ما نختار أن نكون فى أى وقت نعطاه. الذى يعتلى مركز مسئولية دون أن يكون مؤهلاً لأن ينجز يضمن فشله. الفشل والنجاح من صنع الإنسان

دبلوم طبى مزور يقود لموت مرضى كثيرين :

رسب طالب طب فى امتحانه النهائى للتخرج. وكان معروفاً أنه كسول. كان يفسد الوقت فى اللعب والملذات، وحين جاء الإمتحان النهائى رسب لأنه لم يكن معداً بالقدر الكافى.

قبل أن يوثق بنا ينبغى أن نمتحن وننجح فى الإمتحان.

لم يستطع العوده لبلاده فارغ اليدين، فحسن فى عينيه أن يستعر دبلوم صديقه وله صديق مطبعى محترم لينتج له دبلوماً باسمه عليه.

وحين رجع للبيت سجل فى الجيش كضابط طبيب. فأعطى مركزاً عالياً بمرتب كبير. وبمرور الوقت لوحظ أن معظم المرضى الذين عالجهم ماتوا. وعند التحرى اكتشف أنه مزور ودفع ثمناً غالياً لذلك "تعلمون خطيتكم التى تصيبكم" ☐

إن نجاحنا فى كل مجال نجتهد فيه يعتمد على مقدار استعدادنا. فقد قيل "يمكنك أن تضحك على بعض الناس بعض الوقت، لكنك لا يمكن أن تضحك على كل الناس فى كل الوقت" إن ثمن الإستعداد الصحيح ينتج فائدة كبيرة. لا يوجد بديل للإستعداد

الخداع هو نجاح مؤقت إلى أن يكتشف.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٣ ـ إن أعظم فاشل بين القادة هو من يفشل أن يلهم آخرين بمثاله.	● إن كان مثال القائد متشبهاً بالمسيح فهو يلهم ويدفع ويضع تحدى أمام الآخرين للتقدم.

١ تسالونيكى ٢ : ١٠ – ١٢ "*أنتم شهود والله كيف بطهارة وببر وبلا لوم كنا بينكم أنتم المؤمنين. (١١) كما تعلمون كيف كنا نعظ كل واحد منكم كالأب لأولاده ونشجعكم (١٢) ونشهدكم لكى تسلكوا كما يحق لله الذى دعاكم إلى ملكوته ومجده*"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٤ ـ الفشل فى أن تكون مثالاً صحيحاً ينزع تأهيل الشخص من أن يكون قائداً.	● الذى يدفع الثمن الغالى لأن يكون مثالاً يؤهل لأن يكون قائداً.

١ صموئيل ١٥ : ٢٦ ، ٢٨ "*فقال صموئيل لشاول لا أرجع معك لأنك رفضت كلام الرب فرفضك الرب من أن تكون ملكاً على اسرائيل (٢٨) فقال له صموئيل يمزق الرب مملكة اسرائيل عنك ويعطيها لصاحبك الذى هو خير منك*"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٥ ـ عندما يكف القائد أن يكون مثالاً كاملاً فإنه يصبح صخرة صدمة مؤثراً فيهم وفى نفسه منتجاً نهاية مأساوية للعمل كله.	● السير مع الله لحظة بلحظة هو التسليم الذى يتطلب ضبطاً مستمراً فى السمع لله بحساسية وطاعته بعجلة وتكريمه بإصرار.

إرميا ١٨ : ١٥ "لأن شعبى قد نسى. بخروا للباطل وقد أعثروهم فى طرقهم فى السبل القديمة ليسلكوا فى شعب فى طريق غير مسهل"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٦ ـ القائد العادى لا يصل إلى مرتبة عالية بين إتباعه.	● لا احترام للقائد العادى لنفسه كما أن ليس له إحترام من الآخرين.

رؤيا ٣ : ١٦ "هكذا لأنك فاتر ولست بارداً ولا حاراً أنا مزمع أن أتقياك من فمى"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٧ ـ القائد الذى لا يؤثر فى شعبه روحياً هو فاشل بغض النظر عن مؤهلاته الأخرى.	● يحتاج الناس إلى الرب أولاً قبل أى إحتياجات أخرى لهم. فسيادته على حياتهم تجعلهم أكثر منفعة.

أشعياء ٦١ : ١ "روح السيد الرب علىّ لأن الرب مسحنى لأبشر المساكين أرسلنى لأعصب منكسرى القلب لأنادى للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالإطلاق"

٢ ـ عدم التأثير فى القيادة

يحدد مقدار خبرتنا مدى تأثيرنا فى الإنجاز والإنتاج بحسب اجتهادنا أو كسلنا فى الحياة. فنحن ما نريد أن نكون ولا يمكن أن نكون على الإطلاق ما لا نريد أن نكون. كل شئ فى الحياة بالإختيار. التعليم مكلف، لكن الجهل أكثر تكلفة. والحياة مكونة من سلسلة من الاختيارات التى نتخذها ثم نحيا بها وهى تحدد مصيرنا.

يختار البعض أن يكونوا جهلة لأنهم كسالى. يملكون ذهنا كسولاً واجساداً كسوله تنتج حياة كسولة، وسنين ضائعة، وجهالة، وأسف.
الذى يفكر لأجل نفسه يحيا. أما الذى يعيش بأفكار الآخرين هو موجود فقط فالفكر هو قدرة عظيمة يفسدها الكسول.

ابن كسول يبذر ثروة أبيه :
شاب كرس نفسه للدراسة الجادة والجهود الجيدة. قام بالكثير من الأبحاث فى حقل أو مجال اهتمامه فأصبح مليونيراً في وقت قصير. ولم يكن له غير ابن واحد كان على العكس منه. كان الأبن كسولاً، لا يهتم، غير منضبط، غير منظم، ولم تكن له رؤية أو رغبة فى أن يعمل أى شئ. كان فاشلاً تماما فى المدرسة وفى البيت وفى المجتمع.

ومن المؤسف أن مات والداه فى حادثة وفجأة ورث ثروة أبيه الضخمة. وبدلاً من أن يستيقظ تماماً ليصبح الشخص المسئول ليسير فى خطوات أبيه، بدأ يبذر على نفسه. وفى وقت قصير بذر كل شئ ومات فى صحة معتلة □

يا للفارق بينه وبين أبيه. كان أبوه أعظم مؤثر بينما كان هو بلا فائدة. نحن نختار ما نريد أن نكون فى كل لحظة من حياتنا.

المبـــدأ	التعليـــق
٢١٨ ـ الاحتراف بدون إمتلاك بين القادة ينتهى فى مأساة وضغوط، التى تؤثر عادة فى الناس للأردأ.	● السطحية تقود إلى حياة الرياء التى تعلن شر القلب. والرياء هو صورة خداع ـ يظهر من الخارج (على السطح) ما لم نكن عليه فى الداخل.

متى ١٥ : ١٤ "أتركوهم هم عميان قادة عميان. وإن كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما فى حفرة"

المبـــدأ	التعليـــق
٢١٩ ـ القائد الذى ليس لديه شيئاً واضحاً ليريه فى قيادته لا يمكنه اقناع الآخرين باتباعه.	● إن ما نعمل يتكلم بصوت أعلى مما تقول فالتصميم الداخلى يجدد اجتهادنا فيما نعمل.

أعمال ٥ : ٣٨، ٣٩ "والآن أقول لكم تنحوا عن هؤلاء الناس واتركوهم لأنه إن كان هذا الرأى أو هذا العمل من الناس فسوف ينتقض. وإن كان من الله فلا تقدرون أن تنقضوه. لئلا توجدوا محاربين لله أيضاً "

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٠ ـ القائد الذى يظن أن الناس عميان عن أعماله وغير قادرين على تمييز نوعيته أو صفاته هو على الفطرة ويخفى ضعفاته هو يضحك على نفسه. فهو سيفشل لأن يرى رؤيته واقعاً بدون تعاونهم.	● نحن لا يمكننا أن نضحك على الناس دون أن نضحك على أنفسنا أولاً. على القائد أن يخدع قبل أن يتمكن بنجاح من إخداع الناس. والنجاة من الخداع تجعل القائد واقعياً ونافعاً.

متى ١٠ : ٢٦ " فلا تخافو هم لأن ليس مكتوم لن يستعلن ولا خفى لن يعرف"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢١ ـ إنه من المؤسف جداً أن يكون لك ثقة فى قائد على أنه نمط لدور فيتحول ليكون عائقاً، يصنع ويخلق رد فعل عام من الأسف والأسى والغضب.	● إن كمال الخلق "حيث لا يوجد جزء مظلم" يساعد القائد المثالى ليلمع أكثر من الشمس فى رابعة النهار.

تيطس ٢ : ٧ ، ٨ "مقدماً نفسك فى كل شئ قدوة للأعمال الحسنة ومقدماً فى التعليم نقاوة ووقاراً وإخلاصاً. وكلاماً صحيحاً غير ملوم لكى يخزى المضاد إذ ليس له شئ ردى يقوله عنكم"

٥ ـ التـــوازن

٥ ـ التـــوازن

حيث يوجد توازن يوجد ثبات وأمان فى حياة القائد وشعبه والعمل كله. بعض القادة يهتمون بالروحانية كثيراً، وليسوا صالحين للأرضيات. انهم فى حاجة الى نضوج ليعلمهم أنه لكى يكونوا روحيين يجب أن يكونوا عمليين ـــــ يقومون بدور بطريقة تجعل الحق العميق يمكن تطبيقه ومن السهل فهمه.

فالاعلان بدون برهان هو عدم توازن. إن كثيرين ممن يقبلون إعلاناً فى فرحتهم، يطيرون محلقين، يفقدون النظر عن طريق الأرض، ويحلقون فى الفضاء. إن القائد المتوازن يضع النتيجة أمام نظره ويعرف كيف يصل إليها آمنا.

خادم يمتلك تفكيره جسد ممجد :

مبشر شهير هز المدن بموهبة عمل القوات والمسحة الغنية التى جعلت منه خطيباً مفوهاً فى ليلة ما بعد خدمة تبشرية ناجحة، امتلكه التفكير فى المستقبل وفكر فى غير نضج فى الجسد الممجد كما تحدث عنه الكتاب المقدس "كلنا نتغير فى لحظة فى طرفة عين عند البوق الأخير" (١كو ١٥ : ٥١,٥٢) . فقد أسس كنيسة عالمية بأربعة وعشرين عموداً ذهبياً، وعلى كل واحد كتب اسم شيخ من دولة مختلفة حول العالم.

لدهشتى واستغرابى، استلمت منه رسالة تقرر بأنى قد أخترت كشيخ من القدس ونحت اسمى على أحد الأعمدة. وحين انتهيت من الصدمة كتبت له رسالة أوكد فيها له أنى لم أدرك بعد حالة الجسد الممجد ومن فضلك ارفع اسمى فى الحال.□

بكل يقين كنت أرغب فى أن يكون لى جسد ممجد، أنى أوفر مبلغاً كبيراً من المال لتذاكر طيران، واقامة فى فندق، وطعام. يمكننى أن أترك البيت فى الصباح لأذهب لأية دولة وارجع لوطنى فى المساء.

مالم يكن القائد متوازناً فى نظرياته، فلا يمكنه أن يوفق وقت الإعلان للمستقبل بالرغبة الفورية. إن فرحة الحق الحى تلقى بعدم توازن لشخص غير ناضج. إن التطرف هو صورة من صور الخداع.

أ ـ التابعون يتمثلون بالقادة للخير أو للشر

كما يعكس القمر نور الشمس وكما يعكس الأبناء صورة الوالدين، كذلك التابعون يعكسون صورة القادة. فالقادة الذين يؤيد سلوكهم أقوالهم سيكون لهم تأثير عظيم على شعبهم. أما القادة الذين يناقضون أنفسهم ويساومون على مبادئهم يؤذون أبرياء شعبهم ويجب أن يعطوا جوابا لله وللإنسان.

العمل الناجح يستمر ثلاثة أجيال :

أعرف عملاً لثلاثة أجيال. كان الجيل الأول زوجين سارا مع الله وخدماه بكل قلبيهما. وقد نشرا مادة عظيمة للبنيان فى طهارتها للإعلان.

وقد انجبا ابنا سار فى إثر خطواتهما وقام بخدمة العمل. وقد كان ناجحاً واتسع العمل كثيراً. وبعمله هذا أوسع دائرة تأثيرة إلى كل العالم. وقد كرس نفسه ليعيدها فى آخرين وأخيراً سلم كل العمل لأحد الأتباع الذى أثبت أنه أمين له ومخلص لدعوة الله على حياته. وقد كان واضحاً فى الأخلاق كما كان ناجحاً فى الإنجاز. وكان الرجل مباركاً حتى اليوم الذى اسلم فيه العمل لخليفته وقد وثق فيه تماماً□

وقد سكب القائد الأكثر نجاحاً كل حياته فى البريق والنضوج لخليفة ماهر بالقدر الكافى وأثبت أنه كفء ليتحمل كل المسئولية للعمل كله بينما كان لا يزال حياً ليرى فترة الإنتقال.

نحن فى حاجة إلى قادة أكثر، الذين يصنعون تأثيراً على حياة الآخرين ويعيدون انتاج انفسهم فيهم.

التعليـــق	المبـــــدأ
● إن مسئوليتنا تنعكس فى انجازنا. فالتمثل بالله يتطلب أكثر انضباط فى الحياة.	٢٢٢ ـ كل الذين يتمثلون بغيرهم يجب أن يقدموا الأصلى. وهذا يجعل كل القادة أن يكونوا حذرين كيف أنهم يعرضون الرب.

١ ملوك ٩ : ٤، ٥ "وأنت إن سلكت أمامى كما سلك داود أبوك بسلامة قلب واستقامة وعملت حسب كل ما أوصيتك وحفظت فرائضى وأحكامى (٥) فإنى أقيم كرسى ملكك على اسرائيل إلى الأبد كما كلمت داود أباك قائلاً لا يعدم لك رجل عن كرسى اسرائيل"

التعليـــق	المبـــــدأ
● يتأثر التابعون بشدة بواسطة الروح والفكر وانجاز قادتهم فى ميزان الروح القدس.	٢٢٣ ـ إن درجة حرارة القائد تحدد درجة حرارة التابعين ـ سواء كان بارداً أو فاتراً أو حاراً.

رؤيا ٣ : ١٥، ١٦ "أنا عارف أعمالك أنك لست بارداً ولا حاراً ليتك كنت بارداً أو حاراً (١٦) هكذا لأنك فاتر ولست بارداً ولا حاراً أنا مزمع أن أتقياك من فمى"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٤ ـ يعرف القائد بأنه فاشل أو ناجح بمراقبة تابعيه إن كانوا متضجرين أم فرحين، غاضبين أو فى سلام محبطين أو متعاونين.	● كما القادة كذلك التابعون. إن عمق الإلتزام والتسليم فى حياة القائد يلمس كل حبال قلوبهم لكى يتبعوه فرحين ويخدمون بأفضل طريقة ويتفوق.

١ أخبار الأيام ١٥ : ٢٥ – ٢٨ "وكان داود وشيوخ اسرائيل ورؤساء الألوف هم الذين ذهبوا لإصعاد تابوت عهد الرب من بيت عوبيد أدوم بفرح (٢٦) ولما أعان الله اللاويين حاملى تابوت عهد الرب ذبحوا سبعة عجول وسبعة كباش. (٢٧) وكان داود لابسا جبه من الكتان وجميع اللاويين حاملين التابوت والمغنين وكننيا رئيس الحمل مع المغنين. وكان على داود أفود من كتان. (٢٨) فكان جميع اسرائيل يصعدون تابوت عهد الرب بهتاف وبصوت الأصوار والأبواق والصنوج يصوتون بالرباب والعيدان".

ب ـ يجب أن يعمل القادة بحسب خطة الله

يعمل القادة الذين يعلمهم الرب بقوة الروح القدس لإتمام إرادته ويشجعون أتباعهم أن يعملوا نفس الشئ. فتسليم حياتنا للرب دوماً يساعدنا أن ننجز بحسب نموذجه الإلهى وفى انسجام تام مع خطته.

القائد الذى له فكر الله ويتبع توجيهاته المحددة يومياً، ينجح حين يفشل الآخرون. فقط عندما نعمل الصواب بحسب فكر الله وننتهى على صواب وتمتع بحياة الإتمام والإنجاز والمملؤة من الفرح والإثارة.

العمل الفاشل ينجح إذ يسلمه الإبن إلى الله :

دعى رجل متوسط العمر من أبيه إلى مكتبه، وبينما كانا مجتمعين معاً أخبر بأن عمل أبيه الكبير كان على الصخور بسبب استثمار غير جيد. وقد كان من الصعب على الرجل العجوز أن يواجه مثل هذا الحال المرعب. فطلب إلى أبنه أن يتولى هذا العمل الذى يكاد أن يفلس. وقد كان معقداً فى العمل كما كان موزعاً فى دول مختلفة. وإدارته ربما صارت أكثر صعوبة بسبب عدم الكفاية فى شئون الأفراد.

فقبل الأبن المسئولية الجديدة وسجد على ركبتيه أمام الله وشكره من أجل أبيه الذى عمل كل جهده، لكنه فشل. فقد كان أبوه مديراً ماهراً، شخصاً محباً عاطفياً، وهو يعجب به بشدة. وقد أسلم نفسه وعمله لله لكى يمتلكه ويوجهه فى كل قرار عليه أن يتخذه.

وقد كانت حالة استرداد عجيب، إذ بدأ الرب يرشده بوضوح فى كل دقيقة من دقائق الأمور فى استرداد العمل وبدأ يظهر نجاحاً عظيماً. كان هذا نسبة إلى إدراك أن ثقة الإنسان فى نفسه هى أعظم عدو لله □

أن النص الكتابى يقول "الإحتماء بالرب خير من المتوكل على إنسان" (مزمور ١٨ : ٨) وكذا فى سفر الأمثال نجد القول "توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد فى كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك" (أمثال ٣ : ٥, ٦). وقال صاحب المزمور "الرب راعى ...... يوردنى (يقودنى)" (مزمور ٢٣). فحين نسلم لربوبية وسيادة الرب يسوع المسيح فنحن من المحتم أن نتمتع بقيادته ومسحته التى تجعل كأسنا رياً بالنجاح لإجل ملكوته الأبدى.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٥ ـ حيث أن القادة الروحيين يضعون مستوى لأتباعهم، فيجب أن يتمسكوا بأعلى مستوى كتابى.	● إن هدف الله للفداء هو أن يأتى بنا لمستواه، الذى هو نفسه. والخطية تتحدى مستوى الله وتنجس ضحاياها.

١ بطرس ١ : ١٦ *"لأنه مكتوب كونوا قديسين لأنى أنا قدوس"*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٦ ـ بعض القادة يمكنهم التكلم عما يعمل الله بينما قادة آخرون قادرون على تبيانه.	● إن الأمر يتطلب ضبطاً أكثر أن تكون مبرهنا ومبيّناً وهذا ما يجعل الناس العاديين قادة أكثر من عاديين.

١ كورنثوس ٢ : ٤ *"وكلامى وكرازتى لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المقنع بل ببرهان الروح والقوة"*

٦ ـ فوائد كونك قائداً مثالياً

٦ ـ فوائد كونك قائداً مثالياً

إن القائد المثالى يكسب رضى الله وموافقة الإنسان. واكتساب رضى الله يعنى أن ما يعينه يمسحه. وما يثق فيه يودع إليه، ويعلن له ذاته باستمرار. فيصبح أكثر حقيقة وقرباً ومعزة. وينشر الله غرضه عن طريق القائد المثالى الذى امتحنه بنيران التجارب ليخرج منه الذهب اللامع ويعكس شبه الله وصورته.

ويضطر الصديق والعدو على حد السواء أن يضع كل ثقته فى القائد المثالى الذى يصبح عاكساً لمجد المسيح وشخصه. انه يكتسب قبول الله ويصبح الاناء الذى يثق فيه الله تماما ليعكس بركاته للمعوزين. ويكتسب ثباتاً داخلياً ليحفظه ثابتاً فى اتباعه للإنجاز فى حياته. ويتحرك بيقين تام للإتجاه السليم. ويكتسب ثقة الآخرين إذ يرون استقامته وصدقه وشفافيته. ويتمتع بتعاونهم التام، الذى يمكنه من أن يكتسب فى كل لحظة طريقة عملية الوصول إلى هدفه.

بل أنه من المستحيل أن نعدد المنافع المخفاة التى تطفو على السطح من حين لآخر إذ تمتد للتضحية لفائدة الآخرين. للبعض "قشدة" الثراء لكنهم هم أنفسهم لبن مبستر بلا دسم. إنه من الأفضل جداً أن تكون من أن تملك دون أن تكون. بعض الناس لا يستحقون شيئاً إن فقدوا كل شئ يمتلكونه. لكى تصبح إناء للكرامة هو أعظم كرامة يعطيها الله للإنسان.

رجل قبلى مثالى فى إلهامه يقود إلى خدمة عالمية :

خلص الله شاباً من قبيلة بعيدة، تصطاد الأسود بالحراب. وقد دخل الخدمة بعد تدريبه كل الوقت. وقد جعله تكريسه للرب وتسليمه العميق لأن يخدمه مثالاً ملهماً لشعبه. وقد ساعده الله ليكسب كثيرين وقد استخدمهم الله بطريقة عظيمة. وقد وسع الله الدائرة للخدمة إلى أن صارت عالمية فى نطاقها. لا يزال يحصد فوائد عظيمة، معطياً المجد لله □

أ ـ يؤثر فى الناس بفاعلية لأجل الرب

القادة الذين يتمتعون بمسحة الله الغنية لهم عظيم التأثير على الناس لأجل الله. كما يؤثر الطعام على الجسد والمعرفة على الذهن فإن المسحة تؤثر على الروح. بمقدار ما ترى المسحة على حياة القائد بمقدار ما يصبح تأثيره أقوى. إن مسحة القادة تدفع الحق إلى أرواح شبعهم وتؤثر بتغيير أبدى فيهم.

يفقد شمشون الكل بسبب الغباوة والخطية :

كان أمل شمشون الذى به يصنع قوات وعجائب ومعجزات فى العبارة المتكررة فى سفر القضاه "فحل عليه (على شمشون) روح الرب" (قضاه ١٤ : ٦) فالمسحة هى التمكين الإلهى الذى يؤيدنا بالقوة لأن نعمل مشيئته ونتمم قصده. فكل خطوة بطاعة من كل القلب يتبع من التسليم التام للرب تثرى حياة القائد بمسحة أعظم.

نحن مديونون للروح القدس الذى هو مسئول عن منحنا المسحة على حياتنا، ليجعلنا ما يجب أن نكون فى الله.

إنها لعبارة محزنة حين يقول الكتاب المقدس عن شمشون أنه نسبة للجهالة والسقوط فى الخطية، فقد روح الله، مسحة الله، وحضور الله. وقد فقد أيضاً المركز الذى كان الله قد أعطاه له، ورؤيته، وثقة شعبه. وأخيرا وصل إلى درجة إدنى فأخذ مكانة حيوان فى طاحونة (قض ١٦ : ٢١) □

إن خبرات الحياة كثيرة، وهى تتنوع فى دروسها وفى أثمانها. وبعضها أكثر تكلفة من غيرها.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٧ ـ المثال التقوى للقائد يباشر تأثيراً أكثر كثيراً من أى أقوال مقنعة.	● إن العيشة التقوية تتكلم بصوت أعلى فى صمتها من أيه أقوال مسموعة. حتى أبعد من الأقوال الديناميكية.

٢ كورنثوس ٥ : ١١ "*فإذا نحن عالمون مخافة الرب نقنع الناس. وأما الله فقد صرنا ظاهرين له وأرجو أننا قد صرنا ظاهرين فى ضمائركم أيضاً*"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٨ ـ القائد التقى الذى يسلك قريباً من الله هو عدوى لتابعيه. وهذا يوضح روح تعاونهم وموقفهم المؤيد.	● بمقدار ما نعيش قريبين من الله ــــ ونجعله مركز انتباهنا ـ بمقدار ما يسطع فينا وبمقدار ما يجتذب إليه اناساً أكثر.

فيلبى ٢ : ١٤ - ١٦ "*افعلوا كل شئ بلا دمدمة ولا مجادلة (١٥) لكى تكونوا بلا لوم وبسطاء أولاداً لله بلا عيب فى وسط جيل معوج وملتو تضيئون بينهم كأنوار فى العالم (١٦) متمسكين بكلمة الحياة...*"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٩ ـ حين يصبح المسيح الأول والأعظم فى حياة القائد فإن الطعام والمركز واللقب والمال والبرستيجية تأتى ثانياً ويصبح مثاله القوة الملزمة التى تقود الآخرين للمسيح.	● حين يعطى القائد الأولية للمسيح فى حياته فإنه يتقدم بعظمة نحو التعبير الكامل فى التشبه بالمسيح فى حياته اليومية. فحين يكون المسيح الأول والأعظم فكل شئ يجئ فى المكان الخاص به.

متى ٦ : ٣٣ *"لكن أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم"*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٠ ـ القائد الملتهب فى شهادته هو أعظم دافع للناس حتى بين الناس التقليديين الجامدين القانونيين أو الشرعيين.	● حيث توجد نار توجد قوة. لتشهد هى دعوة كل واحد بداية من القادة. يجب أن يكون كل عضو شهادة حية يومياً.

أعمال ١ : ٨ *"لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض"*

المبــــــدأ	التعليـــق
٢٣١ ـ يكبر الناس ليحبوا ويعجبوا بالقائد اللطيف المساعد، الذى رؤيته هى أن يظهر المسيح فى موقف يضعه الله فيه.	● عندما يكون المسيح فينا فقط يجتذب الناس حيث لا شئ على الإطلاق يعدهم. فهو قمة شبع الإنسان فى الحياة للزمن وفى كل الأبدية.

١ تسالونيكى ٥ : ١٤, ١٥ "ونطلب إليكم أيها الأخوة انذروا الذين بلا ترتيب شجعوا صغار النفوس اسندوا الضعفاء تأنوا على الجميع.(١٥) أنظروا أن لا يجازى أحد أحداً عن شر بشر بل كل حين اتبعوا الخير بعضكم لبعض وللجميع."

المبــــــدأ	التعليـــق
٢٣٢ ـ مشابهة المسيح تغير خشونة الشخص الى رقة والكسل الى نشاط وعمل. وياله من بركة أن تكون تحت قائد مثل هذا.	● إن فرحة التشبه بالمسيح هى أعظم فرحة للقائد فى الحياة. وتصبح الصفات التقوية بينة واضحة فى سلوكه.

٢ كورنثوس ٤ : ١٠, ١١ "حاملين فى الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا (١١) لأننا نحن الأحياء نسلم دائماً للموت من أجل يسوع لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا المائت"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٣ ـ بمقدار ما يضار القائد بواسطة الناس، حتى الأشخاص الذين قد ساعدهم أكثر، بمقدار ما يصير كفواً فى مساعدة المضارين، عن طريق إحساسه بما يجتازون فيه.	● إنه من الأفضل كثيراً أن تقبل جروحاً كثيرة بدلاً من أن تعطيها. يمكننا فقط أن نساعد الآخرين بالقدر الذى نشعر بألمهم ونتعاطف معهم.

٢ كورنثوس ١ : ٣ ، ٤ "مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح أبو الرأفة وإله كل تعزية (٤) الذى يعزينا فى كل ضيقنا حتى نستطيع أن نعزى الذين هم فى كل ضيقة بالتعزية التى نتعزى نحن بها من الله".

المبدأ	التعليق
٢٣٤ ـ تكثر الفرص للقائد الفرح لأنه يرفع معنويات الناس بمثاله.	● فتح النور، يصنع كل الفارق وخاصة فى منتصف الليل.

٢ أخبار الأيام ٧ : ١٠ "وفى اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع صرف الشعب إلى خيامهم فرحين وطيبى القلوب لأجل الخير الذى عمله الرب لداود وسليمان ولإسرائيل شعبه"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٥ ـ القائد الذى يمنح السرور هو القائد الذى يعيش مسروراً. وهو فرح لأن الناس تعيش وتعمل معه.	● بعض القادة هم مصدرون فرحاً وآخرون مستوردون فرحاً اعتماداً على إن كان يسوع رباً وسيداً على حياتهم.

مزمور ٥ : ١١ "ويفرح جميع المتكلين عليك. إلى الأبد يهتفون وتظللهم. ويبتهج بك محبو اسمك"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٦ ـ القادة المشرقون كالشمس يشرقون فى كل مكان يذهبون إليه ويجعلون الطريق لأتباعهم واضحاً.	● العيشة قريباً من المسيح تمتع القائد بحضوره المجيد ومسحته الغنية.

أمثال ١٥ : ١٥ "كل أيام الحزين شقية. أما طيب القلب فوليمة دائمة"

ب ـ ينتج أتباعاً مكرسين

القائد الذى يتمتع بعلاقة طيبة مع الرب سيعيد انتاج نفس الشئ فى شعبه. فالقائد يحصد من الآخرين بنفس المقياس الذى يستثمره فيهم.
التكريس هو عمل الناس الذين يحبون ويهتمون بالقدر الكافى ليعطوا كل ما هم عليه وكل ما يملكون. ويترك مقدار تكريسنا أنطباعاً عميقاً يبقى حتى نفسنا الأخير. إن التكريس هو أن نكون مملوكين من الرب أو ملكاً للرب ١٠٠ ٪

قائد مكرس يؤثر فى شعبه وآلاف تخلص :

قائد كان مكرساً تماماً لعمل المسيح أثر فى حياة شعبه. وهم يعدون بالآلاف. وقد كان راعياً للكنيسة فى مدينة متسعة جداً.

فى كل مرة شعر بأن يقوم بعمل نهضة ويدعو مبشرين مشهورين، كان شعبه يعمل ليلاً ونهاراً فى الوصول إلى كل بيت فى الشوارع وفى التلال، القريبين والبعيدين ثلاث مرات قبل أن تبدأ النهضة. وقد ثبتت بعض هذه النهضات أنها ناجحة جداً بسبب تكريس أتباعه، الذى يعكس تكريسه هو. وقد وصلوا إلى آلاف النفوس من أجل المسيح. □

بحق فإن الشئ ينتج مثله. لاشئ يلمس الناس بأكثر عمق عن عمق التكريس الذى لقائدهم. أعطنا يارب قادة أكثر من هذه النوعية.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٧ ـ إن آخر امتحان على القائد أن ينجح فيه هو أن يترك خلفه فى الناس الآخرين الإقتناع والرغبه فى حمل وتنفيذ رؤياه بنفس التثقل ونفس النار.	● إن ما نتركه مع الآخرين سيكون تركتنا الآخيرة ـ مجمل كل الأشياء الغالية علينا وكل ما أودع لنا من الله ليؤثر فى الزمن والأبد.

١ ملوك ١٩ : ١٩ *"فذهب من هناك ووجد أليشع بن شافاط يحرث واثنا عشر فدان بقر قدامه وهو مع الثانى عشر فمر ايليا به وطرح رداءه عليه"*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٨ ـ القائد الذى يقود الطريق كمثال تقوى سوف لا يعدم التابعين اطلاقاً الذين يكونون مستعدين أن يضعوا حياتهم، لأنهم يرون تكريسه وانكار ذاته فى عمل المحبة.	● التكريس التام يحرك نفس الشئ فى الآخرين. إنه يؤثر فى حياة المخلصين والملاحظين من الناس ويكون فيهم نفس المستوى من التكريس ـ حين لا يكون هناك تردد فى دفع الثمن.

١ يوحنا ٣ : ١٦ *"بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا فنحن ينبغى لنا أن نضع نفوسنا لأجل الأخوة"*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٩ ـ القائد الذى يعيش حياة عادية بطريقة غير عادية يتبعه اناس عاديون كثيرون الذين يشعرون بالراحة فى اتباعه.	● إن التكريس التام يخلق روحاً طيعة، تعمل تأثيراً عظيماً. فهو يحول الناس العاديين إلى محاربين غير عاديين.

أعمال ٢ : ٤٢، ٤٣ "وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات (٤٣) وصار خوف فى كل نفس. وكانت عجائب وآيات كثيرة تجرى على أيدى الرسل"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٠ ـ يفرض القائد المثالى احترام اتباعه دون أن يطلب منهم.	● يبحث الناس عن قادة منضبطين تماماً الذين يسيرون كأمثلة لتتبع.

متى ٢٠ : ٢٥، ٢٨ "فدعاهم يسوع وقال انتم تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونهم والعظماء يتسلطون عليهم (٢٦) فلا يكون هكذا فيكم. بل من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً (٢٧) ومن أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً (٢٨) كما أن ابن الإنسان لم يأتِ ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤١ ـ القائد الذى هو فى المقدمة دائماً، مشتركاً بطريقة عملية وشاملة لا يمكن أن يعوزه التعاون من جانب أتباعه.	● أولئك القادة الذين فى المواجهة، يقودون، وأما أولئك الذين هم فى المؤخرة فيسوقون بالكرباج. نحن نقود الغنم ونسوق الماشية لكننا نقود الناس المطيعين.

فليمون ١ : ٢٠ – ٢٢ " نعم أيها الأخ الحبيب ليكن لى فرح بك فى الرب ـ أرح أحشائى فى الرب. (٢١) إذ أنا واثق باطاعتك كتبت إليك عالماً أنك تفعل أيضاً أكثر مما أقول. (١٢) ومع هذا أعدد لى منزلاً لأنى أرجو أننى بصلواتكم سأوهب لكم"

جـ ـ له تأثير بعيد المدى

تصل أخلاق وشخصية القائد إلى سموها حين تهذب وتضبط وتنقى وتنظم. إن الإستمرارية والتماسك فى سلوكه مع الله يترك علامة لا تمحى على شعبه الذين يقودهم للتفوق.

رجل مجرم تحول إلى راعٍ أشعل الحصاد :

مجرم كان القاتل لشلته. تجدد وهو فى السجن. وتمكن جيداً من كلمة الله وحين أطلق صراحه، بدأ يخدم الرب بسعة تختلف. وأخيراً فتح الله الباب له لأن يرعى كنيسة حيث تحرك الله بقوة فى الوسط. فتوافد الناس إلى كنيسته لينتظروا مجد الله والعجائب.

كان لطيفاً فى روحه، وناضجاً فى ميوله وفكره فى التعامل مع شعبه. وقد أحبوه محبة وثيقة إذا أثر فى حياتهم وكانت له فعالية فيهم ليأتوا بالحصاد. □

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٢ ـ ليس على القائد البار حاجة لأن يضع على قبره حجراً، فأعماله هى نصبه التذكارى.	● أعمالنا هى شهادتنا للخير أو الشر، والأعمال الصالحة تتكلم عن نفسها حتى بعد الموت.

يعقوب ٣ : ١٣ *"من هو حكيم وعالم بينكم فلير أعماله بالتصرف الحسن فى وداعة الحكمة"*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٣ ـ حمل رجال أتقياء استفانوس إلى قبره، لكن تأثيره لا يمكن أن يدفن. كذلك تأثير حياة الأتقياء من القادة الذين ماتوا لذواتهم وهم أحياء لله.	● إن تأثيرهم الباقى يؤثر على أجيال كثيرة فى تغيير حياتهم ليصبحوا نافعين وبركة عظمى لغيرهم. بينما يصل الصوت إلى الآذان، يلمس التأثير الأرواح والأنفس والأجساد وكيس النقود.

رومية ٦ : ١١ "كذلك أنتم أيضاً أحسبوا انفسكم أمواتا عن الخطية ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٤ ـ قد يختفى القائد الصالح من المشهد، لكن تأثيرة البعيد المدى سيستمر بغير حدود.	● يتأثر الناس أكثر عن طريق قادتهم أكثر من أى شخص آخر. فتأثير القائد التقى لا يموت أبداً.

عب ١١ : ٤ "بالإيمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين. فيه شهد له أنه بار إذ شهد لله لقرابينه. وبه وإن مات يتكلم بعد"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٥ ـ بمقدار تقوى القائد. بمقدار ما يعظم تأثيره وبمقدار اجتهاده بمقدار ما يمتد تأثيرة إلى أبعد.	● التشبه بالله أكثر يصبح انسان الله الذى يخدم قصد الله وتأثيره يصل إلى أبعد مدى.

أمثال ١٣ : ١٣ "من ازدرى بالكلمة يخرب نفسه ومن خشى الوصية يكافأ"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٦ ـ القائد الذى يلهم الآخرين بمثاله التقوى هو أعظم منجز فى النوعية والكمية.	● حين نلهم من الرب فنحن نلهم الآخرين من أجل الرب. فنحن نؤسر الناس لإتمام إرادته وقصده.

١ يوحنا ٣ : ١٦ "بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا فنحن ينبغى لنا أن نضع نفوسنا لأجل الأخوة"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٧ ـ إن السلوك النقى للقائد مع الله يجعل منه مثالاً قوياً يتبع.	● القائد الذى يدفع الثمن الغالى لأجل التنقية، سيتمتع بحياة تؤثر فى الجماهير.

٢ بطرس ١ : ١٠ "لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الأخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. لأنكم إذا فعلتم ذلك لن تزلوا أبداً"

د ـ سينجز الكثير

يمكن للقائد أن يذهب إلى المدى الذى يراه. فتصبح رؤيته مرشداً له ليصل إلى هدفه النهائى. فالقائد سينجز فقط للحد الذى يستثمره فى أتباعه.

الرؤيا التى تولد من الله ستمسح وتحفظ بواسطة الله لإتمامه. ويبدأ الله دائماً بإعطاء رؤية لقلوب مخلصة حين تكون لديه خطط عظيمة ليتممها.

نحميا يعيد بناء الأسوار ويصلح أبواب أورشليم :

نقرأ فى العهد القديم عن قائد يهودى عظيم يسمى نحميا. كان رجلاً بقلب مخلص وهو عن اخلاص اهتم بحالة أورشليم. وقد تثقل نحميا بشده. فصام وصلى لأجل أورشليم. التى كانت فى حالة عدم نظام عظيم ويأس خطير. وكانت الأسوار خربة والأبواب محترقة بالنار. لكن نتيجة لصومه وصلاته، استجاب الله له بأن أعطاه نعمة فى عينى الملك، الذى خدمه.

وقد دبر الله لإتمام الرؤيا بأن أعطى نحميا ثلاثة أشياء هو نفسه لا يمكن أن يطلبها على الإطلاق، أولاً، أعطاه الله قبولا لدى الملك حتى أنه أعطى نحميا تصريحاً لأن يترك ويسافر إلى أورشليم. ثانياً، أعطاه الله نعمة لدى الملك لكى يبنى الأسوار، وثالثاً، أعطاه الله نعمة مع الملك حتى أن الملك أمر بإمدادات تعطى للمشروع.

الرؤيا فى قلبه مسحها الله والإتمام قد حفظه الله. وإذ التزم نحميا نفسه بالرحلة وبعدها العمل، حفظه الله بينما اتخذت الرؤيا شكلها فى الواقع والحقيقة.

كانت توجد الكثير من المشاكل والضغوط. فالناس المختلفين فى المنطقة فى

مجموعاتها والقادة حول المنطقة قاوموا نحميا وكانوا ضده بالمكيدة والتهديد العنيف. وقد كتبوا أيضاً أكاذيب للملك عن نحميا. وفى بعض الأحيان اليهود أنفسهم لم يعملوا الصواب. فاستعبدوا أخوتهم عن طريق الديون التى لم يستطيعوا دفعها.

لكن الله حفظ الرؤيا فى قلبه. وحفظه هو الله. وهكذا قدم نحميا قيادة فى شكل إيجابى وأنجز الكثير. □

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٨ ـ القائد الذى يحرك شعبه بغيرته المثالية سينجز الكثير عن طريق جـهـودهـم المتـحـدة وروح تعاونهم.	● القائد الذى يتخذ طريقه خلال عقد الحياة بغيرة صريحة يصل الى شعبه بسهولة.

يوحنا ٢ : ١٧ "فتذكر تلاميذه أنه مكتوب غيرة بيتك أكلتنى"

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٩ ـ القائد المؤيد بفطنة من فوق مرتبط لأن ينجح حيث فشل الآخرون	● الحكمة الإلهية تعمل كل الفارق فى حياة القادة، وخاصة حين تتحد بالتمييز القوى.

أمثال ٢ : ١١ "فالعقل (التمييز) يحفظك والفهم ينصرك"

التعليـــق	المبـــــدأ
● القائد الممسوح بمسحة غنية يؤثر فى الحياة بامكانيات غير محدودة تفوق المعتاد. فيصبحون شجعاناً فى إتمام إرساليتهم.	٢٥٠ ـ إن حياة القائد المثالى مثل الديناميت تنتج انفجاراً فى أتباعه مؤثراً فى أولئك البعيدين والقريبين.

أعمال ١٧ : ٦ "ولما لم يجدوهما جروا ياسون وأناساً من الأخوة إلى حكام المدينة صارخين إن هؤلاء الذين فتنوا المسكونة حضروا إلى ههنا أيضاً."

ملحق أ ـ مزمور ١٣٩

يارب قد اختبرتنى وعرفتنى (١). أنت عرفت جلوسى وقيامى. فهمت فكرى من بعيد (٣) مسلكى ومربضى ذريت وكل طرقى عرفت. (٤) لأنه ليس كلمة فى لسانى إلا وأنت يارب عرفتها كلها. (٥) من خلف ومن قدام حاصرتنى وجعلت علىّ يدك (٦) عجيبة هذه المعرفة فوقى ارتفعت لا استطيعها.

(٧) أين أذهب من روحك ومن وجهك أين أهرب. (٨) إن صعدت إلى السموات فأنت هناك. وإن فرشت فى الهاوية فها أنت. (٩) إن أخذت جناحى الصبح وسكنت فى أقاصى البحر (١٠) فهناك أيضاً تهدينى يدك وتمسكنى يمينك. (١١) فقلت إنما الظلمة تغشانى. فالليل يضئ حولى (١٢) الظلمة أيضاً لا تظلم لديك والليل مثل النهار يضئ. كالظلمة هكذا النور

(١٣) لأنك أنت اقتنيت كليتى، مسحتنى فى بطن أمى. (١٤) أحمدك من أجل أنى قد امتزت عجباً عجيبة هى أعمالك ونفسى تعرف ذلك يقيناً. (١٥) لم تختف عنك عظامى حينما صنعت فى الخفاء ورقمت فى أعماق الأرض (١٦) رأت عيناك أعضائى وفى سفرك كلها كتبت يوم تصوّرت إذ لم يكن واحد منها.

(١٧) ما أكرم أفكارك يا الله عندى ما أكثر جملتها. (١٨) إن أحصها فهى أكثر من الرمل. استيقظت وأنا بعد معك

(١٩) ليتك تقتل الأشرار يا الله. فيا رجال الدماء ابعدوا عنى (٢٠) الذين يكلمونك بالمكر ناطقين بالكذب هم أعداؤك. (٢١) ألا أبغض مبغضيك يارب وأمقت مقاوميك. (٢٢) بغضاً تاماً أبغضتهم. صاروا إلى أعداء.

(٢٣) اختبرنى يا الله وأعرف قلبى امتحنى وأعرف أفكارى (٢٤) وأنظر إن كان فىّ طريق باطل واهدنى طريقاً أبدياً.

ملحق ب ـ قرارك الآن يحسب للأبدية

كل حياة على الأرض لها بداية ولها نهاية إلا حياة الإنسان. فقد خلقه الله كائناً أبدياً ليحيا إلى الأبد. والشوق فى قلب الإنسان أن يعيش أطول يثير البحث العلمى، لأجل إطالة العمر. إن هذا كان مطلب الإنسان، لكن بلا اقتدار. يقول لنا الكتاب المقدس أن الله "وضع الأبدية فى قلوب البشر" (جامعة ٣ : ١١). لهذا السبب ففى داخل قلب الإنسان يوجد شوق عظيم إلى الخلود.

منذ أن سقط الإنسان فى الخطية تألم وعانى كثيراً من ضمير شرير، وذهن مضغوط وروح لا تستقر أو تهدأ وفراغ لا شئ فى الحياة يمكن أن يملأه.

والإنسان يجوب الأرض باحثاً بدقة عن إجابات فى كل شئ يمكن أن يجده لحيرته، فقط ليغوص إلى أعمق فى طرقه الشريرة. لهذا السبب جاء يسوع ليقدم

١ ـ غفران الخطية :

"... الذى فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا" كولوسى ١ : ١٤

٢ ـ سلاماً مع الله :

" إذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح..."رومية ٥ : ١

٣ ـ فرحاً لا ينطق به :

" الذى وإن لم تروه تحبونه. ذلك إن كنتم لا ترونه الآن لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد." ١ بطرس ١ : ٨

٤ ـ محبة أبدية :

"تراءى لى الرب من بعيد. ومحبة أبدية أحببتك من أجل ذلك أدمت لك الرحمة" إرميا ٣١ : ٣.

٥ ـ حياة أبدية :

"وهذا هو الوعد الذى وعدنا هو به الحياة الأبدية" ١ يوحنا ٢ : ٢٥

حين نقبل المسيح مخلصاً شخصياً لنا ورباً على حياتنا فنحن نتمتع بالحياة الأفضل فى علاقتنا مع الله إذ نحيا طائعين إياه، عاملين إرادته، متممين قصده الأبدى.

اقبله الآن. وتمتع بمذاق الأبدية وأنت على الأرض، ويمكنك أن تعمل هذا بأن تصلى هذه الصلاة البسيطة :

يارب أنا أدرك أنى خاطئ وأنا أقبلك فى حياتى مخلصاً ورباً. أنا أحبك وأرغب أن أسير معك كل أيام حياتى.

إن كنت قد صليت هذه الصلاه، فحينئذ أنت صرت ابنا لله وروحه الآن يسكن فيك، "أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم" ١ كو ٣ : ١٦

ولكى تنمو فى علاقتك مع الله وأن تتعلم طرقه ....

١ ـ أقرأ وأطع كلمة الله يومياً (الكتاب المقدس)

"لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وأنتم بكل حكمة معلمون..." كولوسى ٣ : ١٦

٢ ـ صلِّ له

"وقال لهم أيضاً مثلاً فى أنه ينبغى أن يصلى كل حين ولا يمل" لوقا ١٨ : ١

٣ ـ الشركة مع مؤمنين آخرين

"وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة...." أعمال ٢ : ٤٢

٤ ـ أخبر الآخرين بما عمله الله لأجلك ولأجلهم

"ونحن قد نظرنا ونشهد أن الآب قد أرسل الأبن مخلصاً للعالم" ١ يوحنا ٤ : ١٤

إذ تنمو فى شركتك مع الله ومعرفتك به فإن روحه سيكون عاملاً فيك ليجعلك تتمثل وتتشبه بالمسيح، المثال الكامل النهائى.

المثال

هى إحدى الكلمات التى تقدم تحد فى القاموس بطبيعة دينامياتها. وهى تتصل بكل جانب من جوانبٍ الحياة ، من تلك التى يجب أن تكون عليها ، لما يجب أن ننجز. وهى تجعلنا نمتد من الداخل ونصل من الخارج إلى النمط والنموذج الذى نهدف إليه جميعاً.

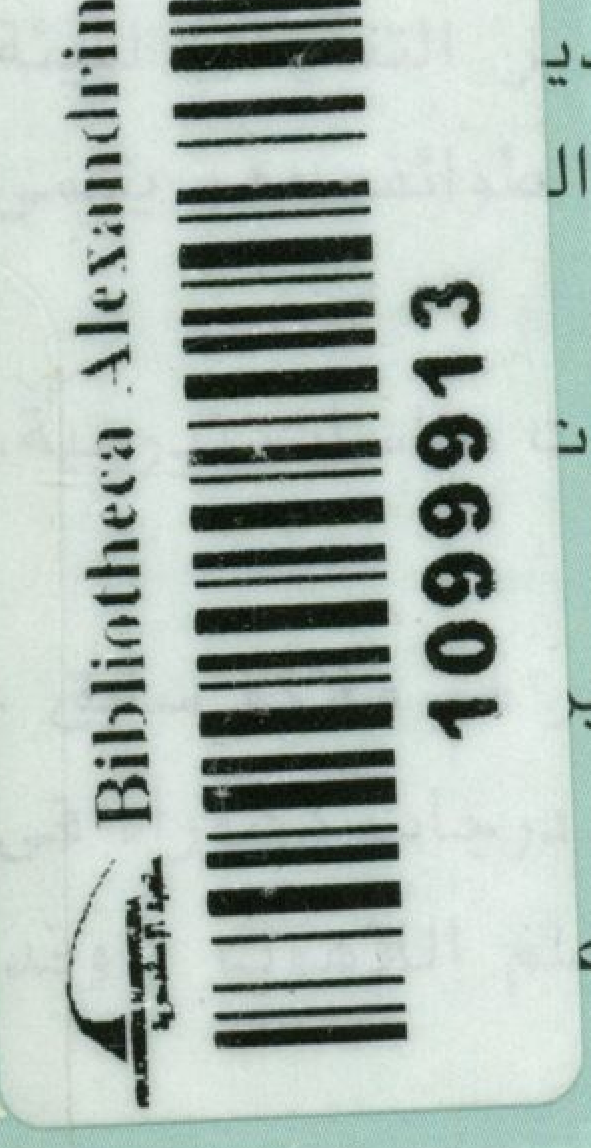
والمطلب الأعظم فى الحياة هو أن تكون مثالاً - أولاً فى الخلق والشخصية الناضجة وثانياً بالإمتياز فى الأداء.

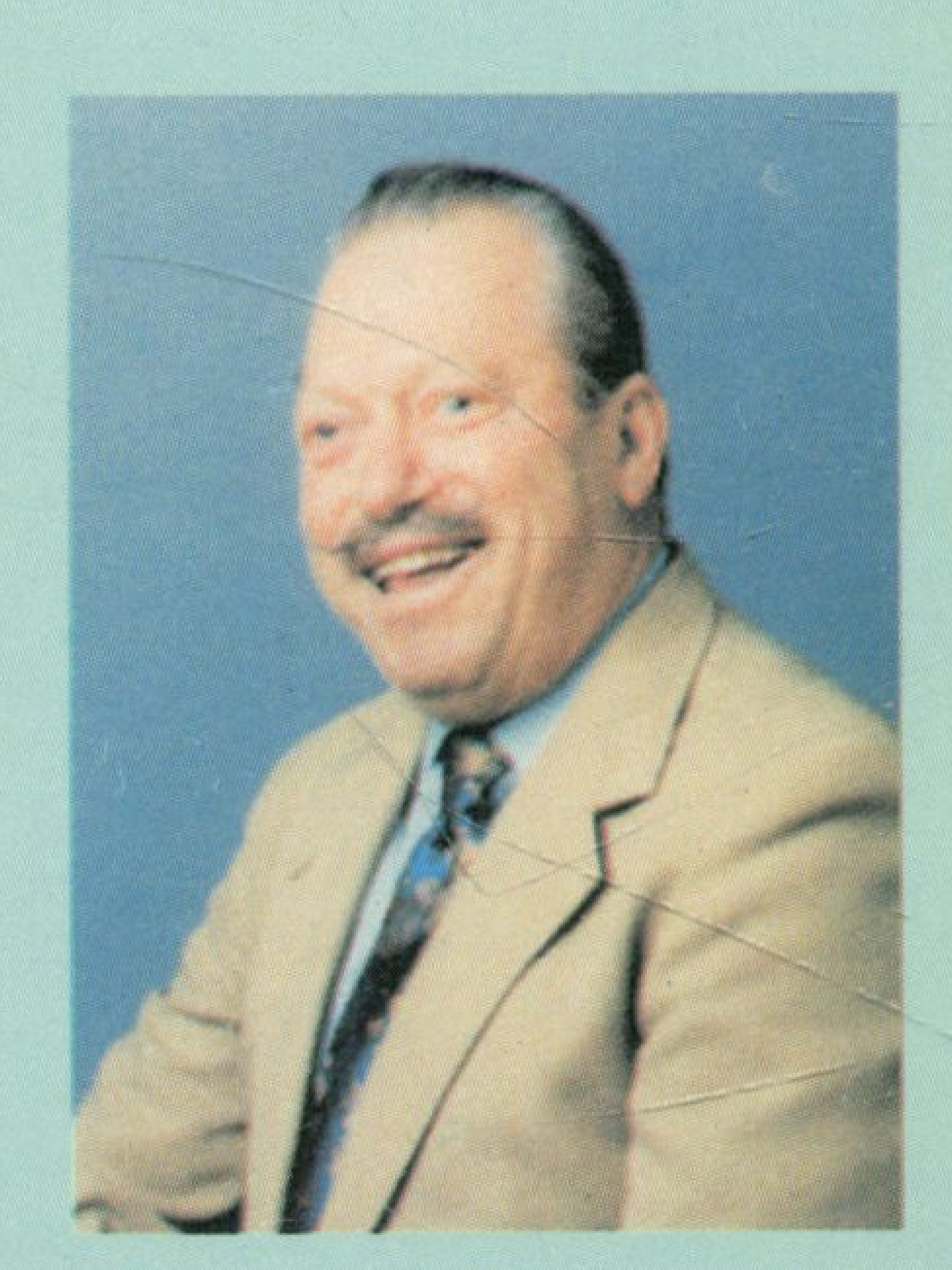
يحتوى هذا الكتاب على ٢٥٠ مبدأ وعلى ٢٥٠ تعليق وعلى ٢٥٠ نص كتابى ، والكثير من القصص والإختبارات ، مقدماً لك بمعونات قيمة لتجعلك تبدأ فى طريقك لأن تصبح مثالاً.

والكتاب يعرض :

- الحاجة إلى القادة المثاليين.
- خصائص ومميزات القائد المثالى.
- عمليات تطوير القائد المثالى.
- الثمن لأن تكون أو لا تكون قائداً مثالياً.
- فوائد كونك قائداً مثالياً.







دكتور / كوستا دير هو مؤسس والمدير
دراسات القيادة الدولية وهى خدمة لكل ال
إلى هيئة إيلم فى ليما نيويورك.
وهو كثير السفر ويعقد فى كل قارة حلقات
وبهذا يصل إلى آلاف القادة.
ولد وتربى فى القدس ، ودكتور / دير
ومدير مدرسة ، وراعٍ ، وقد حصل على
الفلسفة وعلم النفس والطب الوقائى وعلم
رقد فى الرب فى ٣٠ / ١٢ / ١٩٩٨





الناشر
هيئة الدراسات
القيادية الدولية